DAVID ICKE
ديفيد آيك

ترجمة:
محمد سويفي عبد الله

الحقيقة تحرر

كيف نتحرر من السجن الذي فرضوه علينا
ولعبوا هم دور حراس السجن ؟

كشف أسرار الأجندة الخفية للنخبة العالمية
المتآمرة على العالم

وتحالفها مع إبليس ودور أباطرة المال اليهودي في تنفيذ الأجندة

1980 دار الكتاب العربي

الحقيقة تحررك..

ديفيد آيك

كيف نتحرر من السجن الذي فرضوه علينا،

ولعبوا هم دور حراس السجن؟

كشف أسرار الأجندة الخفية للنخبة العالمية المتآمرة على العالم

وتحالفها مع «إبليس» ودور أباطرة المال اليهود في تنفيذ الأجندة

ترجمة وتقديم

محمد سويفي عبد الله

Natheer-Ahmad

Natheer-Ahmad

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

آيك، ديفيد.
الحقيقة تحررك.. كشف أسرار الأجندة الخفية للنخبة العالمية المتآمرة على العالم
ترجمة وتقديم: محمد سويفي عبد الله
ط1 دار الكتاب العربي 2017 224 ص، 25 سم
تدمك: 978-977-376-988-0
1- القرآن الكريم - مباحث عامة
أ- العنوان

اسم الكتاب: الحقيقة تحررك
تأليف: محمد سويفي عبد الله
المراجعة اللغوية والتدقيق: سعد حسن محمد علي

تصميم الغلاف: قسم الجرافيك بدار الكتاب العربي
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 22811 / 2017
الترقيم الدولي: 978-977-376-988-0

دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

حقوق الطبع محفوظة - الطبعة الأولى 2018

سوريا - دمشق - الحجاز - شارع مسلم البارودي تلفاكس: 2235401 ص.ب 34825
مصر - القاهرة - 52 شارع عبدالخالق ثروت - شقة 11 تليفون: 23916122 - فاكس: 23933671
لبنان - تليفون: 434186 / 05- 652241 / 03 - ص. ب 3043 الشويفات
darelkitab@yahoo.com

تحذير: جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب العربي للنشر وغير مسموح بإعادة نشر أو إنتاج الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد إلكترونية أو نقله بأية وسيلة أخرى أو تصويره أو تسجيله على أي نحو بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من الناشر.
الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر دار الكتاب العربي للنشر وإنما تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

تطلب منشوراتنا من دور النشر والمكتبات التالية

البلد	أسماء المكتبات
مصر	دار الكتاب العربي: 25 شارع عبدالخالق ثروت (القاهرة) – مكتبات الشروق – مكتبات ديوان شركة الشرق للمكتبات – مكتبات مؤسسة الأهرام – مكتبات أخبار اليوم– مكتبة منشأة المعارف (الإسكندرية) – مكتبات دار الفاروق (هابير 6 أكتوبر) – مكتبات (أ)– مكتبة الكتب خان – مكتبة الخياط (الإسكندرية) – مكتبة دار الحديث (أسوان) – كتابيكو – مكتبات فكرة
ليبيا	طرابلس: المكتبة العلمية – المكتبة العربية – مكتبة السلام – دار الوليد – دار المعرفة – مكتبة 17 فبراير (بنغازي) – دار الجيل (بنغازي) – مكتبة الشعب (مصراته)
تونس	إداريات ومعارف سوسة – شركة كتبكم تونس – المركز التونسي للكتاب – دار المعرفة – مكتبة تونس – دار الجيل – مكتبة الكتاب – سو بيس – مكتبة نومام
الجزائر	دار العزة والكرامة للنشر والتوزيع (وهران) – دار الأنيس (الجزائر العاصمة) وسائر فروعها ومكتباتها بالجزائر – مكتبة ابن خلدون 57 ش ديدوش مراد (الجزائر العاصمة)– مكتبة المأمون شارع جيش التحرير جيهه البحر (وهران) – مكتبة ابن باديس جامع ابن باديس (وهران)
المغرب	الدار العالمية – دار الإنماء الثقافي – دار الثقافة – دار الأمان – مكتبة الألفية الثالثة– وراقة المبادرة – دار إحياء العلوم الزاهرة – الناشر الأطلسي – وراقة الجنوب – مكتبة فرنسا– مكتبة باريس
السعودية	مكتبات جرير –مكتبات العبيكان –مكتبات تهامة –مكتبات الرشد –دار الوراق –مكتبات الشواف– مكتبة المتنبي (الدمام) – كنوز المعرفة (جدة) – روائع المعرفة (جدة) – المكتبة التراثية
الإمارات	مكتبات إنفنتي (دبي) – مكتبة زين العاني (دبي) – مكتبات دبي للتوزيع – المكتبة التجارية (العين) – مكتبات جرير – البرج ميديا للنشر والتوزيع (أبو ظبي)
الكويت	مكتبات ذات السلاسل – دار الفكر الحديث – مكتبة العجيري – مكتبة الرسالة – الشركة المتحدة لتوزيع الصحف – مكتبات جرير – دار آفاق
سلطنة عمان	مسقط: مكتبات جرير – أحمد ناصيف 00968923393O7
البحرين	المكتبة الوطنية (المنامة) – مكتبات جرير
العراق	دار الكتب العلمية (بغداد) – دار المدى للعلوم والثقافة (أربيل) – دار التفسير (أربيل) – مكتبة هورمان (أربيل) – مكتبة برايتي (أربيل) – المكتبة القانونية – مكتبة النهضة (بغداد)– مكتبة المستجري (الموصل) – دارالزمان (أدهوك) – مؤسسة المصباح (بغداد)– مكتبة المعرفة (باب المعظم)
الأردن	مكتبة دنديس –دار أسامة –مكتبة الفرسان –دار صفحات –كشك الثقافة العربية حسن أبو علي – دار جلون
فلسطين	مكتبة دنديس (الخليل) – مكتبة القدس (القدس الشريف) – دار العهاد للنشر (الجليل) – دار الجنادي (القدس)
السودان	مكتبات القاضي (الخرطوم –أم درمان) – مكتبة الدار البيضاء (أم درمان) – وادي النيل للتنمية البشرية (الخرطوم)
لبنان	شركة الشرق الأوسط – النيل والفرات كوم

تعرَّف على الحقيقة. . والحقيقة ستحررك. .

ما أقل ما نعرف عن الخلود.

كيف نجرؤ على تحدي عظمة وجبروت وحكمة الخالق؟

ربما توجد ملايين العوالم في السماوات أبعد من حدود نظرنا.

وكل عالم منها تسكنه كائنات حية تنظر إلى السماء متعجبة من هذا الكون الذي لا نهاية له.

وربما يعتقدون أيضًا أنه لا يوجد سواهم في الكون من ينعم بالذكاء. لكنهم ربما لا يشاركوننا استكبار الجنس البشري.

ربما لديهم من الذكاء ما يكفي لإدراك بأنَّ كل الأشياء ممكنة الحدوث في هذا الكون الشاسع وفي الزمان الأبدي واللا نهائي.

هل من المعقول أن هذه الأرض ليست إلا ذرة غبار بالنسبة للكون لا تزورها فقط كائنات أخرى، بل تتحكم فيها أيضًا؟

دعونا لا نسمح للاستكبار بأن يعمي أعيننا عما هو متاح وما هو غير متاح.

لأننا حقًّا أطفال والكون هو الفصل المدرسي الذي نتعلم فيه، وهناك ذكاء أبعد من حدود خيالنا ينتظر منا بلوغه عندما نكون مستعدين لاستقباله.

اسعوا والتمسوا وسترون العجائب التي ستكشف لكم الصفات الحقيقية للكون.

وسوف تصلون إلى حقيقة أصلكم الأمر الذي ستنخلع معه قلوبكم

من فرط الدهشة.

وسوف يتجاوز جمال أصلنا ومصدرنا على معتقداتنا وإدراكنا، وسيبقى العمق اللانهائي لحقيقتكم الكونية جزءًا من ميراثكم في عالم الأبدية الحية.

السلام الناتج عن الفهم هو مكمن الجمال في هذا الخلق.

لقد قلنا كلمتنا، والروح داخلكم تعرف أن الكون لا نهائي والوجود خالد.

توني تود

مقدمة المؤلف

نحن نعيش في كون متعدد الأبعاد، وهو جزء من وعي لا متناهي ومتعدد الأبعاد، ذلك الوعي الذي نعبر عنه بـ الإله والخلق. نحن كائنات متعددة الأبعاد.

ومن ثَمَّ، فإنَّ هذا الكتاب ينبغي له أن يكون متعدد الأبعاد أيضًا، حتى يساهم بصورة رئيسية في تحرير البشر.

هذا الكتاب يكشف النقاب عن التلاعب بحياتنا الذى نتعرض له كل يوم على أيدي عصبة سرية، ويقدم المشكلات وثيقة الصلة بهذا التلاعب والحلول التي يمكن أن تحقق الحرية الحقيقية لكوكب الأرض وكل من يعيش عليه. وبالطبع فإن هذا يتعلق بما نعتقده، وما نشعر به تجاه أنفسنا.

وقبل أن أبدأ بكشف النقاب عن الألاعيب، التي تجري على مستوى العالم للهيمنة والسيطرة على البشر ومقدراتهم، وأسماء الشخصيات والمنظمات والجماعات والمؤسسات التي تقف وراءها، من المهم أن نحدد السياق، الذي سنطرح فيه هذه القضايا.

وهنا أود أن أؤكد آخر شيء أريده هو أن يطالع الناس هذا الكتاب وهم يشعرون بالغضب والكراهية والإدانة تجاه هؤلاء المتلاعبين بمصائر البشر والعالم وما يفعلونه.

أنا لا أكتب هذا المؤَلَّف لتوجيه اللوم أو الإدانة، ولكن فقط لتبصير البشر بما يحدث، عندما يتخلون عن عقولهم، ويستسلمون لأصحاب الألاعيب، وإطلاعهم على ما يجري، وكيف تتغير المخططات والألاعيب بسرعة، وكيف يمكن أن نستعيد حريتنا من جديد.

وفي هذا الكتاب أقوم بالكشف وبالأسماء عن المتلاعبين المتآمرين على العالم من خطة للهيمنة والسيطرة على مقدرات العالم، لأننا بحاجة لمعرفة من يقف وراء عملية التلاعب بهدف التحكم والسيطرة، وهذا ضروري لفضح ما يدبرونه في الخفاء.

وأنا أريد أن أضع هؤلاء أمام أنفسهم وأفعالهم لكي يروا سوء أعمالهم وسوء أنفسهم، وليدركوا أن ما يحيكونه للآخرين هو انعكاس لرؤيتهم المتدنية لأنفسهم وانحرافهم الإنساني .

وسوف تسرع عملية رفع حجاب السرية المضروب حول هؤلاء المتلاعبين من وتيرة الوصول إلى اللحظة التي تنتهي فيها عملية التلاعب والسيطرة والهيمنة على البشر.

ومع ذلك، فإن النخبة التي تهيمن على العالم، أو النخبة العالمية كما أطلق عليها، هي من صنعنا نحن، ومن ثَمَّ لا أرى فائدة ترجى من تحميلهم مسؤولية كل سوءات العالم.

فلا يمكن لهذه النخبة أن تشعل حربًا ما لم يكن الآلاف أو الملايين على استعداد لأن يقدموا أنفسهم كوقود يستخدمونه لإشعال هذه الحرب أو تلك.

وليس هدفي من هذا الكتاب هو أن يشعر القارئ بأنه أحد المسؤولين عن مساعدة هؤلاء المتلاعبين، وإنما الهدف هو أن يدرك ما يحدث داخل نفسه، وكيف يتم التلاعب بها، من خلال النفاذ إلى داخله وتشكيل ما يعتقده حسب الخطة المرسومة له.

فما يحدث في العالم هنا والآن هو انعكاس لما يحدث داخلنا. . نحن الجنس البشري،

فنحن من خلق هذا الواقع. . . لكن السؤال هو: كيف؟

فعلى النقيض مما يبلغنا به علم الطب من أن الجسم ليس هو كل الإنسان، فالجسم هو الصَدَفة المادية الرائعة، التي تحوي داخلها كل ما هو يحدد مصير صاحبها في الحياة. وبالتالي فنحن لدينا ما هو أكثر من الجسم . فالعقل هو الأهم، وكل ما يتعلق بحياتنا هو مظاهر تجسد ما يدور في عقولنا وما يصدر عنها، الأمر الذي يمكننا من اختبار كل ما يجري حولنا في هذا العالم المادي. وعملية الخلق نفسها ما هي إلا تعبير عن عقل واحد سرمدي وأبدي ولا نهائي والمقصود بهذا هو الخالق الإله.

وفي قلب هذا الفكر هناك الوعي، وهو بمثابة ضوء خاطف للأبصار، تخرج منه كل أشكال الحياة والوجود.

ويتكون الكون من عدد لا نهائي من الأبعاد، أطوال لا تنتهي من الموجات، وذبذبات لا حصر لها تصدر عن الواقع، وهذا العالم المادي الذي نعيشه ليس سوى واحد منها.

هذه الذبذبات تشغل نفس الفراغ الذي نشغله في عالمنا المادي، وبنفس الطريقة التي تتواجد بها كل محطات الراديو والتلفاز والموبايل وترسل كلها معًا، وتشاركنا نفس الحيِّز، الذي يشغله جسدنا، وفي ذات الوقت. وهي لا تتدخل ببعضها لأنها على ترددات أو أبعاد مختلفة، وبسرعات مختلفة.

وكل هذا يذكرنا بما يحدث أثناء تجربة «الدوران حول الموت»، عندما يغادر الناس أجسادهم المادية لبعض الوقت قبل أن يعودوا لكي يرووا لنا قصصًا متشابهة حول ما حدث لهم.

إن أفكارنا وعواطفنا وأرواحنا هي سلاسل من حقول الطاقة

المغناطيسية، تتفاعل مع بعضها البعض من خلال دوامات طاقة، تُعرف - على نطاق واسع - في اللغة الهندوسية والسنسكريتية بكلمة «شاكرا» وتعني باسم «عجلة النور».

هذه الدوامات هي أشكال من الطاقة تغمر كل مستويات الكائن الإنساني وتنقل الطاقة فيما بينها.

وبنفس الطريقة، عندما يحدث أي خلل في توازننا العاطفي نتيجة التعرض لضغوط نفسية، سرعان ما ينتقل إلى مستويات أخرى من الكائن الإنساني، ومن بينها الجسد المادي.

هذه هي الآلية التي تتسبب من خلالها الضغوط النفسية في الأمراض الجسدية. وما نطلق عليه هنا كلمة «مرض» إنما هو بالفعل تشويش متعدد الأبعاد، يعوق الفطرة ويعرقل سلاسة الحياة.

ونحن دائمًا نمتص طاقة مغناطيسية من الكون، معظمها من «شاكرا» أو «عجلة النور» أو «دوامات الطاقة» من عند قاعدة العمود الفقري، ثم تعبر هذه الطاقة مستويات كياننا لنأخذ منها ما نحتاجه،، ثم نقوم ببث الطاقة من خلال عجلات النور، لتعود إلى الكون وإلى العالم حولنا.

هذه هي أنواع الطاقة التي يشعر بها الناس عندما يقولون إن أشخاصًا يشعرون بالراحة أو لا يشعرون بها في وجوده. فوجود شخص ما يثير ذبذبات «حقول طاقة» إما تكون حميمية أو منفرة.

وهذا هو ما نطلق عليه كلمة «أجواء» وما هي إلا ذبذبات أو «حقول طاقة» يولدها الناس سواء في الحاضر أو الماضي. وهذا ما نشعر به عندما نستعيد مشاهد مروعة لمآسي وقعت في الماضي في حروب أو كوارث أو ما شابه.

وهناك فارق كبير بين الطاقة، التي تدخل فينا من خلال قاعدة الـ «شاكرا»، والطاقة، التي نخرجها أو نبثها.

فهذه الطاقة تتغير في طبيعتها وشكلها عندما تمر خلالنا.

وتصبح هذه الطاقة متحدة مع نمط الطاقة الذي نحن عليه. وهذا النمط يعكس بدقة ما يحدث داخلنا في تلك اللحظة عقليًّا وعاطفيًّا وروحيًّا. ونحن نبث ثانية بعد ثانية حقل طاقة مغناطيسي يعكس ما نفكر فيه تجاه أنفسنا.

وقد لا يبدو هذا مرتبطًا بعملية التلاعب بالعالم، ولكن في الحقيقة العكس هو الصحيح، حيث إنه وثيق الصلة. وهو جوهر ما يحدث وما هو مستمر في الحدوث.

وسبب انجذابنا لأشخاص وأماكن وتجارب محددة وطرق معينة من الحياة، هو أننا انجذبنا مغناطيسيًّا إليها. . . هذا الانجذاب يحدث عبر الذبذبات أو حقول الطاقة أو الهالات أو «عجلة النور»، وهذه بدورها تعكس ما نفكر فيه ونشعر به تجاه أنفسنا.

وهذا بالضبط كما الكمبيوتر حيث إن ما نكتبه هو ما نستعيده. ومن ثَمَّ فنحن نخلق واقعنا من خلال ما نفكر فيه، والطريقة التي نرى بها أنفسنا.

ولك أن تتخيل هذه العملية كما لو أننا نرتدي قبعة مغناطيسية أو حزاما مغناطيسيًّا حول خصرنا. وحسب قانون المتشابهات تتجاذب إلى بعضهم البعض، فإننا هنا سوف نجذب إلينا، أو ننجذب لأصحاب نفس الحقول المغناطيسية المشابهة.

فكل شيء طاقة كما يؤكد العلم. فالشخص ما هو إلا سلسلة من

حقول الطاقة المغناطيسية.

ولذلك فكل شيء في الحياة والحياة نفسها هي عملية تفاعل بين حقول طاقة مغناطيسية، ولكلٍّ منها القدرة على التفكير والاحتفاظ بالمعلومات.

ومن ثَمَّ، فالطاقة إذن هي الوعي، والوعي هو الطاقة، وكلاهما شيء واحد.

وما نفكر فيه هو ما نخرجه في تصرفاتنا. وعندما كنت طفلًا كانوا يقولون لي: «فكر في أنك محظوظ ستكون محظوظًا».

كما أن الأديان والنصوص القديمة في الحضارات القديمة تتحدث عن «الكارما» وهي قانون الثواب والعقاب (العين بالعين والسن بالسن) وهذه الكارما من وجهة نظري كلمة أخرى تصف الطريقة التي نخلق بها واقعنا.

فإذ لم نكن متوازنين، فإن هذا يجعلنا نتصرف بطريقة سلبية تجاه الآخرين. وهذا سيجذبنا إلى تجارب مادية بمثابة مرآة لما نرى عليه أنفسنا.

ومن ثَمَّ فما نفعله مع الآخرين سيُرد إلينا، لأننا سنظل غير متوازنين، لأن نقص الحب للذات سيجذب إلينا نظراءنا والعكس صحيح.

وهذه هي الكارما الإيجابية. النماذج الخيرة تجذب النماذج الخيرة، لأن أفعالنا حسب الكارما ستكون لها ردود أفعال.

فنحن ننجذب لأشخاص وأماكن وتجارب تتصل مغناطيسيًّا مع هالاتنا أو تتوافق معها. وكذلك نجذب لأنفسنا أشخاصًا وأماكن وتجارب تتوافق مع هالاتنا التي تعكس ما نفكر فيه ونشعر به تجاه

أنفسنا.

ومـن هنـا فـإن المتلاعبـين المتـآمرين علـى العـالم بـهدف الـهيمنة والتحكـم والسـيطرة عليـه يخلقون هالات أو حقول طاقة «أفكارًا ومعتقـدات» معـدة مسـبقًا، لكي تتـوافق مع هالتك، فينطلي عليـك الأمر، وتقع فريسة لها، وتكون هذه هي ما تفكر به، وتعتقد فيـه، وتشعر به. بمعنى أنك تتخلى عن معتقداتك وتعتقد فيما يقدمونه.

وهنا يصبح من السهل التحكم فيك والسيطرة عليك، لأن الحقيقة حُجبت عنك، فأصبحت أسيرًا لما يقدم إليك على أنه الحقيقة.

وهنـاك أمـران فـي هذا الكتـاب يستحقان أن تتـذكرهما جيـدًا أثناء مطالعتك هذا الكتاب وفي حياتك. أولهما: أن العقلية الضحية تنتج حقيقة ضحية وعندما تصدق هذه الحقيقة ضحية عقلك الضحية، فإنك سوف تؤمن بها وتعمل من خلالها وتحققها.

خلق الواقع يحدث على مستويات كثيرة أهمها ذلك الذي ينتج عن التفاعل، الذي يؤدي إلى التصرف من خلال عقل جماعي أو جمعي. فكل فصيلة لها عقل جمعي أو جماعي يجعل كل العقول الفردية مرتبطة ببعضها البعض.

ونحن نضيف نمط تفكيرنا باستمرار إلى المستوى الجمعي، كما نأخذ من نمط التفكير الموجود على المستوى الجماعي أو الجمعي. إنها عملية ذات اتجاهين: نحن نقدم ونأخذ.

لقد أدت عملية تسليم البشرية عقلها للنخبة المتلاعبة بها إلى تغول هـذه العصـبة المتـآمرة علـى العـالم، وهـي اليـوم علـى حافـة صـنع ديكتاتورية فاشية عالمية. ولا بد من إحداث تغيير في إدراك البشر للحقيقة كأمر لا مفر منه لمستقبل هذا الكوكب والعالم الذي سوف

نتركه لأطفالنا، والتخلص من تحكم وهيمنة وسيطرة هذه الثلة المتآمرة، ونحن لدينا القدرة على ذلك.

ويمكن القول إن الفاشية لم تنته مع اختفاء الزعيم النازي أدولف هتلر، فنفس العقلية نفسها لا تزال تعمل بها الحكومة السرية العالمية، والتي تسيطر وتهيمن وتتحكم بالبشر لكي يقبلوا بحكومة استبدادية عالمية مركزية السلطة، تحت مسمى «النظام العالمي الجديد»، وما لم نستيقظ من سباتنا، فسوف تظهر هذه الحكومة السرية كحكومة عالمية استطاعت «تشفير» البشر.

وبينما تطالع في هذا الكتاب قصة التحكم والسيطرة والهيمنة والتلاعب بحياتك وبحياة الكوكب، الذي تعيش عليه،، أطلب منك أن تتذكر أننا جميعًا من قام بصنعها.

وأن تتذكر أن أولئك الذين أسميتهم بأسمائهم، والأحداث التي قمت بعرضها، هي مجرد مرايا تعكس انتكاسة تعرَّض لها الجنس البشري وكوكبنا الذي نعيش عليه بسبب نمط تفكيرنا السلبي، الذي أدى بالعالم إلى أن يكون مجرد فكرة من بنات أفكار البعض تم تجسيدها ماديًّا.

عندما ندرك ماهية أنماط التفكير السلبية ونتخلص منها، فإن واقعنا سوف يتغير، وكذلك العالم سوف يتغير، ولكن هذا التغيير لن يتحقق أبدًا ما لم نفعل ذلك.

الأمر برمته يبدأ بنا وينتهي بنا.

ديفيد آيك

مقدمة المترجم

ربما لا نجد كاتبًا واحدًا خلال العشرين سنة الأخيرة أثار جدلًا لا ينتهي كما هو الحال مع الكاتب البريطاني ديفيد آيك. كثيرون يتفقون مع نظرية المؤامرة التي ينتهجها في تفسيره لأحداث التاريخ، ويقولون إن ما يسوقه من أدلة وبراهين وكثير منها موثَّق هو صحيح لدرجة كبيرة.

أما أولئك الذين يرفضون نظريته وأغلبهم من اليهود وأقطاب وأبواق الماسونية والمتنورين فيلاحقونه ويتهمونه بـ «معاداة السامية»، تلك التهمة المعدة سلفًا لتجريم كل من يحاول تعريتهم، والكشف عن مخططاتهم لاختطاف البشرية والسيطرة على العالم.

وفي هذا الكتاب يستكمل آيك نظريته من خلال فضح وتعرية ما يسميه بـ «النخبة العالمية»، التي تسعى للسيطرة على العالم، من خلال أذرعها الطويلة المتمثلة في «المائدة المستديرة»، ولجنة الـ 300 التي ترتبط بمنظمات ومؤسسات وجماعات مختلفة بعضها يحمل أسماءً خادعة مثل «مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي»، و«المعهد الملكي للشؤون الدولية» بلندن، والجميع يعمل باتجاه واحد إقامة النظام العالمي الجديد حيث حكومة عالمية واحدة، وجيش عالمي واحد، وبنك مركزي واحد وهكذا.

ويشرح آيك في الكتاب الدور الذي تلعبه أكبر إمبراطورية مالية يهودية في العالم، ومنذ مئات السنين (آل روكفلر وآل روتشيلد وآل مورجان) للسيطرة على العالم، من خلال امتلاكها لأكبر البنوك العالمية، وتحكمها في النظام المالي العالمي، وسيطرتها على صناع القرار في العالم، ومنهم من هم أعضاء في المائدة المستديرة، ومنهم

بالطبع ملوك وملكات ورؤساء دول، وغيرهم من أصحاب القرار والنفوذ.

ويذهب آيك في كتابه إلى أن هذه النخبة العالمية متحالفة مع من أسماهم بكائنات البعد الرابع الشيطاني «حلفاء إبليس»، الذين يسيطرون على كوكب الأرض، ويجعلونه سجنًا ويلعبون هم دور «حراس السجن»، وأنهم يعملون مع هؤلاء الشياطين، من خلال طقوس يقيمونها في محافلهم الماسونية لاستدعاء الشياطين.

ويقول آيك هذا السجن هو عبارة عن «سجن ذبذبي»، يعمل على سياسة «فَرِّق تسد»، حيث الذبذبات المانعة دون تواصل البشر على نحو سلمي وآمن، وكذلك التشويش على عملية التواصل الإنساني.

ويذهب آيك إلى أن النخبة العالمية تستخدم الشياطين أو ما يسميه «الوعى الشيطاني»، لتنفيذ أجندتهم، ويشرح بعض أحداث التاريخ وكيف كانوا هم وراءها كالحربين العالميتين الأولى والثانية، وكيف كانوا وراء صعود النازي أدولف هتلر للسلطة، وكيف دعموا ومولوا (مصارف روتشيلد - روكفلر - مورجان) برنامجه لإعادة تسليح جيشه، ودفعوا الساسة الأوربيين وفي مقدمتهم أحد أقطابهم رئيس الوزراء البريطاني نيفيل شامبرلين إلى غض البصر عن ذلك وعندما اكتمل البرنامج، عادوا وصوروه كوحش لا بد من مواجهته لتندلع الحرب، وجاءوا برجلهم وينستون تشرشل خَلَفًا لشامبرلين، لأداء الدور المرسوم في المرحلة الجديدة (مرحلة الحرب).

كما يروي آيك كيف كان قيام الأمم المتحدة ومنظماتها المنبثقة عنها وقوات السلام التابعة لها خطوة دفعوا إليها على طريق حكومتهم العالمية وجيشهم العالمي وهكذا. ونفس الحال بالنسبة للتكتلات الإقليمية الاقتصادية.

ويقدم آيك صورة مفصلة للنظام المالي العالمي وكيف يتحكم فيه أقطاب النخبة، وهم أيضًا يسيطرون على شركات النفط الكبرى. ويروي قصة ما يسميه بـ «النقود المضحكة»، حيث يقومون بإقراض الشعوب والحكومات بأموال «غير موجودة» ويحصلون عليها فوائد، وكيف يتحكمون في إفقار الدول.

ويتحدث آيك في الكتاب أيضًا عن سبل الفكاك من براثن هذه النخبة المتآمرة على العالم، والتحرر من السجن المضروب على البشرية.

هذا الكتاب قد نتفق مع بعض ما جاء فيه، وقد نختلف لكنه في النهاية جدير بالقراءة والتأمل فيما جاء به كاتبه.

محمد سويفي عبد الله

١ حجاب الدموع

أنا أثق في شخص آخر. .

يتم تثبيط همتنا، والحيلولة دون أن نفكر بطريقة بناءة، أو أن نحاول طرح أسئلة وحالما يقبل أي شخص التخلي عن التفكير البنَّاء وحُسْن الإدراك، كما يُراد له من خلال ما يتعرض له يوميًّا، يتم خلق أرضية جديدة داخله لاستقبال ما يُراد زراعته ونموه داخله من أفكار تدريجيًّا.

ومن أسوأ ما ينتج عن ذلك هو أن الناس الذين لا يفكرون بطريقة بنَّاءة ويطرحون الأسئلة، لا يمكنهم حتى إدراك ما أصابهم.

مايكل تيموثي

في مرحلة ما من حياة كلٍّ منَّا، نظر كل منا إلى العالم من حوله، وطرح على نفسه نفس الأسئلة. لماذا يجب أن تكون الحياة كلها صراع؟ لماذا لا نعرف عن أنفسنا وعن الهدف من حياتنا سوى القليل؟ لماذا هناك كثيرٌ من الصراع والمعاناة في عالم بمثل هذا الجمال والثراء؟

وفي البحث عن إجابات لهذه الأسئلة والكثير من الأسئلة الأخرى، سوف أطلب منك أن تؤجل مؤقتًا استجاباتك وردود أفعالك المبرمجة، وأن تفتح عقلك - على مصراعيه - لكي يتعرف على حقائق أكبر بكثير مما تتخيله.

وأنا لا أستخدم كلمة «مبرمجة» كنوع من التحامل عليك، لأننا جميعًا قد تمت برمجتنا عن طريق رسائل وأفكار ومعتقدات لطالما كانت

تُردّد على مسامعنا باستمرار في طفولتنا، من خلال وسائل الإعلام ومن خلال نظام التعليم.

وعندما نتخلص من هذه البرمجة فإننا سوف نفتح عقولنا وقلوبنا لطرح الأسئلة والتفكير وفهم ما وراء حدود أحلامنا.

لقد تأملتُ في طبيعة هذا العالم المادي المرئي لفترة طويلة محاولًا أن أفهم مغزاه. ومنذ عام 1990م، وأنا في رحلة روحية لمعرفة كنه هذا العالم. هذه الرحلة جعلتني أدرك الكثير والكثير مما لم يجل أبدًا بخاطرى، أو أفكر أو أشعر به من قبل فى حياتى.

ورغم أن هذه الرحلة في جوانب كثيرة منها كانت مؤلمة، إلا أنها جعلتني في النهاية أدرك ما هو أعظم.

وقد اختبرت كيف أن باستطاعتنا أن نعيد ضبط عقولنا ووعينا حتى نتعرف على الحقيقة ونصل إلى المعرفة المضروب حولها حجاب لكي تخفى عنا، أو على الأقل لا تكون معروفة على نطاق كبير في العالم.

لقد أدركت أن عقولنا - التفكير والشعور- هي سلسلة من حقول الطاقة تستخدم جسمنا المادي كوسيلة متحركة لاختبار العالم المحيط بنا.

وأثناء تحركنا سنجد أن الوعي لدينا يتناغم وينضبط مع ذبذبات العالم المادي، وهذا هو الواقع الذي نعيشه.

وعندما نموت ينسحب الوعي - التفكير والشعور - من أجسادنا المؤقتة، ويستمر متنقلًا بموجات أخرى، إلى حيث الاختبار والتطور.

ولكن الأمر الفائق الأهمية هنا هو أن نفس هذا الجسم المادي وعلى

نفس كوكب الأرض يمكن لعقل الإنسان أن يُضبط، أو يتم توليفه على عدة موجات مختلفة من المعرفة والفهم.

ولعل هذا يفسر سبب التباين والاختلاف في مستويات الوعي والإدراك والرؤى بين أبناء الجنس البشري.

ونحن حتى في حياتنا اليومية كثيرًا ما نشير إلى أشخاص معينين بعبارة «هؤلاء على موجة أخرى» لنبين أنهم يفكرون بطريقة مختلفة، وليس هناك الكثير من القواسم المشتركة تجمعنا بهم.

فموقفنا من الحياة، ومستوى المعرفة والحكمة الذي يمكننا بلوغه عند أي نقطة، يعتمد على مستويات الذبذبات التي يمكن لعقولنا بلوغها.

وكل هذا يمثل خلفية لا غنى عنها لما أعتقد أنه يفسر تاريخ الجنس البشري على مدى ملايين السنين وحتى يومنا هذا.

ومن وجهة نظري، فإن الجنس البشري يبدو وكأن أفراده (البشر) قطيع من الخراف الضالة. ويمكن أن ترى كم عدد المرات، التي تم فيها - على مر تاريخنا - استخدام تعبير «الخراف الضالة» كتعبير رمزي يلخص ما وصلنا إليه.

لقد أصبحنا فعلًا، وبطريقة ما أبعد ما نكون عن أن ننعم بقدراتنا وإمكاناتنا وهي مصدر قوتنا، وأصبحنا خرافًا ضالة. ويمكنك أن تجد هذا التعبير الرمزي على امتداد التاريخ وفي مختلف الثقافات تجسده عبارات مثل: «الأولاد الضَّالون» في إشارة للأولاد الذين أصبحوا فريسة للضياع بسبب انفصال الأبوين، أو قصة الابن الضال في العهد الجديد كمثال واضح على ذلك، حيث الابن الذي رفض طريقة تربية والده له، وذهب ليعيش حياة صاخبة، فوجد الفشل

بانتظاره، ليقرر يائسًا العودة لكنف والده تائبًا، ومصرًّا على عمل أي شيء كي يسامحه والده، وليفاجأ المفاجأة بوالده يستقبله برحابة صدر وغبطة كبيرة

هذا في اعتقادي هو بالضبط ما حدث لنا، أصبحنا خرافًا ضالة، ويمكن أن تفسر عواقب ذلك الكثير مما يحدث في هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم.

كما أشعر أنه من المستحيل أن نقدِّر ما حدث لنا، ما لم يكن باستطاعتنا فتح عقولنا إلى وجود ما نطلق عليه «حياة أخرى خارج الأرض».

ويمكن لهذه الحياة أن تنطوي على مجموعات متنوعة لا حصر لها من الأشكال، وما أقصده بقولي «حياة خارج الأرض» إنها ليست من هذه الأرض، بمعنى تتعلق بحضارات أخرى، وصور وعي أخرى، وحيوات أخرى على أطوال موجات أخرى، لايمكن لحواسنا المادية أن تدركها، لا يمكن أن تراها أو تسمعها.

ونحن على سبيل المثال قد ننظر إلى بعض الكواكب الأخرى في النظام الشمسي فلا نرى سوى أراضٍ قاحلة تخلو من الحياة، ولكننا في الحقيقة ننظر إلى تلك الكواكب عبر الترددات الخاصة بنا، ومن خلال مستوى الوعي والاختبار الخاص بنا، ومن واقعنا الخاص بنا المحدد بالزمان والمكان.

ورغم ذلك، فإن تلك الكواكب قد تكون ملاذًا مفعمًا بالحياة، مثلما جميع محطات البث الإذاعي والتلفزيوني تتشارك الآن نفس الحيِّز الذي يشغله جسدك. لا تستطيع رؤيتهم ولا يستطيعون رؤية بعضهم البعض لأنهم يعملون على أطوال موجاتٍ مختلفة.

وبنظرة شاملة سنجد أن الحضارات الأخرى، وهي على أطوال موجات مختلفة - هي أكثر تطورًا منا في المعرفة والخبرات العملية. وهذه الحضارات الأخرى لا يمكن أن نقول إنها كلها إيجابية، أو أن كلها سلبية، ولكن لديهم بعضًا من كليهما.

ويمكن القول: إن الحياة خارج الأرض ليست بالشيء المرعب أو المخيف، ولكنها بنفس نظام الحياة ذاته الذي نطلق عليه تعبير «الخلق أو الخالق»، في مرحلة مختلفة من التطور، أو على أطوال موجات مختلفة من الاختبار.

ورغم ذلك، فإن سكان هذه الحضارات الأخرى يتقدمون علينا بسنين وأحيانًا ملايين السنين - بالنظر إلى زمننا الأرضي، وهم يتفوقون علينا تكنولوجيًّا، وأكثر فهمًا منا لقوانين الكون.

وإذا كنا بصدد الحكم على مصداقية أو جنون أمر ما فقط من منظور إنجازاتنا العلمية حسب أطوال الموجات الخاصة بالكرة الأرضية، فإنه لن يكون بمقدورنا أبدًا أن نعرف ما حدث لنا. وأنا هنا أطلب من المتشككين أن يسمحوا لأنفسهم بالانفتاح على الاحتمالات الأخرى.

فلو كنت فلاحًا تعيش في مجتمع مغلق بمنطقة نائية في أقاصي آسيا، ستجد أنه من المستحيل أن تصدق أن هناك مدينة اسمها نيويورك بالأوصاف التي هي عليها، لكن نيويورك بالتأكيد ستظل موجودة بالأوصاف التي هي عليها.

وهنا عليك أن تتذكر أنه حتى زمن غير بعيد كانت فكرة سفر الإنسان إلى الفضاء تثير السخرية، ولا يستوعبها العقل!

وقد سعيت، على مدى عديد من السنوات إلى الإلمام بطبيعة الحالة الإنسانية، وبدأت هذه المسألة أو قصة البحث تتبلور في عقلي.

وعندما قرأت كتاب «المبشرون بالفجر» للكاتبة باربرا بارزينياك، أثبت وأكدت بعض ما كتبته في مؤلفي «تمرد الروبوتات» وأفكار أخرى قمت بتطويرها لاحقًا. . وفي ذلك الكتاب، قالت الكاتبة إنها ضبطت وعيها على طول موجة أخرى تجلب المعلومات إلى مستوى ذبذبات الأرض. . . إنني دائم الحذر من هذه الكتب، لأن هذا يعتمد على كفاءة مصدر القناة ومستوى طول الموجة التي يتصلون بها. لأنك عندما تقوم بالاتصال مع موجات أخرى يمكن أن تتعرض بشكل جدي للتضليل.

وتزعم المؤلفة في كتابها «المبشرون بالفجر» أن كلماتها أتت من تواصل مع وعي من نظام النجوم الذي يطلق عليه اسم (مجموعة نجوم على هيئة الثور).

وفي اعتقادي أن هذا النظام النجمي، أو على الأقل المجموعات المتطورة القادمة منه، هي جزء من عملية كونية لتحرير البشرية والعالم من السجن الذي عشنا فيه، دون أن ندري لدهور ودهور نسميها الزمن. ويمكن أن نكون نحن الجيل الذي سيشهد حدوث هذا التحرر.

وبمقدورك أن تقول: إن الكرة الأرضية قد تعرضت لعملية اختطاف من قبل حضارة أو حضارات متطورة من الناحية التكنولوجية، تفتقد الحكمة فهى تمثل «التذاكي دون حكمة».

نحن نعيش في كون له إرادة حرة، في حدود معينة تسمح لنا باختبار جميع العواطف والتعلم من عواقب أفعالنا.

لذلك فالاستيلاء على كوكب لا يؤدي إلى انتزاع السيطرة وتحرير الأرض في الحال، بل يتم استخدامها كفترة اختبار لنتعلم منها

ونتطور.

نحن نعيش في واقع من الزمان والمكان يسمى بـ «عالم البعد الثالث»، وقد جاءت عملية التدخل من بعض «جيراننا» في البعد الرابع. وفي كل مرة أتحدث عن الوعي خارج الأرض أو عن «وعي حارس السجن»، فأنا أشير إلى التلاعب القادم من البعد الرابع سواء عن طريق التحكم بالفكر أو التدخل المباشر.

فالكائنات الفضائية المسيطرة السارقة «الشيطانية»، والكائنات الطيبة الخيرة التي تهمها مصلحة البشرية زوار منتظمون للأرض منذ آلاف السنين.

وهذه الكائنات كانت تمثل «الآلهة» في النصوص والأساطير القديمة. وإذا قامت إحدى الكائنات الفضائية بالنزول للأرض في العصور القديمة باستخدام مركبات فضائية عملاقة مضادة للجاذبية، أو إذا رأيتَ صورة نفسية إيحائية لشخص ما على تردد مختلف، كانوا يعتقدون أنه الإله.

ومن هنا نشأت «الآلهة» وخاصة الغاضبة، القاضية والمحاسبة، النارية والكبريتية: كائنات فضائية سلبية.

وهنا ولدَ «الخوف من الإله»، وهذا الخوف ومقاومة التغيير (معصية الإله) مازال موجودًا في الوعي الجمعي للناس.

وبمرور الوقت، كما جاء بالتفصيل في كتاب «تمرد الروبوتات» فإن هذه الأساطير المختلفة عن الآلهة انصهرت مع بعضها لتشكل «آلهة مركبة» مستندة على تصورات وملامح من حضارات سابقة. إلهًا مركبًا مصنوعًا من الكائنات الفضائية!

ولـو نظـرتَ إلـى أصـول بعـض الـديانات القـديمة سـتجد القصـص متشابهة بصورة ملحوظة، وتشبه لدرجة كبيرة القصص التي نسمعها اليوم من الأشخاص، الذين يزعمون أنهم قد تم اختطافهم من قِبل كائنات فضائية، أو مرُّوا بتجارب اتصال مع الكائنات الفضائية.

وقال بعض هؤلاء: إنه تم أخذهم إلى أبعاد أخرى من الواقع من قبل كائنات فضائية، في بعض الأحيان بأجسادهم، وأحيانًا أخرى بدون أجسادهم.

ويتوافق هذا مع قصص الفيدا، والبوذية (الكتب المقدسة قديمًا في الهند) المكتوبة باللغة السنسكريتية الأصلية. وهذه القصص تقول بوجود سبعة مستويات أعلى وسبعة مستويات أدنى حول كوكب الأرض، لدرجة أن بعض الناس لا يزالوا يقولون عند حدوث شيء مفرح لهم إنهم في «السماء السابعة». وإحدى هذه المستويات تمثل بعـدنا الثالث، ومستوى التـذبذب الذي فوقنا مباشرة هو المستوى الذي تلاعب بنا.

ولدينا دائمًا أحاديث وأوصاف كثيرة وفي جميع الثقافات وفي شتى أنحاء العالم لأطباق طائرة، وقوارب طائرة، وعربات سماوية.

ولا نزال - حتى يومنا هذا - نربط «الجنة» بـ «السماء» لأن ذلك هو المكان الذي جاءت منه «آلهة» الزمن القديم بمركباتهم الفضائية.

وفي أستراليا، يروي السكان الأصليون كثيرًا من القصص حول ثلاثة كائنات في سالف الزمن لديهم كانوا متصلين بكوكب الزهرة.

أضـف لـذلك، كـل الأمثلـة الكثـيرة التـي أوردتـها فـي كتـابي «تمرد الروبوتات» وكثير من الكتب، التي تربط الكائنات الفضائية بتطور الجنس البشري تحت أعينها ومراقبتها.

والعقل المنغلق هو فقط الذي يمكن أن يرفض إمكانية واحتمالية وجود هذه الكائنات في قلب التاريخ البشري والأحداث التي شكلت ذلك التاريخ.

وهناك كثيرٌ من الموضوعات التي ترد في النصوص القديمة حول هذه الأجسام الغامضة والكائنات من خارج الأرض.

وقد قام المحققون الذين يتابعون الأجسام الغامضة بتعقب الرجل الذي كتب التقرير المعروف بـ «المذكرة». وهو بيل إنجلش الضابط السابق بالاستخبارات الأمريكية في حرب فيتنام، والذي شارك مع فرقته في استعادة قاذفة قنابل تم الاستيلاء عليها في الغابة من قبل أجسام فضائية غريبة.

وقد زعم بيل أيضًا أنه قضى ثلاثة أشهر في وحدة للطب النفسي بعد هذه التجربة،، قبل أن يعود لعمله فيعثر في مكتبه على حقيبة دبلوماسية مختومة تنتظره، تحتوي على تقرير من 624 صفحة عن هذه الأجسام الغامضة، المعروف بتقرير «The Grudge 13»، أو «الضغينة 13»، أو «الحقد 13».

أما المذكرة التي كتبها فقد كانت بمثابة تحليله الشخصي لما قرأه في هذه الوثيقة أو هذا التقرير، والتي تضمنت كل الأسرار الفائقة عن نشاط الأجسام الفضائية الغامضة فيما بين الفترة من 1942م إلى 1951م.

وقد تضمنت فترات الهبوط المسجلة، المشاهدات، تحطم هذه الأجسام، عمليات الاختطاف للبشر، وعمليات قبض الحكومة على عدد من هذه الكائنات.

ويمكن القول: إن كل هذا يمكن أن يكون مجرد نوع من التضليل في ظل وجود كثيرٍ من الأقاويل والتكهنات. ومع ذلك، فقد تضمن التقرير كثيرًا من النقاط المثيرة للانتباه.

وقد كشف بيل في تقريره أن لغة الكائنات، التي تم القبض عليهم شبيهة باللغة السنسكريتية، اللغة القديمة للنصوص الهندية المقدسة الفيدا، التي احتوت على عديدٍ من القصص عن سفن فضائية وأطباق طائرة تعرف بـ «فيمانز» أو «الآلهة الفضائية».

ويذكر تقرير «الضغينة 13» أن الغذاء الذي تمتصه هذه الكائنات التي تم اختبارها يعتمد على الكلوروفيل (المادة الخضراء الموجودة في أوراق النبات)، والتي -كما هو معروف الآن- متوافرة في جميع أنحاء ما ندعوه الفضاء وليس الأرض فقط.

وفي الفيدا، نبتة تدعى «سوما» تم إعطاؤها مكانة ذات أهمية فائقة، وكان يتم استخدامها كمخدر أثناء الاحتفالات الدينية من شأنه أن يساعد في التواصل مع «الإله أنديرا» و«الآلهة» الأخرى.

وكان الشراب المفضل لهذه الآلهة يحتوي على كلوروفيل سائل، وقال عدد من الأشخاص الذين زعموا أنهم تواصلوا مع الكائنات الفضائية بأن غذاءهم كان يأتي من سائل (عصير).

وعلى أية حال، أنا لديَّ اعتقاد بأن هناك عشرات الآلاف من أبناء حضارات الكائنات الفضائية قاموا بزيارة هذه الأرض، وأنهم مختلفون في المظهر، الجينات، ونوعية الغذاء، وأن بعضهم يشابهوننا إلى حد كبير لدرجة أن بإمكانهم المشي في الشارع بجانبنا، ويمرون دون أن نلحظهم، والبعض الآخر يختلفون اختلافًا كبيرًا.

وأنا أشعر أن كثيرًا من «المعجزات» المسجلة في الأساطير الدينية وراءها الكائنات الفضائية «البعد الرابع».

وما رآه سبعون ألف كاثوليكي في منطقة فاطيما بالبرتغال عام 1917م يتوافق مع العديد من القصص التي وردت في كل من النصوص القديمة وفي العالم المعاصر.

وقد جاءت معجزة «فاطيما» بعد سلسلة من اللقاءات بين ثلاثة أطفال وكائن غريب، قالوا كان يظهر في بعض الأحيان على هيئة السيدة مريم العذراء.

وقالوا إن هذا الكائن الغريب وعد بعمل معجزة لفتح عيون الإنسانية، وهؤلاء الآلاف الذين شهدوا هذه المعجزة، قد شهدوا فعلًا رؤية مذهلة.

والآن ماذا كانت هذه الرؤية؟. وقد تناول الباحث جاك فاللي في مجال الأجسام الفضائية هذه الرؤية في كتابه «الرفيق غير المرئي» والذي صدر في عام 1976م. وقال فاللي إنه يعتقد أنه يعرف ما حدث.

وقال: «لم يكن قرصًا أو كوكبًا طائرًا باستمرار فحسب، بل حركته ومساره كالورقة الساقطة، وتأثيراته الضوئية، أصوات قصف الرعد، والأصوات المدوية، العطر الغريب، سقوط «شَعر الملاك» الذي يذوب بملامسته الأرض، موجة الحرارة المترافقة مع اقتراب ذلك القرص، كل هذه علامات ثابتة عامة تدل على مشاهدة الأجسام الغريبة في كل الأماكن، وأيضًا حوادث الشلل عند الناس، فقدان الذاكرة الكلي أو الجزئي، التحول من دين لآخر، وأحيانًا الشفاء من الأمراض».

وقد قام الأطفال بتمرير رسالة مختومة من الكائن الذي يتواصلون

معه إلى بابا الفاتيكان، مع تعليمات بأن يتم فتحها وتذاع على الملأ فقط في عام 1960م. وأن البابا قام بفتحها بالفعل في عام 1960م، لكننا ما زلنا ننتظر حتى الآن أن يذاع محتوى هذه الرسالة!

إنني على قناعة بأن «إله» العهد القديم «يهوا» هو أيضًا مستند على كائن فضائي، أو على الأرجح سلسلة من الكائنات.

ومما يثير الاهتمام أنه بينما أُعْتبِرتْ الديانة اليهودية إيمانًا بـ «إله واحد»، فإن النص العبري لا يدعم ذلك، وفي الوقت الذي كانت الترجمة الإنجليزية تشير إلى «إله»، كانت العبرية تتكلم عن «الألوهيم»، وهي صيغة الجمع أي «آلهة».

إذا قرأتَ العهد القديم والنصوص القديمة الأخرى، وقمت باستبدال كل إشارة إلى «إله»، «آلهة»، بـ «كائنات فضائية»، فكل ما قلناه سيبدأ بإعطاء معنى وستتضح لك الرؤية.

وظاهرة الكائنات الغريبة الحديثة كما رويت من قبل آلاف الناس، والتي تضمنت صور مذهلة هيلوغرافية ثلاثية الأبعاد وكائنات وصحون طائرة تظهر وتختفي (تنتقل من بعد لآخر)، ومجموعة من الرؤى والحيل التي وضعت «والت ديزني» في الظل، كانت تؤديها كائنات فضائية في الفترات التي نشأت فيها الأديان الكبرى، وهؤلاء المتلاعبون في البعد الرابع قد صنعوا الأديان للتحكم بفكر البشر، كما سعوا للتحكم بهذا البعد.

إمكانية التلاعب بالإنسانية بتكنولوجيا تمتلكها الكائنات الفضائية هي - ببساطة - لا حدود لها.

والسؤال: هل هناك طريقة أفضل للسيطرة على البشر، وإغلاق عقولهم، وتقسيمهم، واتباع سياسة فرِّق تَسُدْ، سوى خلق سلسلة من

العقائـد المتعصـبة والمبنيـة علـى تـأثيرات خاصـة مـن الكـائنات الفضائية؟

انظر إلى الألم والبؤس والجهل الممتد عبر أجيال وأجيال الذي ملأ الأرض بسـبب التعصـب الـديني والعقائدي. فإذا أردت إخماد وعـي شخص ما، حتى يتوقف عن التفكير بنفسه لنفسه، ويفصل ما بين عقله وإمكاناته غير المحدودة، قم ببيعه إحدى الديانات المتعصبة أو إحدى العقائد الجامدة، وهنا سيكون كالعجينة الطيعة التي يمكنك تشكيلها حسبما تشاء.

أعتقد أن الاستيلاء على الكرة الأرضية تمَّ من قبل ما أدعوه «الوعي الشيطاني»، أنا أستخدم هذا الاسم كاسم شامل لوصف القوة التي تحاول العمل من خلال كل أشكال الحياة للبشر والكائنات الفضائية للهيمنة على كوكب الأرض.

وهـذا هـو الوعـي الـذي يتخـذ شـكلين رئيسـيين: وتعطـي الثقافات المختلفة هذين الشكلين أسماء رمزية مختلفة.

الوعي الأول يسعى لسجننا في عالم مادي بإقناعنا برفض كل الأفكار الروحية.

أما الوعي الثاني يشتغل على البشر ممن لديهم أفكار روحية ويطفو حولهم ليجعلهم في غيبوبة روحية.

وأيًّا كـان شـكل الوعـي فإن هذا يعني أن البشر المستهدفين يمكن السيطرة عليهم والتحكم فيهم ومنعهم من إحداث أي تغيير إيجابي للعالم المادي.

إن الاسـتيلاء علـى كوكب الأرض بواسطة كائنات فضائية للوعـي

الشيطاني تتخذ شكلًا أشعر بأنه عبارة عن «سجن من الذبذبات». ونحن كائنات متعددة الأبعاد تعمل عبر ذبذبات وأبعاد كثيرة.

وأنا أعرف هذه قد تكون مفاهيم غريبة لهؤلاء الذين يستقبلونها ببرود ولكننا سنُدرك أهميتها وجدواها من خلال رصدنا لما حدث في سنوات مضت، وكذلك سنوات ستأتي.

وأؤكد أن هناك ذبذبات خارجية تحيط بنا وتحول دون تفاعلنا عبر موجات أطول من الوعي وهذه الذبذبات الخارجية تتعلق بـ البعد الرابع الذي يسيطر علينا ويتحكم بنا والمعجزة هي التغلب على هذا البعد، حيث يوجد المتلاعبون الذين صنعوا الديانات للتحكم بفكر البشر، كما سعوا للتحكم بهذا البعد.

ظاهرة الكائنات الغريبة الحديثة كما يرويها آلاف الأشخاص، والتي تضمنت صورًا مذهلة ثلاثية الأبعاد، وكائنات وصحون طائرة تظهر وتختفي (تنتقل من بعد لآخر) والتي صورتها أفلام «والت ديزني».

لذلك، إذا كان هناك «شبكة» ذبذبية مُلقاة حول هذا الكوكب، تجعلنا سجناء، وغير قادرين على التواصل مع المستويات الأعلى من وعينا وإمكانياتنا، عاجزين عن أن نكون كاملين ومتكاملين.

وأثناء حقبة الاتحاد السوفييتي القديم، قامت هذه الكائنات بصنع سجن معلومات عن طريق إرسال ترددات حاجبة لإيقاف محطات راديـو أجنبيـة معينة، ومنع الناس من استقبالها، في تحدٍّ للتوجه السياسي الرسمي ومنع ما يبثه من الوصول للناس. وقد أدى هذا إلى خلق سجن ذبذبي، أي سجن معلومات.

وعندما تطبق هذا المفهوم على كامل الأرض ستجد صورة مشابهة، والفارق الوحيد سيكون في الحجم أو النطاق لا أكثر.

في كتابه «مشروع مونتوك» قام المهندس الكهربائي بريستون نيكولز بذكر قصة اكتشافه لإحدى الذبذبات المانعة، التي قامت بالتشويش على عقول الوسطاء، الذين كان يعمل معهم كجزء من بحثه في مجال التخاطر (إيضاح من المترجم: مشروع «مونتوك» هو مشروع سري، ضم أهم علماء الفيزياء والرياضيات، كما ورد في كتاب نيكولز، والذي قال إنه كان شاهدًا على المشروع. وقد تم تدشين المشروع في أربعينيات القرن الماضي، ويُقال إن هؤلاء العلماء اكتشفوا أمورًا مذهلة ومخيفة في الوقت نفسه، قبل أن يوقف حدث غامض المشروع، ثم تم إخفاء كل الوثائق والصور المتعلقة به. وعلى الرغم من أن الحديث يُثار حوله على الدوام، فإنّ حقيقة وجوده لا تزال غامضة حتى يومنا هذا).

وأساس التخاطر، كما أكد بريستون هو بسيط جدًّا. فنحن عندما نفكر فإننا نرسل موجة من الأفكار شبيهة بموجة التلفاز أو الراديو الناتجة عن جهاز الإرسال، ثم يقوم جهاز الراديو أو التلفاز بفك ترميز تلك الموجات، وبطريقة معقدة ومتطورة أكثر بكثير، يقوم دماغ الإنسان بفك ترميز موجات الأفكار، ومن هنا يحدث التخاطر.

ووجد نيكولز أن عقول الوسطاء كانت تحجب في وقت محدد كل يوم، وباستخدام أدوات التعقب، قام باقتفاء أثر الذبذبة المانعة أو المشوشة، وأدى اكتشافه إلى تأسيس مركز سيئ السمعة للتحكم الفكري والسفر عبر الزمن، يدعى «مونتوك» ويوجد عند الطرف الشرقي لجزيرة «لونج أيلاند» في نيويورك. وحتى على كوكب الأرض سنجد أن الذبذبات المانعة هي حقيقة.

وأنا أستخدم مصطلح «الذبذبة المانعة أو المشوشة» من أجل التبسيط، لكن بإمكانها أن تتخذ هيئة سدود عديدة تغلق المداخل

والبوابات، التي تربط البعد المادي، الذي نراه من حولنا بأبعاد أخرى من الزمان والمكان.

وبعض هذه البوابات يُقدَّر وجودها في أعظم الأماكن المقدسة لدى القدماء كما في بيرو مثلًا وبابل وبلاد ما بين النهرين (العراق الآن) بالإضافة إلى مثلث برمودا وهذا ما يمكنه تفسير الاختفاء الغامض لعديد من السفن والطائرات، والذي يحدث عندما تُفتح تلك البوابات.

ربما تكون هذه البوابات قد أغلقت إلى حد كبير لأسباب إيجابية، لتمنع دخول المزيد من الكائنات الفضائية السلبية إلى هذا البعد، والواقع الزمني المكاني الذي نعيش فيه الآن. هناك العديد من الاحتمالات والكثير جدًّا مما علينا معرفته وفهمه.

الذبذبة المشوِّشة، أو إغلاق بوابات الأبعاد، هي التي تشكل السجن الذي يتم حبسنا فيه.

كل ما نحتاج لتذكره هو أن قوة من خارج الأرض من البعد الرابع قد قامت بإنشاء سجن للمعلومات عبر حجب الإنسان من الوصول إلى مستويات أعلى من الوعي.

وهكذا أسدل الستار، ستار من الدموع والخوف، ألقى بنا في جُحر فكري وروحي.

إذا وُضعت مثل هذه الذبذبة المشوِشة الحاجبة حول كوكبنا، أو حتى حول النظام الشمسي، أو مجال أبعد من ذلك، فإن قدراتنا وإمكانياتنا سوف تقتصر على مستويات الوعي الموجودة ضمن حدود السجن من الذبذبات المانعة أو المشوشة.

وهكذا فإن أي وعي أو معرفة موجودة في ذبذبات أعلى خارج نطاق سجن الذبذبات المانعة ستكون محرمة علينا، أو غير متاحة أو مجهولة بالنسبة لنا.

وبهذا نصبح مفصولين عن المستويات الأعلى من وعينا، أو سنكون كما تقول كتب القدماء «أرواحًا ضالة»، مفصولة عن الخالق.

وسوف أسوق هنا قصة تخيلية لإيضاح الأمر. وهذه القصة عبارة عن مقاربة أو تشبيه استخدمته عدة مرات، وأعتقد أنه يلخص ما أريد إيصاله بطريقة جيدة:

تخيل نفسك رائد فضاء على سطح القمر، تتلقى المعلومات من خلال عينيك وأذنيك بشكل مباشر من العالم المحيط بك، وتتلقى أيضًا معلومات أشمل وأعمق حول دورك ومهمتك من «مركز التحكم» المنوط به الإشراف على المهمة والموجود هنا على الأرض.

فعندما تكون رائد فضاء فأنت تتلقى المعلومات بشكل متوازن من خلال عينيك وأذنيك ومن خلال المركز المتحكم بالمهمة، وكل شيء يكون على ما يرام، وأنت تدير الأشياء بكامل قدراتك وإمكاناتك.

ولكن فكر ماذا لو حدث انقطاع في الاتصال بينك وبين مركز التحكم بالمهمة، ليختفي فجأة مرشدك ودليلك في هذه المهمة؟

هنا، لن يتبقى لك سوى فقط المعلومات التي تتلقاها من «عينيك وأذنيك»، وستكون هي كل ما تبقى لتوجيه تفكيرك وسلوكك.

وبالتأكيد سيختلف على الفور السلوك والإدراك كليةً عما كان عليه الحال، عندما كان «مركز التحكم بالمهمة» لا يزال على اتصال معك.

وهكذا، فعندما تم إلقاء ذلك السجن الذبذبي المانع والمشوش حول

هذا الكوكب (الأرض)، والنظام الشمسي وربما ما هو أبعد من ذلك، كان لذلك الحدث نفس التأثير علينا.

فقد فقدنا الاتصال مع مركز المعلومات الرئيسي المتحكم بمهمتنا هنا، وبالتأكيد فقدنا الاتصال مع ذاكرتنا الكونية الأبدية، فنسينا من نحن، ومن أين أتينا، أو على الأقل الغالبية العظمى المحاطة بذلك السجن قد نسيت.

أما أولئك الذين تمكنوا من مواصلة التمسك بذبذبتهم الأصيلة، فقد استطاعوا البقاء على تواصل مع مستوياتهم الأعلى، مع ذاتهم العليا، ذلك لأن الاتصال الذبذبي لا يزال موجودًا، على الرغم من أن الذبذبة المانعة حدت من كفاءة هذا الاتصال، حتى بالنسبة لهم.

وأقول إن المزيد والمزيد من الناس قادرون على عمل ذلك هذه الأيام، ومواجهة والتغلب على هذه الذبذبة المانعة، وهذا هو أساس ما يسمى بـــ «الصحوة الروحية» التي نشهدها على كوكب الأرض الآن.

وهناك - كما أسلفنا - فئة قليلة من البشر استطاعت ذلك، أما البقية فقد شهدوا هبوطًا في معدلهم الذبذبي تحت تأثير الأحداث، والأديان، والبرمجة، التي ساعدت على إغلاق عقولهم، وبالتالي تقليل معدلهم الذبذبي ومستوى وعيهم.

يمكنك أن ترى الموضوع كأن العرق البشري يعيش وجوده في صندوق مقفل الغطاء.. نحن نجلس في الظلام معتقدين أن إمكانياتنا والخلق بشكل عام يقتصر على ما هو موجود في ذلك الصندوق، داخل ذلك السجن الذبذبي. . . الإمكانية الهائلة والفضاء اللامحدود موجود قريب هناك في الجانب الآخر من غطاء

الصندوق، لكنه لم يُسمح لنا برؤية الخارج، ونحن أيضًا لم نستوعب أن هناك شيئًا خارج الصندوق!

وعلى مدى آلاف السنين أو أكثر منذ أن ضُرِبت الشبكة الذبذبية حول الأرض، كنا أناسًا، سلالة بشرية، نعمل بجزء ضئيل من إمكانياتنا الكاملة وغير المحدودة. وقد تغيرت الحياة على الأرض بطريقة دراماتيكية، وأعتقد أن هذا أثر أيضًا على المملكة الحيوانية.

قانون الغابة والقسوة التي نراها داخل الطبيعة لم تكن الحياة التي كان يفترض أن تكون. أشعر أنها لم تكن هي نفس الحياة قبل أن يتم إلقاء هذا الحجاب (الشبكة الذبذبية) علينا نحن سكان كوكب الأرض.

ولكن الخبر السار هو - وتستطيع أن تقولها بصوت عالٍ - إنَّ هذه الفترة من انقطاع الاتصال تدخل الآن نهايتها. . ويا له من مستقبل هائل سنعيشه.

ففي الفترة ما بعد خلق السجن الذبذبي الحاجب، أعتقد أن كائنات فضائية من البعد الرابع ذات «عقول شيطانية» جاءت هنا وقامت بإعادة تركيب سلاسل الحامض النووي، وهو الشفرة الوراثية للجسم المادي.

وعلى مدى حقبة من الزمن، هذا النمط الجديد من الحامض النووي وصل إلى الجميع عبر الأجيال إلى كل شخص.

والحامض النووي يحدد طبيعة الكائن المادي، ويحتوي على الذاكرة الموروثة لكل الأجيال. ولو ترك الحامض النووي دون مساس به لكان بمقدورنا ونحن نعيش في هذا السجن الذبذبي على الأقل أن نعرف ماذا حدث وما هي طبيعة المشكلة.

وبسبب ما تعرض له الحامض النووي من انحرافات، فقد فقدنا حتى هذه المعرفة.

مستقبل المعلومات في كتاب «المبشرون بالفجر» وغيره من الكتب (التي تزعم أنها آتية من مصادر خارج الأرض) تقول إنَّ الحامض النووي للإنسان قبل ذلك الوقت كان يحتوي على اثني عشر حلزونًا أو لولبًا مضاعفًا، لكن بعد عملية الترقيع الجيني تم خفض عددها إلى اثنين. أي أن إمكانياتنا ومصادر معلوماتنا الموروثة تم تقليلها إلى سدس ما كانت من المفترض أن تكون عليه.

ومن ثَمَّ فأنا أستطيع أن أفهم كيف أن هناك 90٪ من الحمض النووي تم تعريفها من قبل الباحثين أنها حامض نووي غير مفيد، وليست له أية وظيفة معلومة. غير ومن المحتمل أن انقطاع الحلزونات العشرة من الحامض النووي هو السبب في ذلك، ومن ثَمَّ السبب في أننا - كما هو معروف - لا نستخدم إلا جزءًا بسيطًا من قدرات وإمكانيات عقولنا.

ومن الأخبار السارة الأخرى أننا الآن نحن في فترة زمنية تتكشف فيها كل هذه العملية، لتلملم شمل حلزونات الحامض النووي داخلنا من جديد. يا إلهي.. ترى ما الذي سيمكننا معرفته وتذكره والقيام به إذا ما تحقق لنا ذلك. بالتأكيد سيكون أمرًا لا يصدق.

من المحتمل أن تكون هذه الأحداث الجينية قد وُصفت بشكل رمزي في قصة آدم وحواء ومصطلح «هبوط الإنسان على الأرض».

وهناك العديد من المراجع في النصوص القديمة والأساطير عن «الآلهة» التي تأتي من السماوات لتتحكم بالإنسانية وتلقح النساء!

في الكتاب المقدس، سفر التكوين 6:4 كُتب أن: «أولاد الرب قد دخلوا في بنات الناس وولدن لهم أبناء». . . مصطلح «أولاد الرب» (مصطلح مشترك تقريبًا في جميع الديانات القديمة) يشير - وأنا متأكد من هذا - إلى الكائنات الفضائية خارج الأرض. وقد ذكرتُ عددًا من هذه الملامح القديمة في كتابي «تمرد الروبوتات».

والنسل الناتج من هذه العلاقات بين الإنسان وتلك الكائنات بدا مختلفًا عن سائر البشر.

وحسبما ذكر في سفر التكوين بالكتاب المقدس: «في تلك الأيام، وحتى وقت لاحق كان هناك جبابرة على الأرض هم أولاد نساء الإنسان والكائنات الملائكية السماوية. كانوا أبطالًا عظماء، ورجالًا مشاهير آن ذاك».

أما السبب في أن العلم (المحدود بهذا العالم المرئي فقط) لم يستطع العثور على الروابط المفقودة في تطور الجينات البشرية هو أنه لا يوجد أي منها!

فالتغيُّرات المفاجئة التي حصلت لشكل الإنسان نتجت من تدخل هذه الكائنات الفضائية. وهذا ربما هو أصل نشأة أساطير «الأم العذراء» التي وجدت أيضًا في جميع أنحاء العالم!

ففي الصين، كان لديهم «إله السماء» يدعى «دي»، الذي قيل إنه «بأعجوبة» قام بتخصيب امرأة عذراء، والتي قامت بعدها بولادة «زو»، النسل الأول من الخط الجيني الجديد.

وفي جميع أنحاء العالم القديم، تجد أن العائلات الملكية يفترض أن عروقها نشأت من آلهة السماء (الكائنات الفضائية)!

وتقول السجلات التي تركتها الحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين إن أبراجهم الهرمية المعروفة بـ «الزقورات- الأهرام الرافدية» بنيت للقاءات بين كاهنة وكائن فضائي.

أما المؤرخ الإغريقي هيرودوت، فقد وصف داخل معبد رآه في بابل: «أعلى البرج هناك معبد فسيح، وداخل المعبد ينتصب سرير كبير مغطى بشراشف فاخرة مع طاولة ذهبية على جانبه، لا يوجد أي تمثال لأي شخص هناك، ولا تُشغل الغرفة في الليل من قبل أي شخص، باستثناء امرأة واحدة من السكان المحليين، وهي كما يقول الكهنة الكلدانيون، تم اختيارها من قبل الإله من بين جميع نساء تلك المنطقة. لكن هناك شيء واحد لا أصدقه وهو أن الإله يأتي شخصيًّا على هيئة بشر وينام على السرير».

وعلى قبر وُجد في روما، تعود نشأته ما بين القرنين الأول والرابع الميلادي، يقول النقش: «أنا ابن الأرض ونجوم السماء، ولكنني من سلالة الكائنات السماوية. . لعلَّ المعرفة يتم تمريرها للكل»!

الروابط بين «الآلهة» و«الغيوم» والسماء لا حصر لها في الأساطير والنصوص القديمة، والقبائل الأمريكية الأصلية «الإيروكوا»، وهي قبائل متعددة من السكان الأصليين لأمريكا الشمالية، لديهم أسطورة زواج عذراء إيروكية من كائن فضائي، وتشير النصوص السومرية والعبرية إلى عرق من الكائنات تدعى بـ «الكائنات الساطعة» وهو مصطلح يرتبط بالكلمة العبرية «إلوهيم» فليس من قبيل المصادفة أن «ديفاس» وهو «الإله» في السنسكريتية والملائكة في المسيحية هي أيضًا معنى آخر لـ «الكائنات الساطعة».

ويشار للإنكا في البيرو بالـ «الكائنات الساطعة» أيضًا. ويقول أوبرين إن تلك الكائنات التي كانت تدعى بالـ إلوهيم هي التي أنشأت الجنس

البشري الجديد من أشكال الإنسان السابقة عن طريق التلاعب بالجينات.

ويضيف أن بعضهم «المراقبين» في كتاب إينوخ، تزاوجوا مع البشر ويعتقد أيضًا أن المؤسسين المزعومين للسلالة السامّية، كانوا من بين «الكائنات الفضائية» و«الكائنات الساطعة».

وقد استخدم الباحث الإسرائيلي زكريا ستخي النصوص السومرية والبابلية القديمة ليعزز اعتقاده بأن البشر المعاصرين قامت بتكوينهم الكائنات الفضائية المدعوة «نفيليم» أو الطغاة الهابطون (في إشارة منه لما أسماه بالشعب الذي وُلِدَ عن طريق التزاوج بين «أبناء السماء» و«بنات بني آدم».

وتصف حوادث اختطاف الكائنات الفضائية في الآونة الأخيرة أمورًا مماثلة. وبالطبع ليست كل هذه القصص حقيقية، وليست كل هذه النظريات صحيحة وكذلك تفصيلاتها، لكن لو لاحظت أوجه التشابه بين تفصيلاتها يمكن أن تجد لديك تصورًا معينًا.

أعتقد أن حضارات فضائية مختلفة هي التي أنجبت العروق البشرية المختلفة على الأرض، وهذا ربما يفسر الهاجس الذي يتملك البعض بالنسبة لنقاوة عرقهم! أغلب الناس لن يربطوا ذلك بأصل ناتج عن كائنات فضائية، ولكن في مستوى عميق من اللاوعي، هذا هو الذي يدفعهم إلى ذلك الهاجس.

أعتقد أن الأرض هي أقدم بكثير مما تصوره العلم وأن هناك جدولًا من الحضارات استقرت وتطورت هنا لم يتم ذكرها في كتب التاريخ.

ويمكنني القول بأنني مقتنع أن حضارة الإنسان لم تبدأ على الأرض،

بل جاءت من أماكن أخرى من المجرة.

ويقول البعض إنَّ أوائل البشر على وجه الأرض جاؤوا من النظام النجمي «فيجا»، على بعد 26 سنة ضوئية من كوكبنا، وأشعر أن الجنس البشري في الأصل قد جاء من نظام نجمي آخر، وأخذ الفرصة ليستوطن، ويختبر هذا الكوكب الجديد المذهل.

التلاعب الجيني، الإيجابي والسلبي على حد سواء، وتواصل منذ ذلك الحين التلاعب الجيني ليتحكم في البشر، وأعتقد أن طبيعة التكوين المادي لجسم الإنسان لم تكن بنفس الكثافة كما هي عليه الآن، بل كانت أكثر أخف وأقل كثافة، لها القدرة على التجلي والاختفاء، والصعود إلى السماء، والطفو فوق الأسطح.

وكل هذه الأشياء ستكون ممكنة الآن إذا كانت قوة الفكر لدينا مركزة بما فيه الكفاية، وكانت متوفرة لدى كل الناس كجزء من الحياة اليومية كما أعتقد.

وفي تلك الفترات لم يكن هناك «موت» جسدي، بل الوعي ينسحب من الجسد عندما يختار أن يفعل ذلك، وسيكون بمقدورنا أن نفعل ذلك مرة أخرى مع تقدم تطور الإنسانية.

موضوع آخر يربط المعلومات المستقبلة من مصادر متعددة تزعم أنها من حضارات خارج الأرض والقصص الرمزية في الأساطير والنصوص القديمة عبر آلاف السنين، وهناك موضوع آخر يتعلق بـ «الحرب في السماوات»، حسب المعلومات التي تأتي من مصادر مختلفة، يزعم أصحابها أنها من حضارات خارجية وقصص رمزية وردت في الأساطير والنصوص القديمة عبر آلاف السنين. وهذه الحرب يمكن أن تكون حربًا بين الكائنات الفضائية للسيطرة على

هذه المجرة. والفيدا الهندية تحتوي على قصص لا يمكن وصفها إلا بحرب عالية التقنية في السماوات.

وأشعر أن هذه الحرب ترتبط بالصراع بين تيارين من الوعي في البعد الرابع، للسيطرة على هذا البعد، والبشرية هي الرهينة بينهما.

وربما تكون المعركة من أجل السيطرة على الأرض قد بلغت أكثر مراحلها تدميرًا في نهاية ما يُعرف بقارة «أطلانطس»، على مدى عشرات الآلاف من السنين، والتي أدت لغرق جزيرة أطلانطس العظيمة فى المحيط الأطلسى فيما بين سنتى9500 - 10500 قبل الميلاد.

ويستند الدليل على ذلك إلى عدة مصادر كبعض العواصف الكارثية والاضطرابات الجيولوجية، وسلاسل الجبال التي اندفعت من الأرض آنذاك، وموجات المد والجزر الرهيبة التي اجتاحت سطح كوكب الأرض.

وقام الباحثان الجيولوجيان «جي بي ديلار» و«دي إس آلان» بتوثيق الكثير من هذه الأدلة في كتابهما «عندما أوشكت الأرض على الموت». وأعرب الباحثان عن اعتقادهما بأن نجمًا انفجر فى سنة 15.000 قبل الميلاد وأن بعض الحطام وصل إلى نظامنا الشمسي في سنة 9.500 قبل الميلاد، مخلفًا وراءه دمارًا هائلًا.

وما قام به الباحثان يؤكد التدخل الخارجي القادم من الفضاء على امتداد آلاف السنين، عندما قالا إنَّ سطح الأرض الذي نراه اليوم قد تشكل بصورة كبيرة من اضطرابات هائلة، بغمضة عين تقريبًا بحساب أبعاد مصطلحات النشوء، وليس عن طريق التغيير البطيء المتدرج الذي تم الترويج له بواسطة عدد كبير من العلماء

الأكاديميين.

أما تفصيلات هذه الآراء ووجهات النظر فيما حدث فهى مثيرة ولكنني أجد كل هذا يأتي من المعلومات والمعتقدات القديمة والحديثة وهي المظهر المشترك في كل هذا.

فهذه الحضارات الخارجية لها تأثير كبير على الأحوال الإنسانية. وهذه المعركة بين الحضارات الفضائية للسيطرة على الأرض وإلحاق تأثيرات كارثية عليها وعلى كل أرجاء النظام الشمسي يسببها «جسم» خارجي يخترقها. وأنا أعتقد أن كل هذا من فعل وعي شيطاني يعمل عبر موجات ذبذبية سلبية تختلط بموجات البشر الذبذبية فتحدث هذه التأثيرات الكارثية على الأرض.

وأشعر أن أفلامًا مثل حروب النجوم وقصص الخيال العلمي الأخرى هي نتيجة بلوغ الذاكرة الداخلية لكتاب هذه القصص إلى مستوى عميق معين من وعينا، يجذب أعدادًا هائلة من الناس إلى أفلام وكتب الخيال العلمي.

وهدف الكائنات الفضائية السلبية في علاقتها مع الأرض هي أن تحول الإنسانية إلى أكثر بقليل من سلالة من العبيد.

هذا هو الطابع العام طوال تلك الفترات السابقة ومازال مستمرًّا إلى الآن، رغم أنه بهيئة أخرى. بدلًا من التحكم بنا جسديًّا عن طريق غزو كوكبنا، سعوا إلى ذلك عبر آلاف السنين عن طريق العمل على وعينا من أبعاد أخرى.

وأعتقد أن هناك فترة حلت بعد بابل ومصر القديمة، توقفوا فيها لسبب ما عن المجيء للأرض بالطريقة نفسها. ربما تم إرغامهم على الخروج من قبل الكائنات التي تحاول مساعدتنا.

وربما حصلت تغيرات ذبذبية كان لها دور في ذلك. وفي كلتا الحالتين، بالتأكيد أنهم بدأوا العمل أكثر على فكر البشر من البعد الرابع، بدلًا من الغزو المادي كما في الأزمنة القديمة.

ولكنني، ورغم ذلك، ليس لدى أدني شك في أنهم لا يزالون يأتون إلى الأرض، وبأعداد متزايدة.

وأجد أن هناك ما هو مشترك في كل المعلومات والمعتقدات القديمة والحديثة، وهو التأثير الهائل للكائنات الفضائية على القضايا البشرية، والحرب بين حضارات فضائية لأجل السيادة، وأشعر أن هذه الملامح العامة متصلة والذي يصلها ببعضها هو الوعي الشيطاني، وهو وعي جماعي، الناتج الكلي عن كل أنماط الفكر البشرية والفضائية، التي تفكر ضمن ذلك المجال الذبذبي شديد السلبية. وبينما لا يمكن لشخص أو مجموعة أن تدمر نظام كوكب أو نجوم ما بأفكارهم فقط، لكن من الممكن حتمًا لوعي جماعي متعدد الأبعاد أن يقوم بذلك.

نحن أجيال اليوم، عندنا الفرصة لفعل ما لم تقم به أطلانطس، التي تعرضت لكوارث الوعي الشيطاني، وهو كسر الذبذبة المانعة والمشوشة التي تعبث بنا، وإتاحة الفرصة للبشرية لكي تعود للكمال والوحدانية والتوحيد، وحتى يعود الاتصال بكامل إمكانياتنا.

وعلينا أن نستغل هذه الفرصة وسنقوم بذلك بطريقة سلمية، وليس بالقوة الجسدية، لكن بالحب.

أريد أن أروي هذه القصة بأبسط شكل ممكن دون التخبط في التعقيدات. . لذلك سأستخدم بعض المصطلحات المبسطة لتيارين متباينين من التفكير، واللذين يسعيان بالأحرى إلى مستقبلين

مختلفين لأمنا الأرض:

حراس السجن، كما سأطلق عليهم، وهو اسم رمزي إلى وعي الكائنات الفضائية السلبية في البعد الرابع أو ما أسميه بـ الوعي الشيطاني، الذي استولى على الأرض وفصل الإنسانية، ذبذبيًّا ووراثيًّا، عن كامل إمكانياتنا ومعرفتنا الأعلى.

لا أود أن أقدم هذا في الواقع كمتضادات بسيطة مثل «النور والظلمة»، «الخير والشر» لأننا جميعًا جزء من نفس الكلية الواحدة على أية حال. جميعنا مظاهر للوعي الموحد الذي ندعوه الإله أو الخالق... لدينا جميعًا نفس القطبين السلبي والإيجابي اللذين نسعى لموازنتهما. لكن في نقاط مختلفة من تطورنا لدينا جميعًا سلوك ومواقف مختلفة، والتفاعل بين أنماط التفكير المختلفة، الإيجابية والسلبية، هو الذي يصنع الاختبارات التي تسرع من وتيرة عملية تطورنا.

التيار الآخر من التفكير تمثله تيارات الوعي والكائنات التي ترغب في كسر القيود المفروضة على الإنسانية والأرض، وتستعيد حرية الفكر والإمكانيات. وسوف أطلق على هذا التيار من الوعي اسم: ذبذبات «النور» أو «الحب».

نقطة أخرى يجب تناولها عن هذا الاختطاف الذبذبي هي طبيعة «الغذاء» والتغذية.

في هذا المستوى المادي تحتاج أجسادنا إلى غذاء مادي لاستمرارها، لكن على ترددات أخرى للواقع في عوالم الوعي غير المادية، يكون الغذاء عبارة عن طاقة نقية، كلما كانت كمية الطاقة المشابهة للذبذبة أكبر كانت الوجبة أكبر.

الطاقة التي يمتصها حراس السجن أو الوعي الشيطاني (الكائنات الفضائية السلبية في البعد الرابع) ويحصلون على طاقتهم منها هي الطاقة السلبية. وكلما زاد إنتاج تلك الطاقة كلما قويت إمكانياتهم، وكلما ازداد عدم اتزانهم بالطبع.

والعواطف كالخوف، الشعور بالذنب، والغضب، لها القدرة إذا لم تجد بالمشاعر الإيجابية أن تنتج مخزونًا هائلًا من الطاقة السلبية، ولهذا تعتبر الحرب وليمة عظيمة بالنسبة لهم!

نحن ننتج الطاقة طوال الوقت، والأشخاص الحساسين جسديًّا باستطاعتهم رؤية هذه الطاقة والإحساس بها.

في الواقع يمكننا جميعًا رؤيتها رغم أن معظم الناس لا يدركون ذلك، إذا أمكن التلاعب بالبشرية لجعلها مليئة بالخوف، الذنب والغضب، فالصندوق الذبذبي الذي نعيش فيه سيصبح خط إنتاج للطاقة السلبية. وهكذا يحصل حراس السجن على وجبة الغداء!

ومما يثير الاهتمام أن نسمع اليوم ما يُروى من قصص عن الكائنات الفضائية السلبية التي تعيش بيننا على الأرض بأعداد كبيرة ويقتاتون ويتغذون على العواطف البشرية السلبية، وسعيها الدؤوب لخلق الأحداث والظروف التي تزيد من حدة الطاقة السلبية لدينا.

ومن ثَمَّ، أعتقد أن ما شهدناه في الماضي والحاضر من أحداث مرعبة ليست من طبيعة البشر «الشريرة»، ولكنها مصطنعة عن طريق التلاعب بطبيعة الإنسان.

ومن المحتمل أيضًا أن تكون قرابين الآلهة التي يتم فيها التضحية بالبشر والحيوانات، والتي شهدناها على امتداد التاريخ وفي مختلف الثقافات، قد تم تقديمها (أي هذه القرابين) لخدمة حاجة الكائنات

الفضائية لمثل هذه الطاقة، أو ربما لحاجتها إلى بعض أجزاء الجسد المادي، كما نعرف من قبائل «الأزتيك» في أمريكا الوسطى، الذين ضحوا بأعداد من الناس في سبيل «الآلهة».

ولحسن الحظ، إنَّ معظم الكائنات الفضائية ليست سلبية، أو شريرة، أو لـديها عقليـة شـديدة السـلبية، وكثـيرًا مـن حضـارات الكـائنات الفضائية الإيجابية تعمل اليوم على أطوال موجية مختلفة حول الكـرة الأرضـية، لمسـاعدة البشـر، وتسـهيل التحـول الروحـاني إلى الحرية، والذي قد بدأ الآن.

وببساطة، فإن الكائنات الفضائية الإيجابية من البعد الرابع، وما أعلى منه، تحاول أن تفتح عقولنا وقلوبنا، أما الكائنات السلبية فتسعى إلى إبقائها مغلقة.

وبالطبع لا يمكن أن نتوقع أن تُفتح عقولنا بمجرد أن تهبط الكائنات الفضائية في حديقة البيت الأبيض مثلًا!

انظر كيف اعترى الناس الرعب في عام 1938م عندما قدم أورسون ويلز برنامجًا إذاعيًّا بعنوان «حرب العوالم» يُفترض أنه بث مباشر يغطي هبوط بعض الكائنات على الأرض.

وهنا أريد أن أقول: إن العقل كالعضلة، كلما استخدمتها أكثر كلما عملت بشكل أفضل وأصبحت أكبر.

لذا يجب إعطاءنا بعض الأدلة والإشارات الخفية لنوسِّع وعينا لنفهم ونتحرك بما نحمله داخلنا عبر مستوى أعمق من الوعي، لأن الكائنات السلبية في المقابل، تحرص على أن تبعدنا عن أية معلومات من شأنها تحفيزنا روحيًّا وفكريًّا.

وقد تمكنت أعداد قليلة من الناس عبر التاريخ من فتح وتوسيع وعيهم إلى نقطة رفعت معدل تذبذبهم أبعد من ذلك السجن الذبذبي المضروب حولنا، ولملموا شتاتهم مع بقية أنفسهم العليا والخالق. وهذه العملية سُميت بـ «الصعود» (الخروج من السجن).

نرى العديد من هؤلاء الأشخاص في الكتب التاريخية، كانوا قادرين على رفع مستوى وعيهم خلال تقمصهم وتجسدهم، ليتصلوا مع الترددات التي خارج السجن، وليتعرفوا على طبيعة المأزق الذي تعاني منه البشرية.

وبالطبع فقد سخر الناس منهم، وأدانوهم لا لشيء سوى لأنهم كانوا يتحدثون من خلال ما استطاعوا بلوغه من معرفة من مستويات خارج الذبذبة المانعة والمشوشة.

وبالعودة إلى الموضوع الرئيسي في هذا الكتاب وهو كيفية خلق واقعنا الخاص، والفكاك من حراس السجن.

يمكن القول: إن واقعنا المادي هو نتاج الأفكار التي تمسكنا بها في الماضي والحاضر. ومن شأن هذا أن يخلق نوعًا من النمطية أو «القالب» داخلنا، والتي تتشكل حولنا على هيئة هالة تجذب إلينا الواقع المادي الذي هو عبارة عن الناس، والأماكن، والأحداث التي تعكس بالضبط واقعنا الداخلي، وكيف ننظر لأنفسنا.

وتعد الأفكار والمعتقدات هي المفتاح الرئيسي لهذا الواقع. فإذا استطعت التلاعب بأفكار ومعتقدات شخص ما ورؤيته لنفسه، فأنت تخلق واقع ذلك لشخص، وكنتيجة لذلك فأنت في حقيقة الأمر تخلق تجربته المادية.

أكثر من ذلك، فإن الناس عمومًا ينقلون بدورهم - بحسن نية -

وجهات نظرهم وأفكارهم ومعتقداتهم، المتأثرة أصلًا بعملية التلاعب من جانب الوعي الشيطاني مما يؤثر على نظرة وشعور الأطفال لذواتهم وإمكاناتهم وبالتالي يؤدي هذا إلى خلق واقعهم المادي المماثل.

باختصار، بمجرد أن تتمكن من التلاعب بأفكار جيل واحد، يصبح من الأسهل عليك فرض إرادتك على الأجيال المستقبلية، لأنه الآن صار لديك الوالدين المبرمجين، وكذلك «القادة» سيعملون نيابةً عنك دون معرفة.

وسترى عبر القصة التي يتم الكشف عنها في هذا الكتاب كيف أن تأسيس التلاعب الجمعي في العالم هو نفسه التلاعب بالعقل الإنساني على المستوى الفردي ونظرة المرء إزاء نفسه وإزاء العالم.

والمؤامرة العالمية (مع وعي حراس السجن في أعلى الهرم) هي مؤامرة للتلاعب بإحساس العرق البشري إزاء نفسه، وبهذا يتم تشكيل أو صنع واقعه المادي.

وكما أقول، عقلية الضحية تخلق واقع الضحية. اليوم نمتلك كوكبًا يكتظ بأناس تم تشجيعهم على النظر إلى أنفسهم كضحايا، ومن ثَمَّ يصبحون فعلًا كذلك.

وما حدث في هذه الفترة من السجن العالمي، هو انعكاس لما يحدث للعقل الإنساني الجمعي.

فنحن من فعلنا هذا بأنفسنا لأنفسنا. . . نحن الذين خلقنا هذا الواقع، تمامًا مثل الزوجة الضحية التي تُضرَب دومًا، ليس لديها أي شعور بحب نفسها أو تقدير لقيمة ذاتها، وهي مع الوقت تجذب العقاب (رجل يضربها)، لتؤكد إحساسها، أو رؤيتها لنفسها كضحية.

وبنفس الطريقة، فإن العقل الإنساني الجمعي الذي يعاني من نقص داخلي في حب وتقدير الذات، هو من يجذب حراس السجن من الوعي الشيطاني ليعزز ويؤكد ذلك الشعور!

فنحن لا نعيش في عالم أكثر شبهًا بنطاق تردد، ذلك الذي تتمكن خلاله حواسنا الخمس من ولوجه وإدراكه أو أن مدى إدراك حواسنا الخمس متناهي الصغر. إن الخلق ليس مصممًا ليكون كخزانة ذات أدراج، أحدها فوق الآخر. ولكنه مُصنَّع من ترددات تتشارك نفس الفراغ كما تفعل كافة ترددات الإذاعة والتليفزيون. إن مثل هذه الترددات الإذاعية لا تطوف فقط حول جسدك في هذه اللحظة ولكنها جميعًا تتشارك نفس الفراغ. وهذا ممكن حيث إنهم يعملون على نطاقات ترددية أو أطوال موجية مختلفة بالنسبة لجسدك وجسد كل شخص آخر. فقط عندما تقترب هذه الترددات بشكل كاف يحدث أننا نتداخل ونصبح على وعي بمرحلة أخرى. وبغض النظر عن أن الكل غافل عن وجود الآخر وذلك لأنها تعمل خلال ترددات متباينة، وفي حقائق أو (عوالم) مختلفة. فعندما تقوم بتشغيل جهاز الراديو الخاص بك على محطة معينة مثلًا على محطة راديو 1 تكون هذه هي المحطة التي تستمع إليها. أنت إذًا لن تنصت إلى محطة الراديو2 أو 3 أو 4 في نفس الوقت لأنها محطات لا تبث على نفس الطول الموجي الخاص بالمحطة راديو1. ثم قم بعد ذلك بالانتقال من محطة راديو 1 إلى محطة راديو 2 بديهيًّا ستسمع محطة راديو 2، ولكن محطة راديو 1 لن تتوقف عن البث عندما تقوم بتغيير الموجة. ستستمر في بث برامجها وتعمل بينما يكون تركيزك الخاص ووعيك يتجهان إلى شيء آخر. هذا هو تمامًا مبدأ عملية الخلق الذي تعمل به، أو على الأقل هو الجزء الذي نحن حاليًا نختبره. إن الحواس الخمس التيمن خلالها نرى ونسمع ونشم ونلمس ونتذوق

يمكن أن تدرك جزءًا صغيرًا من الأشياء الموجودة في الفراغ الذي تعتقد أنك الآن (تراه). ولهذا السبب بعض الحيوانات، مثل الهررة، تثب حول ما قد يبدو لنا فضاءً فارغًا، ولكن القطط تُدرك أن هذا الفضاء ليس فارغًا أبدًا. إنها تنعم بنطاق ترددات بصرية أكبر منا، فلديهم القدرة على رؤية أشياء ومشاهد تتجاوز حدود الترددات الطبيعية لحواس الإنسان الخمس.

عندما يقول بعضهم إن كل شيء يكمن بداخلك، أو يقول بشكل رمزي إن ملكوت الجنة داخلك (أى أنك تشعر بأنك في الجنة) فهذا صحيح.

يكمن بداخلنا كل شيء لا نهائي حيث إن كافة أشكال اللا نهائية تمثل الفضاء بأسره. ومن هنا، نجد أنه رغم ذلك لا نستطيع أن نرى كافة هذه الأشياء اللانهائية بحواسنا الخمس تمامًا كعدم قدرتك على سماع جميع محطات الراديو المتاحة بالانتقال من محطة لأخرى. نحن لا نرى إلا جزءًا صغيرًا جدًّا من تلك الأشياء اللانهائية التي تتحرك في نطاق حواسنا الخمس أي ما نرى ونسمع ونلمس ونشم ونتذوق. إن هذا هو ما أطلقت عليه محبس الحواس الخمس حيث إن معظم الناس محاصرون بشدة في أوهامه المصنعة والمتلاعبة، حتى باتوا يؤمنون أن ما يرونه أو يدركونه هو كل شيء وكل مايعنيهم. إنه واقعهم الوحيد. فتلك الأفكار تزداد وتتأصل بسبب نظام التعليم ووسائل الإعلام والعلوم الموجودة، فكل منهم تسيطر عليه نظرية أن عالم الحواس الخمس هو أساس العالم الموجود. هذا هو ما يريد المتلاعبون أن يزرعوه في عقولنا لأسباب سوف أكشف عنها فى الوقت المناسب.

عندما تهتز الطاقة ببطء تبدو لنا وكأنها كثيفة وصلبة ولكن انظر

إليها من خلال عدسة ميكروسكوب وبغض النظر عن كونها صلبة أم لا ستجدها لا تزال تهتز. وحيث إن سرعة الاهتزاز تزداد تصبح الطاقة أقل كثافة رويدًا رويدًا ويزداد الاهتزاز بسرعة كبيرة إلى أن تغيب عن نطاق تردد الحواس الخمس ثم تختفي عن الإدراك البشري.

إنها لم تختف في واقع الأمر، ولكنها اختفت ببساطة من النطاق الذي تستطيع الحواس الإنسانية إدراكه. ويحدث ذلك عندما يقول بعضهم بأنه رأى شبحًا أو طبقًا فضائيًا وأنه ظهر من لاشيء ثم اختفى. فإن واقع الحواس الخمس محدودة إنَّ هؤلاء البشر قد أُصيبوا بالجنون حيث يرون أن هذه الأشياء غير محتملة الحدوث. إن هذه الأشياء تأتي وتذهب بكل بساطة في أي مكان ولكن بترددات أو موجات مختلفة الوجود. إن كافة هذه الأمور من الضروري فهمها حتى يمكننا إدراك أن العالم البعيد أو مانسميه «بعالم الخوارق» يمكن تفسيره ببساطة وبإتقان.

٢ ولادة الأخوية

أكثر طريقة فعالة لإغلاق العقل البشري، والتلاعب بإحساسه بذاته هو برمجته على شكل ما من أشكال العقائدية المتزمتة (الدوجماتية).

فالعقائدية المتزمتة تجعل صاحبها دائمًا في موقف المدافع عن فكرته عن نفسه، والرافض لأية آراء أو معلومات لا تتوافق معها، والتمرد على أي رأي بديل لرأيه.

والعقائدية تصبح بالنسبة لصاحبها شعورًا بالأمن من ناحية، وتعني التحكم في الأمور. وتميل البشر إلى التشبث بكليهما حتى بلوغ الشيخوخة.

وتتخذ العقائدية أشكالًا لا نهاية لها. وعندما تستطيع أن تقنع أناسًا مختلفين بالتمسك بعقائد معارضة لعقائدهم، يصبح من السهل التلاعب بهم والسيطرة عليهم من خلال سياسة «فرِّق تَسُدْ».

وهذا ما يحدث اليوم بنفس الطريقة، التي شهدتها البشرية في فترة السجن الذبذبي.

وبالنسبة للمتلاعب فإن اليهودية مفيدة كما المسيحية كما الإسلام، واليسار السياسي مهم كما اليمين السياسي. فأنت تحتاج نوعين من البشر كل منهما لديه عقيدة مختلفة عن الآخر لكي تدفعهم للدخول في صراع فيما بينهما بالعزف على اختلافاتهما العقائدية أو المذهبية.

وقد كانت معظم الصراعات والنزاعات وعلى مر التاريخ دينية. وكان كل جيل يورثها للجيل الجديد من خلال الوالدين للأطفال، حيث

يفرض الأهل على الأبناء هذه العقائد وما يرتبط بها من صراعات عقائدية ومذهبية مع أصحاب الديانات والعقائد الأخرى.

وقد كانت العقائد السياسية والدينية هي دومًا وأبدًا التي تستلهم العناصر السلبية من البعد الرابع.

والسلامان الرئيسيان اللذان يستخدمهما العقائديون الدينيون هما العواطف السرطانية: الخوف والذنب.

وقد تم استخدام هذين السلاحين لقمع العقل الإنساني وتدمير احترامه لذاته مما يخلق واقعًا ماديًّا متوافقًا.

وعند نهاية قارة أطلانطس كانت بعض جماعات من الناس قد بدأت في الهروب من أرضهم المُدمرة. بعضهم تمكن من مغادرة السجن بينما كان معدلهم الذبذبي لا يزال عاليًا بدرجة تكفي لكي يتمكنوا من ذلك.

وبعد تدمير أطلانطس استطاع بعض سكانها استيطان مصر والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة.

وقد نقل الذين نجوا من دمار أطلانطس إلى أطفالهم معرفتهم من خلال أساطير وقصص.

وربما تكون هذه هي الإجابة المحتملة للغز الواضح. حول كيف أن أمريكا عندما تم اكتشافها بواسطة الأوربيين في القرنين الخامس والسادس الميلادي، وجدوا ثقافات وعقائد كثيرة للسكان الأصليين مشابهة وأحيانًا متماثلة مع قدامى سكان أوروبا والشرق الأوسط.

فكل من الجانبين تأثر بمعرفة أولئك الذين نجوا من أطلانطس، رغم أنني أعتقد أن هناك سببًا آخر، لهذا يرتبط بنشاط الكائنات الفضائية

الإيجابية (الخيرة) في جميع أنحاء العالم.

ففي فترة ما بعد أطلانطس، ورغم السجن الذبذي المضروب حول الأرض كانت هذه الكائنات لا تزال تهبط من السماء وتختلط بالناس وتبصرهم بقصة التلاعب الأساسية.

وبعض الهاربين من أطلانطس اتجهوا باتجاه الغرب إلى أمريكا، والبعض باتجاه الشرق إلى أوروبا وشرق أفريقيا. وربما تكون قصة النبي نوح «عليه السلام» وسفينته في الكتاب المقدس ترتبط بهذه الفترة، رغم أنها قد تنطوي على فيضان آخر بعد بضعة آلاف من السنوات في أعقاب أطلانطس.

وقد انتقلت معرفة الكائنات الفضائية (الخيرة) وسكان أطلانطس الناجين إلى الأجيال اللاحقة ثم ضاعت هذه المعرفة الأصلية بعد ذلك بسبب الانقطاع بين البشر والكائنات الفضائية الخيرة.

وقد أصبحت المعرفة أيضًا وسيلة التحكم ومن ثَمَّ تغيرت بدورها لتناسب من يشغلون قمة السلطة في أية فترة معينة. وهذا يفسر لماذا لا تزال تجد عناصر هذه المعرفة في كل الأديان.

وإذا قرأت قصة برج بابل في الكتاب المقدس فإنك سترى كل ما قدمته لك في هذه القصة الرمزية:

«في البداية، كان لدى سكان العالم جميعًا لغة واحدة، واستخدموا نفس الكلمات في الشرق».

وقد جاءوا إلى سهل بابل واستقروا فيه، وقال كل منهما للآخر: «تعال. دعنا نعمل قوالب الطوب ونضعها مع بعضها البعض، مستخدمين موادًّا حتى تتماسك مع بعضها البعض». قالوا: «الآن

دعونا نبني مدينة ببرج يصل عنان السماء، حتى نستطيع عمل اسم لأنفسنا، وحتى لا نتشرذم في أنحاء الأرض».

بعد ذلك هبط «زعيم الكائنات الفضائية» الإله «ليرى المدينة والبرج، الذي بناه الرجال»، وقال: «الآن كل هؤلاء شعب واحد ويتحدثون لغة واحدة وهذه مجرد البداية، وقريبًا سيكون بمقدورهم أن يعملوا أي شيء يريدونه. دعونا نهبط ونخرب لغتهم حتى لا يكونون قادرين على عمل أي شيء. ومن ثَمَّ لا يستطيع أيٌّ منهم أن يفهم الآخر».

وهكذا شرذمهم الكائن الفضائي «الإله» الذي هبط من السماء في شتى أنحاء الأرض، بعد أن توقفوا عن بناء مدينة بابل. (سفر التكوين 11: 1. 9).

وبينما تنظر المسيحية إلى قوم بابل بطريقة سلبية إلا أنني لا أعتقد أنهم كانوا كذلك.

لقد تمرد هؤلاء البشر من سكان بابل على التلاعب بهم والتحكم فيهم بعد دمار أطلانطس، حيث بدأت حضارات أخرى تبزغ من رفات الوعي الأطلانطسي.

والمعرفة التي نقلوها عبر أجيال والتدخل الخارجي كان لهما سلبياتهما وإيجابياتهما.

وكانت هناك حضارة اسمها سومر في ميسوبوتاميا «العراق الآن»، والتي قامت عند نهري دجلة والفرات.

ومن المعتقد أن سومر انبثقت من هذه الأجيال التي أتحدث عنها في سنة 600 قبل الميلاد، على الرغم من أن مثل هذه الأرقام يجب التعامل معها فقط كتقديرات.

وقد أصبح العالم - فيما بعد - جزءًا من إمبراطورية بابل، التي أثرت بصورة كبيرة في المعتقدات اليهودية، وعبرها في المسيحية.

كما فعلت نفس الشيء في الحضارة المصرية. وبإمكانك قراءة التاريخ المفصل لكل هذا في كتابي «تمرد الروبوتات».

وقد أبلغني أحد الوسطاء، الذي عمل داخل الحكومة وأجهزة الأمن البريطانية قصة تتعلق بكل من سومر وكائنات فضائية سيطرت عليها.

قال لي هذا الوسيط إن أجهزة المخابرات البريطانية في ستينيات القرن الماضي أعدت تقريرًا سريًّا، يشرح بالتفصيل رؤية كائنات فضائية.

وكشف عن أن التقرير تضمن مقابلات مع 1800 شخص من أوروبا والدول الأسكندنافية قالوا إنهم رأوا كائنات فضائية أو اتصلوا بكائنات من عالم آخر.

وفي نفس الوقت، قال هذا الوسيط إن مسوحًا أخرى تم القيام بها في دول العالم من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأستراليا واليابان، حيث تمت مقابلة حوالي 62 ألف شخص من شتى أنحاء الكرة الأرضية.

وقد أكدت معظم الروايات وجود اتصالات مع كائنات فضائية من أجناس مختلفة، وأن 75٪ ممن تمت مقابلتهم قالوا نفس الرواية.

وقالوا إنَّ كائنًا فضائيًّا على هيئة «إي تي» أخبرهم كيف أن كوكبًا اسمه «ميلتشديك» كان موجودًا في زمن ما ضمن النظام الشمسي، ولكن سكانه أصبحوا مهووسين بالعالم المادي فدمروا بيئتهم. وفي

النهاية فجروا أجهزتهم النووية أثناء صراعات وقتال داخلي انتهى بأن دمروا كوكبهم. وقيل إنَّ حزام الـ «أستروويد» أصبح جزءًا من بقايا هذا الكوكب.

وحسب الروايات التي شملها المسح أن 500 من سكان ميليشديك هربوا من كوكبهم وهبطوا على الأرض في مكان نعرفه بـ «سومر» - العراق الآن -.

وهذا الجنس وُصِفَ بأنه أشقر حيث البشرة بيضاء والعيون زرقاء والشعر أشقر، وهى أوصاف نفس الجنس الآرى المتفوق، الذى تحدث عنه النازي أدولف هتلر.

وهـؤلاء الـذين هبطـوا الأرض مـن ميليشـديك وصـفتهم الألـواح السومرية كـ «آلهة».

وحسـب هـذه القصـة- وبمـرور الـوقت - اسـتخدم هـؤلاء معرفتـهم المتقدمة بالجينات لخلق جنس جديد من سكان الأرض، وهو الجنس الأبيض الذي نراه اليوم.

وهذا هو أيضًا ما كانت ترمز إليه قصة آدم وحواء، حيث كان الهدف من منعهما من أكل التفاحة من شجرة المعرفة رمزًا لخطة الحفاظ على جهل سكان الأرض بأصلهم، وكان من أثر ذلك خلق جنس من العبيد (سكان الأرض) حتى يومنا هذا.

وقال الوسيط لي إن سكان ميليشديك، الذين أصبحوا يعرفون بـ «ألوهيم» في النصوص التوراتية، أعتقد أن هذه هي قوة البعد الرابع، الذي يُعرف بأسماء عديدة.

أما السكان الأصليون للأرض فكانوا السود والحمر وسلالات أخرى

في العالم في أفريقيا والأمريكتين وآسيا وأستراليا من غير الجنس الأبيض كما قال لي الوسيط.

وكان هناك نوعان من الغزاة الميليشديك: هؤلاء الذين كانوا يتناسلون مع بعضهم البعض فحافظوا على نقائهم كشقر، ولا يزالون يعيشون على الأرض وتحت الأرض معظم الوقت.

أما النوع الآخر فتناسل مع أجناس الأرض التي خلقت فيما بعد، ولكن سعوا ولا يزالون إلى الحفاظ على نقاوة جيناتهم بقدر الإمكان، ولا يتناسلون إلا مع بعضهم البعض.

ويقال إن هذا التيار الجيني هو الذي يطغى على عائلات المتنورين، الذين يتلاعبون بالتاريخ الإنساني منذ زمن سومر.

وقد وُصِفَ هذا الجنس بأن طوله يقترب من 11 قدمًا، كالعماليق الذين ورد ذكرهم في الأساطير القديمة، كما كانت جبهتهم طويلة وعيونهم زرقاء وهناك فجوة صغيرة في الوجه أكبر مما نسميه الفم، وقدم كبيرة جدًّا. كل هذا يمكن أن نسميه بتعبير آخر كائنات البعد الرابع، التي تعمل على نظامنا الذبذبي.

الحقيقة المؤكدة، أن سومر كانت هي أصل الكثير من الأمور التي شكلت الثقافة والخبرة الإنسانية. والعقيدة المسيحية فيما يتعلق بابن الإله وقربان الإله «الشاه الذبيحة» من أجل غفران الخطايا وجدت في سومر وبابل ومصر.

وفكرة القربان «الشاه الذبيحة» لغفران خطايا الإنسانية من العقيدة السومرية، لدرجة أنك إذا قمت بالتضحية بشاةٍ فإنك - حسب هذه العقيدة - ستمحو خطاياك.

وبينما أعد هذا الكتاب، رأيت صورة منشورة في مجلة «اليهود الأرثوذوكس اليوم» حيث يتم التلويح برقبة دجاجة مذبوحة حول رأس فتاة صغيرة اعتقادًا بأن الدجاجة سوف تمتص منها خطاياها.

ويمكن أن ترى صورة مشابهة تعبر عن معتقدات السكان الأصليين شمال ووسط وجنوب أمريكا.

وتعكس قصة جنة عدن في الكتاب المقدس القصة السومرية، وحتى فكرة «السبت» عند اليهود هي «ساباتو»، أو يوم الراحة بلغة أهل سومر.

فعندما سقط اليهود في الأسر في بابل، ثم تم تحريرهم بواسطة الفرس، أخذوا عند خروجهم من هناك الكثير من العقائد من الثقافة السومرية. ومن ثَمَّ أخذت هذه العقائد طريقها إلى العهد القديم والعهد الجديد.

والديانتان - اليهودية والمسيحية - كما تبدو كل منهما عليه اليوم ليست هي الديانتان الأصليتان، وإنما هي عملية إعادة تدوير للأفكار والقصص الرمزية القديمة، التي أضيفت إليها، ثم تم تعديلها وتحريفها بواسطة وعي حراس السجن، حتى تم فقدان الديانتان الأصليتان، ومن ثَمَّ تجد كثير من النصوص والأناجيل والكتب اليهودية المقدسة المحرفة.

لقد كان دائمًا أساس التلاعب بالبشر هو السيطرة على المعرفة. وبينما تستخدم مثل هذه الأديان بصورتها المحرفة «الخوف» و«الذنب»، وتفرض على الناس رؤية ضيقة للحياة ولأنفسهم، هناك شبكة سرية تطورت لتمرير معرفة متقدمة أبعد من ذلك بكثير.

وحتى في السجن الذبذبي هناك معرفة تظل خفية عن الغالبية

العظمى من الناس. وهي لا تقارن بالمعرفة المتاحة خارج السجن، ولكنها لا تزال بعيدة عن تلك المسموح للجنس البشري ببلوغها.

وإذا أردت أن تتلاعب بالناس، فما عليك - وهذا لا مفر منه - إلا أن تكون لديك المعرفة غير المتاحة لديهم.

والقاعدة الأولى للسيطرة على الناس والتلاعب بهم هي: «لا تدع ضحاياك يعرفون ما تعرفه أنت».

وسوف أسمي أنا هذا بـ «القمع بواسطة الإدراك السري للمعرفة». وأقصد بهذا المعرفة التي يتم حجبها عن الحشود الهائلة من البشر بهدف التلاعب بها والسيطرة عليها، ومن ثَمَّ تصبح المعرفة في واقع الأمر «خاصة وسرية».

ومع ذلك، فإن هناك يقظة عالمية متصاعدة الآن يمكن أن تجعل هذه المعرفة أو هذا الإدراك متاحة أو متاحًا لكل من يرغب، ومن هنا يسقط معها هذا الظلام الروحي.

والعامل الرئيسي لنجاح هذه العملية هو الكشف عن طبيعة الخداع والتلاعب وصوره وأشكاله.

فهناك شبكة سرية في العالم تمارس هذا الخداع لها بنيان هرمي قلة فقط هي من يمكنها أن تتبوأ قمة هرم المعرفة أكثر من غالبية الأشخاص الأقل في تراتبية البنيان الهرمي أو سلم المعرفة الهرمي

وهذا يسهل مهمة القلة التي تحتل قمة البنيان الهرمي في التلاعب بالبقية الذين يأتون بعدهم في الترتيب.

وترتبط المعرفة هنا بفهم القوانين والخلق والكون بعيدًا عن العلم ومعرفة طبيعة النفس الإنسانية وكيفية برمجتها والسيطرة عليها.

ولم يكن تكديس مثل هذه المعرفة وعدم استثمارها دائمًا لأسباب سلبية. ففي العالم يعتبر البوح بمثل هذه العقائد الروحية البديلة نوعًا من الانتحار.

وليس بمفاجأة أن يحتفظ المتلاعبون بالبشر بهذه المعارف في قصص أسطورية ورمزية.

ولكن يمكن القول: إن المعرفة محايدة، ويتوقف الأمر على الطريقة التي يتم استخدامها بها، وما إذا كانت سلبية أم إيجابية.

فالمعرفة الروحية يمكن أن نحسن استخدامها، أو نسيئ استخدامها. ونفس الشيء بالنسبة للجماعات السرية والمدارس الغامضة التابعة لها، والتي تحجب هذه المعرفة عن البشر وتسيئ استخدامها.

وهذا ما يحدث اليوم من جانب هذه المجتمعات السرية وما بحوزتها من معرفة. وهذه هي التي نسميها النخبة، وهي إما من حراس البعد الرابع، أو من تمت السيطرة على عقولهم من هذه النخبة بواسطتهم.

وتعرف هذه اللعبة بـ «النظام العالمي الجديد»، وتسعى لإقامة حكومة عالمية، تكون كل الدول فيها مستعمرات، وإقامة بنك مركزي عالمي، وعملة عالمية موحدة، وجيش عالمي موحد، وترتبط كل الشعوب بكمبيوتر عالمي.

وما يحدث اليوم هو تتويج لعملية التلاعب والسيطرة والتحكم، التي تجري منذ آلاف السنين.

وهذا البنيان الهرمي الذي يمثل الآن «الأخوية» أصبح هو هرم السلطة في الماسونية، الذي بدأ مع ظهور ما يسمون بـ «البناؤون الأحرار».

وهؤلاء الماسون هم الذين يتلاعبون بالعالم الآن، ويعملون على السيطرة عليه.

وقد أصبحت الرسوم المطبوعة على الدولار الأمريكي هي نفسها رموز «الأخوية» أو الماسونية.

وحتى نلخص ما سبق، يمكنني أن أقول: إننا نواجه الآن بنيانًا هرميًّا بشريًّا على قمته قلة قليلة بحوزتها معرفة أكثر ممن أسفلها في الهرم.

وهذه النخبة العالمية التي تمثل هذا البنيان الهرمي تم تشكيلها بتأثير وتصميم من الكائنات السلبية الشيطانية التي تتلاعب بالبشر من البعد الرابع أو كما أسميتهم «حراس السجن».

ومن خلال نخبة القمة يتم التلاعب والسيطرة والتحكم بكل صناع القرار في العالم وفي مختلف المجالات.

وتعمل على إرساء قواعد حكم مركزي، علني، تسيطر فيه على الحياة الإنسانية بكافة مناحيها على نطاق أوسع بكثير مما نشاهده اليوم.

إنها تعمل على الأخذ بيد العالم نحو عصر جديد، ومرحلة جديدة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، ينقسم فيها العالم إلى طبقتين بينهما هوة شاسعة، الأولى هي طبقة النخبة، وهي بدورها مقسمة هرميًّا إلى عدة طبقات، إلا أنها وعلى كثرة طبقاتها لا تمثل إلا شريحةً ضئيلةً جدًّا على مستوى عدد سكان العالم، أما الطبقة الثانية فهي طبقة «الأمميين» أو «الغوييم»، أي طبقة القطعان البشرية المستعبدة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

رغم ذلك، تعد هذه الطبقة المستعبدة أوفر حظًّا من غيرها، إذ أن الوصول إلى ذلك العصر لن يكون قبل أن تتعرض الإنسانية إلى حملة إبـادة جماعيـة، عـن طـريق الحـروب العسـكرية النوويـة وخلافـها، والكيميائية، والجرثومية، والفيروسية، والهرمونية، وأنواع أخرى من الحروب قد لا تتصورونها.

وهكذا، تُعرف سومر بأنها «مهد الحضارة» للتاريخ التقليدي لأنه كان متقدمًا جدًّا. السومريون هم أول الأشخاص الذين اشتهروا بدراسة النجوم وتطوير الكلمات المكتوبة وفرض دستور قانوني.

كنت أعرف في الوقت الذي كنت أبحث فيه عصر سومر أن النخبة المتآمرة على العالم خاصة «المتنورين» كانوا مولعين بعلم الوراثة وكانوا يعيشون في قلق شديد لسبب ما.

وكانت نفس الأسلاف تتقلد المناصب السياسية والقوة الاقتصادية لآلاف السنين. أولًا كانوا يمثلون الملوك والنبلاء من القدماء والآن يمثلـون السـاسة الرائـدين، والمصرفيين ورجال الأعمال وأصحاب وسائل الإعلام في المجتمع الحديث. لذلك ماذا كان عليه الحال مع هـذه السلالة؟ لقد كانت حسابات السومريين عن تاريخهم تهدف لتقديم إجابة.

بدأ سومر في ذروة قوته ثم بدأ قدره ينحط تدريجيًّا، مما يدل على وجود مدخلات كبيرة من المعرفة في البداية والتي فقدت في وقت لاحق.

كان السومريون لديهم تفسيراتهم الخاصة عن أصل هذه المعرفة وتم اكتشاف سجلاتهم بعد آلاف السنين.

وفي منتصف الثمانينيات وبعدها، تم العثور على عشرات الآلاف من

ألواح الطين في الأرض السابقة لسومر في موقع العاصمة الآشورية نينوى قرب ما يعرف اليوم بالموصل في العراق.

كما أن الرجل الإنجليزي، السير أوستن هنري لايارد، قدم هذا الاكتشاف الأول واتبعه الكثيرون. كما أن الحسابات المذهلة التي تحتوي عليها اللوحات التذكارية نشأت في عهد سومر وليس مع الثقافة الآشورية اللاحقة.

ولذلك، فإنني أشير إليها بوصفها اللوحات التذكارية السومرية. وتشير التقديرات إلى أنها دفنت حوالى 2000 قبل الميلاد، لكنها تحكي القصة التي تعود لفترة طويلة قبل الحضارات المفقودة لأطلانطس ويموريا أو مو وأبعد من ذلك.

في الآونة الأخيرة تم كتابة العديد من الكتب التي تترجم محتوى اللوحات التذكارية وليس عليك أن تتوغل في الترجمة لفترة طويلة لكي ترى أن الكثير من العهد القديم في الكتاب المقدس هو إعادة كتابة محرَّرة من هذه القصص السومرية. إلى جانب قصة السلة العائمة للملك سرجون، وقد كانت اللوحات التذكارية تصف الطوفان العظيم ومكان يسمى عدن (مقام الصالحين).

كما أن الكتاب المقدس يتحدث عن عدن، وحديقة «إله». وتعتبر قصة سفر التكوين هي ملخص لنفس القصة الأساسية التي ذكرت في اللوحة التذكارية السومرية ولكن بمزيد من التفصيل. ومن المثير للاهتمام، أن كثيرًا من المصطلحات المترجمة إلى النسخة الإنجليزية من العهد القديم مثل «إله» تأتي من الكلمات التي تعني في الواقع «آلهة»، بصيغة الجمع، وقد قال السومريُّون إنَّ مؤسسي حضارتهم كانوا أجناسًا من البشر جاءت إلى هذا الكوكب من مكان آخر، وجلبت المعرفة والتكنولوجيا العظيمة. وقد أطلقوا على هؤلاء البشر

اسم أنونا. وقد كان اسمهم السامي اللاحق آن أوناكي (أولئك الذين جاءوا من السماء إلى الأرض) ودين جير (الصالحين من الصواريخ المشتعلة). أنونا تعني: أبناء أن (فيما بعد آنو)، و«ملك» أنونا/ أنوناكي اسم لسومر في اللوحات التذكارية كي إن جير، التي تُرجمت «بأرض رب الصواريخ المشتعلة»، وكذلك «أرض المراقبون». كما أن مصطلح «المـراقبون» غـالبًا مـا يسـتخدم لوصـف «الآلـهة» القـدامى. الاسـم المصري لآلهتهم، ونتيرو، يترجم حرفيا «للمراقبين».

وقال المصريون: إن هؤلاء المراقبين جاءوا في «قوارب سماوية» وفي الثقافات القديمة في جميع أنحاء العالم هذا موضوع يتكرر باستمرار باسم الآلهة: والذي وصل إلى نوع من أنواع الآلات الجوية التي تتوجه لإيجاد الحضارات ونقل المعرفة والتقنيات التي كانت لسنوات ضوئية قبل ما كان قائمًا من قبل.

فـي الثقافـة الـهندية يسـمون الطـائرة فيمـاناز وهنـاك العـديد مـن التصـميمات. بعضـها علـى شـكل السيجار. كما أن النصـوص الهندية القديمة تصف التكنولوجيا المضادة للجاذبية من النوع المستخدم في «الأطباق الطائرة». لدرجة أنه عندما اكتشف الصينيون الوثائق السنسكريتية فى التبت وأرسلوها إلى جامعة شاندريجارا للترجمة، وجـدوا أنها تحتوي علـى المعرفة الخاصة ببناء سفن الفضاء بين النجوم، وفقا لما ذكره دكتور روث رينا.

رغم أن هذه الوثائق ترجع لآلاف السنين! فقد كشف الدكتور رينا أن هذه السفن كانت تعرف باسم «استراس» وزعم أنها كانت يمكن أن تطير إلى أي كوكب.

وبعض النصوص تتحدث عن أنها كانت تتجه إلى القمر. كما تشتمل النصوص على تفاصيل البناء، والطيران، وتشغيل الطائرة. الصينيون،

على ما يبدو، كانوا يستخدمون جزءًا من المحتويات في برنامج الفضاء.

كما أن اللوحات التذكارية السومرية تصف كواكب المجموعة الشمسية من حيث العدد والبيئة بطرق تأكدت فقط في القرن العشرين.

وهي تصف كيف أن الأنوناكي، الذين أطلق عليهم في وقت لاحق «الآلهة» قد صنعوا ثقافة تطورت بشكل كبير وتكنولوجيا دمرتها كوارث الأرض والفيضانات.

وقد تم سرد قصة الطوفان العظيم بالكتاب المقدس بشكلٍ مطوَّل في اللوحات التذكارية قبل ظهور الكتاب المقدس بآلاف السنين. بطل فيضان السومرية، أتنابشتيم، وتم استبداله باسم، نوح، عندما تم تجميع النصوص اللاحقة لجنيسيز من السجلات السومرية. كما أن المعلومات الأكثر إثارة للدهشة في الألواح الطينية السومرية هي الوصف التفصيلي لكيفية تعايش الأنوناكي مع البشر لتكوين العرق الهجين، وهو انصهار لجينات البشر و«الآلهة».

ومرة أخرى فإن هذا الموضوع يتكرر باستمرار في كل أنحاء العالم ويمكن رؤيته في قصص العهد القديم، المأخوذ من السومرية، من أبناء الإله (التي تعتبر الترجمة الصحيحة لها هي، أبناء الآلهة) الذين تعايشوا مع الإنسانية وكونوا سلالة هجينة. كما يروي جينيسيز: «عندما بدأ عدد الرجال في الازدياد على الأرض وولدت لهم البنات فقد رأى أبناء الإله [الآلهة] أن بنات الرجال كانت جميلة، وكانوا يتزوجون من يحلو لهم. وكانت نيفيلم على الأرض في تلك الأيام - وأيضًا بعد ذلك - عندما ذهب أبناء الإله (الآلهة) لبنات الرجال، وأنجبوا أطفالًا منهم. كانوا أبطال القدامى، الرجال المشهورين. «كما

يمكن ترجمة المصطلح نيفيليم «بأولئك الذين انحدروا» أو «الذين سقطوا من السماء».

كما يؤكد الباحث الأمريكي ديفيد سيلاف، أن نيفيليم ليسوا هم أبنـاء الآلـهة (بنـي ها إلوهيم)، ولكنهم نسل التزاوج بين «بنات الرجال» وغير البشريين الذين يدعوهم الكتاب المقدس إلوهيم.

ولكن أسلاف المتنورين الذين يحكمون العالم اليوم هم نيفيليم، وهم عرق هجين من البشر أو غير البشر. وقد كانوا معروفين أيضًا في العصور القديمة باسم الرفائيين، الإيميين، وزازوميم وأناكيم، وكانوا جميعهم طوال القامة أو عمالقة في تلك الأيام. هل جالوت الكتاب المقدس كان من الرفائيين والعملاق في العبرية هو ريفا.

هذا الموضوع عن العمالقة يعتبر ثابتًا على رسومات الكهوف التي وجدت في أماكن مثل اليابان وأمريكا الجنوبية والصحراء الكبرى، ويصور العمالقة مع الرؤساء الذين يعلون فوق صائدي الحيوانات من البشر. وقد تم العثور على عظام العمالقة بين 8 و12 أقدام في تلال في مينيسوتا وغيرها من المواقع.

كما أن الهنود فى ولاية ديلاوير يتحدثون عن أجناس العمالقة الذين عاشـوا شـرق الميسـيسيبي فـي المـدن الكبـيرة والـذين لـهم نفـس أوصاف العمالقة في الأساطير القديمة والتقاليد ويمكن أن تجدها فـي كل مكان. لقد تم اكتشاف عشرات المومياوات العملاقة ذات الشعر الأحمر في كهف قرب وفلوك في ولاية نيفادا وكان يصل طول بعضها إلى سبعة أقدام. وتقول أساطير بيوتي الهندية عن هؤلاء العمالقـة إنـهم كـانوا مـن آكلـي لحـوم البشـر. وقـد كـانوا يحفـرون ليخرجوا أموات بيوتي من قبورهم ويأكلونهم.

كما تتضمن قصص أطلانطس حكايات العمالقة أصحاب الشعر الأحمر الذين كانوا يتصرفون مثل مصاصي الدماء، كما أن هناك علاقة بين نيفيليم وآكلي لحوم البشر ومصاصي الدماء - تماما مثل أسلاف المتنورين اليوم.

وتقول معظم الروايات أن هؤلاء العمالقة كانوا غير مألوفين، أو كانوا معادين، لبقية السكان.

وفي كثير من الأحيان يرتبط العمالقة بالطائرات الغريبة التي تبدو إلى حد كبير مثل «الأطباق الطائرة». وقد أخبرنا جينيسيز بأن أبناء الآلهة يتزوجون من بنات الرجال قبل الطوفان، وكذلك بعده، وكانت الأرقام تدعو الطغاة، بني عناق، أو أحفاد عناق (الأنوناكي).

٣ النقود المضحكة

انتقلت خطة النظام العالمي الجديد للسيطرة على العالم والهيمنة على الكرة الأرضية إلى مرحلة جديدة بظهور ما يمكن تسميته بـ «النقود المضحكة ».

وفي هذه العملية التي ظهرت من خلالها هذه النقود تقوم البنوك بإقراض نقود «غير موجودة» وتحصل فوائد عليها!

وأنا إذا أعطيتك شيئًا غير موجود، وطلبت منك أن تدفع مقابله، فإنك ستفكر في استدعاء الشرطة.

وإذا أعطيتك شيئًا ما لا يوجد في الأصل، وقلت لك إنك ما لم تدفعه لي فسوف آخذك للمحكمة، وأستولي على ممتلكاتك، فقد تقول: نحن هنا نعيش في دولة فاشية!

مـا وصـفته الآن هـو النظـام المصـرفي فـي العـالم، وبسـببه تغـرق الشعوب والحكومات في الديون. والسؤال ماذا تمثل هذه الديون؟. الإجابة ببساطة: تمثل الهيمنة والسيطرة والتحكم!

ومن بين أوائل المصارف في العالم الغربي كان بنك «فرسان الهيكل» - نايتس تمبلار - وكان هذا المصرف وفروعه يحصلون على ثروات هائلة من المسيحيين المؤيدين للحملات الصليبية خاصة من أعداد هائلة من الناس يأملون أنهم بهذا يحجزون مكانا لهم في الجنة!

وكانت فروع هذا البنك هي المؤسسة الأغنى في كل دولة أوجدوا أنفسهم فيها. وكانت فروعها في باريس ولندن مراكز مالية كبرى.

وبالفعل، قام الملك فيليب الخامس ملك فرنسا، والبابا كليمنت الرابع

بتدمير فروع البنك وسرقة ثرواتها لسداد الديون.

ورغم أن العالم المسيحي قد فرض حظرًا على تحصيل الفوائد على القروض لفترة طويلة إلا أن سرعان ما تم التخلي عن الحظر، وبدأ النظام المصرفي الذي يهيمن على الإنسانية في التطور والتغول.

وقد كانت العملة في تلك الأزمنة القديمة من المعادن الثمينة (الذهب والفضة)، ولأسباب تتعلق بسلامة الأموال، بدأ الملاك يضعون ثرواتهم في بنوك جولد سميث، التي كانت لديها غرف محصنة لضمان حماية هذه الثروات.

وبدأ جولد سميث إصدار إيصالات ورقية بإيداعات الذهب والفضة. وكان من الواضح أن هناك عملية كبرى لتحريك هذه المعادن، وأصبحت الإيصالات بمرور الوقت مقبولة كما العملة.

وكان من النادر تحريك إيداعات الذهب والفضة، ولكن تغيرت ملكيتها بإصدار الإيصالات (نقود) لدفع الديون.

وبنفس الطريقة اليوم، أصبح نقل الأموال يتم من خلال تحريك المبالغ من جهاز إلى آخر.

وبدأ جولد سميث وملاك غرف محصنة أخرى يدركون أهمية إصدار بنكنوت (نقود ورقية) للناس الذين لا يملكون الذهب والفضة ويفرضون عليهم فوائد.

وكانت المشكلة الوحيدة التي يمكن أن تفشل معها هذه الخطة هي لو تقدم كل ملاك الذهب والفضة لاسترداد ثرواتهم وفي نفس التوقيت فبدأوا في إصدار أوراق بنكنوت مقابل ملكية الذهب والفضة.

وكانت معظم الأموال التي يتم إقراضها وتحصيل فوائد عليها أكثر بكثير من كميات الذهب والفضة الموجودة بمعنى أن القروض كانت تعبيرا عن كميات منه غير موجودة.

وبالتالي، فالناس والحكومات يدفعون فوائد على أموال في واقع الأمر غير موجودة في البنوك، حيث إن أوراق لا تعبر كلها عن كميات ذهب وفضة موجودة بالفعل، ولن تكون موجودة أبدًا!

ومن هنا فإن هذه البنوك بمرور الوقت أصبحت تسيطر وتتحكم في كل شيء. وبتعبير أدق أصبحت النخبة العالمية المسيطرة على النظام المصرفي في العالم تُسيطر وتتحكم في الأفراد والحكومات بما تقدمه من أموال هي غير موجودة بالفعل.

وقد شهد القرن الثامن عشر قفزة هائلة لأخوية النخبة العالمية تعبر عن طموحات رهيبة، حيث توسع النظام المصرفي، خاصة مع ظهور مؤسسة خطيرة تسعى للسيطرة والهيمنة هي مؤسسة أو إمبراطورية روتشيلد أهم مكون في النخبة الأخوية.

وتؤكد التقديرات الموثقة أن البنوك تقرض في المتوسط عشرة آلاف دولار في المتوسط عن كل ألف دولار تتلقاه كودائع من العملاء!

وتقوم البنوك بذلك من خلال النظام الاحتياطي الفيدرالي ويعني أنه يتعين على البنك أن يحتفظ بـ 10٪ من المبالغ التي يقرضها في البنك أو كما يسمى «احتياط».

ويتم حساب هذه النسبة بناء على تقدير المبالغ التي لن يطلبها عملاء البنك كلهم في نفس التوقيت.

وفي معظم الدول حيث تخضع معظم البنوك لنظم وقواعد وقوانين

تسمح للبنك بإغلاق أبوابه إذا أراد عملاء كثيرون سحب ودائعهم في نفس التوقيت.

ويشهد التاريخ أنه لا توجد أية مؤسسة خدمت أهداف الأخوية خاصة هدفها الرئيسي للهيمنة والسيطرة والتحكم في العالم كما فعلت مؤسسة روتشيلد.

وسوف يظهر اسم روتشيلد وفي كل الأحداث والمناسبات في النصف الأول من هذا الكتاب (كما سأشرح كيف أحكم حراس السجن سيطرتهم على العالم المادي)، حيث سأسرد هنا بعض الأشياء عن تاريخ روتشيد.

وُلد ماير أمشيل باور (الذي حمل اسم روتشيلد فيما بعد) في عام 1743م في أسرة يهودية بمدينة فرانكفورت بألمانيا. وتزوج من جويل شنايير في عام 1770م وأنجبا خمسة أولاد ذكور وخمس بنات.

وقد تعلم باور ليكون حاخامًا يهوديًّا، ولكنه عمل فيما بعد لفترة قصيرة في بنك «أوبنهايمر» في مدينة «هانوفر» وكان محترفًا في مجال عمليات إقراض المال الربوية.

ثم عمل باور مع وليام لاندجريف في بنك هيس كاسيل.

وفي عام 1785م، ورث لاندجريف ثروة هائلة من أسرته تقدر بـ 40 مليون جنيه إسترليني أقنعه ماير أمشيل روتشيلد بتقديم جزء منها قرضًا للحكومة البريطانية لاستئجار قوات من الخارج - عن طريقه - تحارب ضمن صفوف القوات البريطانية في الحرب الأمريكية، التي دفعت إليها وخططت لها النخبة «الأخوية» الماسونية، وعُرِفت باسم «حرب الاستقلال الأمريكية».

وقد استطاع ماير أمشيل الحصول على 3 ملايين جنيه إسترليني كفوائد لوليام صاحب القرض ولكنه احتفظ بالمبلغ لنفسه، ليكتفي وليام بما سرقه من مخصصات الجنود الذين حاسب الحكومة عليها كاملة ولم يعطهم سوى جزءًا صغيرًا منها.

وأرسل ماير أمشيل المبلغ مع ابنه ناثان إلى لندن لتأسيس فرع إمبراطورية روتشيلد هناك.

وقد استخدم ناثان روتشيلد المبلغ لشراء كمية هائلة من الذهب من شركة الهند الشرقية، واستخدم الذهب لتمويل جيش دوق ولينجتون.

وهكذا أصبح ناثان الذي استثمر المبلغ هو الأصل لكل ثروات آل روتشيلد.

ولأن المال يمكن أن تكون له طاقة إيجابية، كما يمكن أن تكون له طاقة سلبية، فإن بمقدورنا أن نقول إن الأموال التي بدأ بها ناثان روتشيلد إمبراطورية الأسرة، وحصل عليها الأب المحتال ماير من محتال آخر هو وليام لاندجريف، هذه الإمبراطورية قامت ومنذ البداية على «طاقة سلبية»!

ثم تم افتتاح فروع لإمبراطورية روتشيلد في برلين وباريس وفيينا ونابولي. وتم وضع كل ابن من أبناء ماير الخمسة على رأس كل فرع.

وهناك الآن صندوق تمويل «إقراض» لإمبراطورية روتشيلد باسم «السهام الخمسة» في شيكاغو وآخر بنفس الاسم في تورنتو. وقد جاء اسم صندوق التمويل نسبة إلى أبناء عائلة روتشيلد الخمسة.

وقد تضخمت ثروة أسرة روتشيلد من خلال عمليات التلاعب بالحكومات ومن خلال شبكة «الأخوية» وبالاعتماد على خلق الحروب وإشعال الثورات وإقراض الأموال لطرفي كل صراع.

وهكذا أصبحت هذه العمليات القذرة هي القاعدة الأساسية التي تحكم عمل النخبة التي تسيطر على النظام المصرفي.

فمن السهل أن تخلق صراعًا وحربًا. وكل ما تحتاجه هو السيطرة على ديكتاتور أو حكومة وتضمن أنهما سيقومان ببناء جيش قوي، وتشجعهم أو تدفعهم وتحفزهم لغزو دولة أخرى.

وهذه الدول التي يتم غزوها يفترض أنها ستدافع عن نفسها، وستحتاج لذلك أن تقرضها المال وهكذا!

وقد سمعت أن هذه النخبة الأخوية في هذه الحالة - وكما هو معتاد - سوف لن تسمح لأيٍّ من طرفي الصراع أو الحرب تحقيق انتصار حاسم لأنها تريد الاستمرار في إقراضهم أموالًا لا توجد أصلًا من الأساس!

وقد أصبحت إمبراطورية روتشيلد متمرسة ومحترفة في هذا المجال، وهذا التلاعب لدرجة مخيفة للغاية، وتقوم بهذا كما يفعل آل مورجان وآل روكفلر وآخرون يقفون من وراء الستار خلف هذه الإمبراطوريات المالية اليهودية.

ولأن رجال المصارف لا يستطيعون القيام بذلك وحدهم، لذا فإنهم يحتاجون إلى مساعدة شبكة الأخوية المتغلغلة بممثليها في مفاصل السلطة لخلق الظروف التي يمكن بها أن تندلع الصراعات والحروب.

ولإمبراطورية روتشيلد باع طويل في هذا. وقد كان إمبراطور فرنسا

نـابليون بونـابرت محـاطًا بـالبنائين الأحـرار «الماسـون اليـهود» كمستشارين له في إعداد مخططاته التوسعية.

وقد تمكن هؤلاء المستشارون من إقناع بونابرت بغزو مصر، ونهب آثارها وبالفعل عاد بكنوز منها المسلة المصرية الموجودة الآن في باريس.

وكـان البناءون الأحـرار وراء دفـع حكومـة إنجلتـرا لسـرقة مسـلة فرعونية تسمى «كليوباترا نيدل» والتي لا تزال في لندن.

وفي كتابه «آل روتشيلد» روى المؤرخ جون ريفز كيف عاصر ناثان روتشيلد معركة ووترلو في عام 1815م، ورأى كيف استطاع القائد الإنجليزي دوق ويلينجتون هزيمة جيوش نابليون، فسارع بتسريب أخبـار كاذبة عن هزيمة إنجلترا في الحرب، وجعل رجاله يبيعون بثمن بخس بعضًا من أسهمه في بورصة لندن، فانتاب الفزع أصحاب الأسـهم فانـدفعوا يبيعونـها بـأثمان بخسـة فيشـتريها روتشيلد عن طريق رجاله وعملائه لحسابه، ثم عندما جاءت أخبار انتصار إنجلترا ارتفعـت قيمـة الأسـهم لعنـان السـماء. وهنـا راح روتشـيلد يبـيع ما اشتراه بأرقام مخيفة. وهنا تضخمت ثروته من جراء ذلك 2500 مرة!

ولمـا كـان رئـيس وزراء إنجلتـرا بنجـامين دزرائـيلي مقـربًا مـن آل روتشيلد فقد استطاعوا إقناعه بشراء أسهم قناة السويس، وشجعوه بأن قدموا له قرضًا بـ 4 ملايين جنيه إسترليني في عام 1875م لهذا الغرض.

وعندما مات ناثان روتشيلد حل محله ابنه الأكبر ليونيل كرئيس لمؤسـسة روتشـيلد، وقـدم قـروضًا هائلـة للحكومتـين البريطانيـة

والأمريكية وحكومات أخرى كالحكومة المصرية.

وتضمنت هذه القروض 80 مليون جنيه إسترليني لتمويل (في إطار خطة من إعداد النحبة الأخوية المتآمرة على العالم) لتمويل حرب القرم التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من القتلى.

كما عمل ليونيل روتشيلد كمستشار تمويل وممول للحكومة الروسية لمدة عشرين عامًا.

وقد خلف ليونيل ابنه ناثان ماير الذي أصبح أول من يحمل لقب لـورد مـن أسـرة روتشـيلد وهـو الرجـل الـذي يعـرف باسـم «لـورد روتشيلد».

وبعد أن أصبح ناثان ماير عضوًا في مجلس اللوردات البريطاني في عام 1885م، أصبح بعدها مباشرة محافظ بنك أوف إنجلاند ليجمع في يده سلطات لا يمكن وصفها للتأثير على النظام المالي في العالم. وقـد كـان بنـك أوف إنجلانـد ولا يزال الـذراع الطولـى لـــ «النخبة العالمية» الماسونية!

وقد استمر ممثلو إمبراطورية روتشيلد وعملاؤهم في قمة السلطة علـى مسـتوى العـالم فـي التلاعـب بالأحـداث لتوسـيع هيمنتـهم وسـلطانهم لخـدمة الأجنـدة طويلـة المـدى، والتـي تعكـس هيمنـة «الأخوية» على العالم بمساعدة حراس السجن من شياطين البعد الرابع.

وقد استطاعوا خلق شبكة مصرفية من النخبة العالمية مع البنوك المركزيـة في كل دولة من دول العالم للعمل معًا للتلاعب بالنظام المصرفي العالمي عبر أوروبا والولايات المتحدة فيما بعد، وبالتنسيق مع بنك التعمير الدولي في بازل بسويسرا، ولجنة الـ13 التي تمثل

النخبة الموجودة على رأس البنك الدولي في جنيف بسويسرا.

وسوف تلاحظ أن سويسرا دائمًا تنعم بالأمن والسلام في أي وقت تنخرط فيها أوروبا في حرب. والسبب أنها المركز المالي للنخبة العالمية التي تتآمر على العالم وتتلاعب به للهيمنة والسيطرة والتحكم.

ويمكن القول: إن فكرة تأسيس بنك مركزي في كل دولة هي إحدى مخططات ومؤامرات النخبة العالمية.

وكان أول بنك مركزي يظهر إلى الوجود في العالم هو بنك أمستردام في عام 1609م، ثم أعقبه تأسيس بنك هامبورج عام 1619م، ثم بنك السويد عام 1661م.

والنخبة الأخوية أو المتلاعبون الذين كانوا وراء تأسيس بنك أمستردام المركزي هم أنفسهم الذين وضعوا خطة شيطانية يستطيع من خلالها الأمير الهولندي وليام المعروف -تاريخيًّا- باسم «أمير أورانج» الذي تزوج أميرة يورك الاستيلاء على عرش إنجلترا في عام 1689م.

وكان وليام هو من أصدر بعد استيلائه على العرش وتنصيب نفسه ملكًا لإنجلترا مرسومًا بتأسيس «بنك أوف إنجلاند» كأول بنك مركزي في إنجلترا، بناء على تعليمات «النخبة الأخوية».

وهناك جزء قيادي ورئيسي في النخبة العالمية الموجودة على قمة الهرم الإنساني وهي جماعة تعرف باسم «الأرستقراطية السوداء» - ذا بلاك نوباليتي - وتتكون من أحفاد عائلات مثل ووربورج في هامبورج وكان هؤلاء في واجهة خطة تنصيب وليام أوف أورانج على العرش البريطاني، وخلق النظام المصرفي الذي نعرفه الآن.

كما كانوا هم أنفسهم وراء النورمانز الذين غزوا إنجلترا في معركة «هستينجز» بقيادة وليام الغازي 1066م.

كما دعمت الأرستقراطية السوداء «ذا بلاك نوباليتي» روبرت بروس في غزوه لأسكتلندا، كما أنهم هم أنفسهم أيضًا من جعلوا وليام أوف أورانج ملكا على أسكتلندا وأيرلندا إضافة إلى عرش إنجلترا.

ومن خلال وليام أوف أورانج، استطاعت «الأرستقراطية السوداء» تأسيس بنك أوف إنجلاند.

كما تآمرت النخبة الأخوية من خلال ربيبتها الأرستقراطية السوداء في بداية القرن العشرين للسيطرة على الاقتصاد الأمريكي وكان هدفهم تحقيق أمرين: تأسيس بنك مركزي جديد للسيطرة على الدول التي تستدين، واستحداث نظام ضريبة على الدخل لإحكام سيطرتهم على الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية.

وقد كانت هناك معارضة عنيفة لهذه الضريبة ولكن الأرستقراطية السوداء استطاعت خداع الكونجرس الأمريكي والشعب الأمريكي من خلال عملائها ومن يعملون لحسابها في شتى مفاصل الدولة والحياة.

في البداية نجحت النخبة الأخوية من خلال الأرستقراطية السوداء ممثلتها دعم وودرو ويلسون عام 1909م ليفوز بمنصب الرئيس الأمريكي.

ولكن كانت السلطات الفعلية ليست في يد ويلسون الرئيس ولكن في يد الكولونيل إدوارد ماندل هاوس، الذي لم يكن لوجوده من سبب سوى انتمائه للنخبة الأخوية والأرستقراطية السوداء، وتم زرعه

للسيطرة على الرئيس وخدمة النخبة الأخوية!

ولا بد أن نذكر ما قاله الرئيس ويلسون نفسه ذات مرة: «هاوس هو أنا. . أفكاره هي أفكاري».

وبالطبع كانت النخبة الأخوية هي التي توجه هاوس وكذلك ويلسون الذي كان يفعل ما تأمره به. وكل هذا كان يجري تحت لافتة خادعة كبيرة «الديمقراطية»!

وقد اجتمع رؤساء البنوك من هذه النخبة الأخوية المتآمرة في مكان يسمى «جيكل أيلاند» - سرًّا - في ولاية جورجيا الأمريكية لوضع وثيقة تأسيس البنك المركزي الأمريكي ونظام الاحتياط الفيدرالي.

وقد سافر المجتمعون - سرًّا - في عربات قطار فاخرة يمتلكها السيناتور نيلسون ألدريتش رجل النخبة في واشنطن وجد نيلسون ألدريتش روكفلر (عمدة نيويورك 4 مرات ونائب الرئيس الأمريكي في عهد الرئيس فورد). وقد تزوجت ابنة ألدريتش «آبي» من جون. د. روكفلر جي آر (أحد أبناء النخبة).

وبعد سنوات من عدم الاعتراف بهذا الاجتماع، بدأ المؤرخون يكشفون عنه - تباعًا - رغم السرية التي كانت تحيط به لسنوات.

وهذا هو الاجتماع الذي تمكنت فيه النخبة الأخوية من إحكام سيطرتها على الشعب الأمريكي من خلال وضع وثيقة إعلان نظام الاحتياطي الفيدرالي، والذي لا هو فيدرالي ولا هو احتياطي!

وفي عام 1902م، بعثت مؤسسة روتشيلد بممثليها بول وفيليكس واربورج إلى أمريكا لإعادة ترتيب النظام المصرفي الأمريكي ليناسب أهداف إمبراطورية روتشيلد وبالطبع النخبة الأخوية بوجه

عام، بينما بقي أخ آخر لهما في فرانكفورت هو ماكس واربورج لإدارة بيزنس آل روتشيلد هناك.

وعند وصوله أمريكا، تزوج بول واربورج من نينا لويب (من شركة كون. لويب وشركاه التي تسيطر عليها عائلة روتشيلد)، بينما تزوج فيليكس من فريدا ستيف ابنة جاكوب ستيف رئيس الشركة.

وللغرابة، حصل بول واربورج على راتب سنوي قدره نصف مليون دولار ليمهد الأرض لفرض نظام الاحتياط الفيدرالي على الشعب الأمريكي. وكان كل هذا من تخطيط وتدبير آل روتشيلد.

جدير بالذكر أن أفراد عائلة واربورج من فرانكفورت بألمانيا مسقط رأس آل روتشيلد وكانوا في الأصل شركاء جدهم الأكبر ماير أمشيل باور روتشيلد. وقد عرف بعضهم نظام الاحتياط الفيدرالي - فيما بعد - باسم «وثيقة ألدريتش» نسبة إلى زوجة بول واربورج ألدريتش التي اشتركت معه في تنظيم الاجتماع السري في جيكل أيلاند.

وبعد سنوات طويلة، اعترف فرانك فاندر ليب ممثل آل روكفلر بهذا الاجتماع وما جرى فيه قائلًا: «لم أكن أعرف إلا فيما بعد أنني كنت أحد المتآمرين الذين حضروا هذا الاجتماع».

ويعتبر نظام الاحتياط الفيدرالي كارتل يتكون من بنوك خاصة أقواها «بنك أوف نيويورك»، والذي يسيطر - حتى يومنا هذا - على الاقتصاد الأمريكي، وحياة البشر وأولهم الأمريكيون.

ومن خلال مؤسسات أباطرة المال اليهود مورجان وكون ولويب تسيطر إمبراطورية آل روتشيلد الشقيقة الكبرى لهم على بنوك نيويورك الرئيسية، ومنها بنك أوف نيويورك، وهذه السيطرة تمنحها السيطرة والتحكم في نظام الاحتياط الفيدرالي الأمريكي والاقتصاد

الأمريكي بوجه عام.

ويرأس نظام الاحتياط الفيدرالي رئيس تعينه الحكومة الأمريكية ولكـن تسـيطر عليـه النخبـة الأخويـة، وحتـى لا يمكـن تعيينـه إلا بموافقتها، وغالبا ترشحه هي للمنصب!

ويقوم نظام الاحتياط الفيدرالي بإقراض الحكومة الأمريكية نقودًا غير موجودة، وبهذا يضمن إغراق الناس بالديون للبنوك.

وفي عام 1910م، غضب الشعب على هذا النظام، ولكن تم التلاعب به من خلال وسائل إعلام متآمرة مع النخبة الأخوية، لتهدأ الضجة، ويستمر الحال.

واليوم، تسيطر هذه النخبة الأخوية العالمية على نظام القروض والفوائد، ويمكنها أن ترفعها، أو تخفضها متى شاءت.

وقد تآمرت هذه النخبة، التي تسيطر على عمليات تدفق الأموال عبر العالم، لقلب أنظمة حكم ملكية في أوروبا وتحويلها لجمهوريات، مستخدمة نفوذها وسلطانها، وبالتحديد الملكيات التي لا تفعل ما تحدده لها هذه النخبة الأخوية الماسونية، التي يأتي على رأسها جماعة الإيلومنتي «النورانيين»، التي كانت تؤسس لإقامة نظام عالمي جديد، ونظام الحكم الذي يرفض ذلك يتم التآمر والتخطيط للإطاحة به.

وقد كانت الثورة الفرنسية عام 1989م عبارة عن انقلاب على الملك من تدبير النورانيين. وكانت الخطة تقضي باستبدال نظام ملكي غير ديمقراطي بنظام برلماني غير ديمقراطي أيضًا. وكل الفرق بين النظامين هو أن الأول يظهر كنظام ديكتاتوري، أما الثاني فيلمع مرتديًا رداءً ديمقراطيا، بينما هو في واقع الحال ليس كما يبدو.

٤ من روديس إلى الخراب

بعض الناس تجد أنه من الصعب فهم الكيفية التي يتم أو يستمر من خلالها التلاعب بالبشر عبر الأجيال.

ولكن الأمر في الحقيقة في غاية البساطة لأن هذا يتم بتنسيق مع كائنات البعد الرابع وبإلهام منها.

وأولئك الذين وصلوا قمة الهرم الإنساني هم دائمًا في عملية بحث عن أناس من أصحاب الحظوة والمكانة الذين يمكنهم أن يحملوا الراية من بعدهم. كما الحال مع حراس السجن الأرضي.

وقد تم تمرير المعرفة الخاصة بأجندة النظام العالمي الجديد ووسائل التلاعب بالبشر عبر الأجيال أيضًا في عائلات بعينها الأمر الذي يجعل الأمر أكثر سهولة.

وأعتقد أن مستوى الوعي الشيطاني أيضًا استطاع أن ينتقل من جيل لآخر عبر آلاف السنين.

وفي الوقت الذي تعمل فيه النخبة الأخوية /النورانيين بذبذبات مدعومة من كائنات سلبية، هناك هؤلاء الذين يعملون على تحرير البشرية مدعومين من كائنات إيجابية.

ومن ثَمَّ فإن هذه النخبة لديها طرقها الخاصة ووسائلها لاستدعاء كائنات الوعي الشيطاني بذبذبات الواقع السلبية لمساعدتها في قمع هؤلاء الذين يريدون تحرير البشر من سطوتهم وهيمنتهم.

والآن سنتحدث عن مطبخ النخبة، أو «المائدة المستديرة»، ولجنة الـ300 التي تضم رؤوس التآمر.

كـان سـيسيل روديـس ثـري إنجليزي هـائل الثـراء اسـتغل القـارة الأفريقية وشعوبها خاصة احتياطي الماس في جنوب أفريقيا. ويدل اسم روديسيا تلك الدولة الأفريقية التي أصبح اسمها الآن زيمباوي خير دلالة على تأثير هذا الرجل في جزء من العالم (دولة سميت باسمه).

وعندما كان روديس طالبًا في جامعة أكسفورد تأثر كثيرًا بأستاذ الفنون الجميلة جون رسكين المولود في لندن عام 1819م ابن تاجر النبيذ الثري والذي ورث عنه ثروة هائلة.

وكان بطله الفيلسوف الإغريقي أفلاطون الذي كان يقرأ أعماله كل يـوم. وكان أفلاطون قد قدَّم إسهامات عظيمة في المعرفة ولكن بعض أفكاره فيما يتعلق بفرض بنيان اجتماعي يتجه من أعلى إلى أسفل قد استلهمت رسكين.

كان رسكين مؤمنًا بفكرة قيام نظام عالمي جديد له سلطة مركزية وأن الدولة يجب أن تسيطر على وسائل الإنتاج والتوزيع. كانت هذه هي نفس الفلسفة التي حملها حزب العمال البريطاني.

ورغم ذلك، فقد أبدى رسكين إيمانه بأن تكون سلطة الدولة في يد ديكتـاتور. ويقـول بعـض البـاحثين إن رسـكين كـان داعـمًا قويـا للنورانيين، وكان متأثرًا بأفكار كارل ماركس وفريدريتش إنجلز (وهو تلميذ آخر لأفلاطون)، الأفكار التي شكلت الشيوعية التي سرعان ما أحكمت قبضتها على أوروبا الشرقية.

وكان هناك الحاخام مارفين. إس. أنتيلمان الذي كان يرتبط ارتباطًا كبيرًا بشبكة سرية من أقرب أصدقاء رسكين.

وعـودة إلـى روديـس فقـد فكـر فـي إقامـة جمعيـة سـرية للتلاعـب

بالأحداث بطريقة تمهد الطريق أمام الهدف الأسمى وهو الهيمنة على العالم.

وكانت الفكرة هي ما أسميها بـ «المائدة المستديرة» وتقوم على خلق بنيان يضم كل من النورانيين والبنائين الأحرار.

ولهذا البنيان دائرة داخلية. أما المائدة فتضم أشخاصًا ذي حظوة ومناصب وقوة تأثير طاغية في مجالاتهم كسياسيين وقادة عسكريين ويسيطرون فعليًّا على الأحداث أكثر مما تقوله كتب التاريخ.

وكان لورد أستور أحد أعضاء نخبة النخبة في هذه المائدة المستديرة فهو بالإضافة لأشياء كثيرة كان يُسيطر على الإعلام من خلال امتلاكه لصحيفة «تايمز» التي لا تزال تصدر حتى يومنا هذا.

وقد كانت المائدة المستديرة إحدى اختراعات روتشيلد وكانت بالإضافة لأعضائها تمتلك ما يمكن تسميته بـ «نخبة الظل» وهم السياسيون والفنانون الرياضيون والمصرفيون والمسؤولون السياسيون، والذين يؤدون ما تطلبه منهم من خدمات وخاصة للتلاعب بالأحداث.

وكان تحت أيدي المائدة المستديرة أموالًا طائلة. وعندما مات روديس ترك جزءًا كبيرًا من ثرواته تحت تصرف المائدة المستديرة التي كان آل روتشيلد يزودونها بأموال طائلة حتى تتمكن من تنفيذ المخططات التي توكلها النخبة الأخوية إليها.

وكان روديس قبل وفاته قد خصص جزءًا من أمواله لبرنامج أعده هو لاستجلاب طلاب من شتى بقاع العالم للدراسة على نفقته الخاصة في جامعة أكسفورد ليكونوا سفراء للنخبة الأخوية المتآمرة

على العالم أو عملاء لها، لنشر أفكار النخبة الأخوية التي تدير المائدة بين هؤلاء الطلبة، وليحملوا فكرة الحكومة العالمية إلى بلادهم. وكان الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون واحدًا من الذين حصلوا على تلك المنحة عندما كان طالبًا.

وقد أصبح هؤلاء الطلاب أو «الباحثون» كما أُطلِق عليهم - فيما بعد - شخصيات مهمة ونافذة في بلادها وبعضهم أصبحوا زعماء دول، أو مديري أجهزة مخابرات.

وبعد رحيل روديس أصبح ألفريد ميلنر ممثل إمبراطورية روتشيلد في «مائدة روديس»، أو «المائدة المستديرة» رئيسًا لها. وكان أيضًا أحد أتباع رسكين. وقد اتخذت هذه المائدة المستديرة فيما بعد اسم «المعهد الملكي للشؤون الدولية».

وتحت رئاسة ميلنر أصبحت هذه المائدة بما تضم من نخبة ذات سلطات وقوة ونفوذ رهيبيْن، وضمت شخصيات نافذة من بينها آرثر بلفور وزير خارجية ورئيس وزراء بريطانيا صاحب «إعلان بلفور» - وعد بلفور لليهود - الذي أوجد دولة إسرائيل من العدم.

وفي السنوات التالية، أصبحت المائدة المستديرة تسيطر على صحيفة «لندن تايمز» وصحف ومجلات أخرى.

ونفس المائدة المستديرة هي التي قدمت لأول مرة فكرة «كومنولث الدول»، تلك الفكرة التي تحولت في النهاية إلى واقع.

وكانت المائدة تحت قيادة ميلنر هي التي تحرك وتوجه حكومة الحرب البريطانية برئاسة لويد في الحرب العالمية الأولى.

وهى التي سيطر ممثلوها على تشكيل وفد بريطانيا في مؤتمر

السلام عام 1919م.

وكانت هي نفسها القوة المحركة لقيام عصبة الأمم، أول محاولة نحو قيام حكومة عالمية.

وبحلول عام 1915م كانت هناك موائد مستديرة أخرى تحت جناحي مدينة روديس المستديرة في دول أخرى في العالم تنفذ أجندة النخبة الأخوية كالهند وجنوب أفريقيا وكندا وأستراليا ونيوزيلاندا.

وكانت هناك عائلتان أخريان تدعمان المائدة المستديرة هما آل روكفلر وآل مورجان ومع آل روتشيلد - وكلهم يهود - كانوا وراء تمكنها من تحقيق أهداف النخبة الأخوية المتآمرة وأخطرها إقامة النظام العالمي الجديد.

والآن سنرى كيف كانت هذه النخبة بمائدتها المستديرة سببًا مباشرًا في اندلاع الحرب العالمية الأولى.

كان وليام الثاني على رأس شركة في السنوات الأولى من القرن العشرين ولكن رجال النخبة الأخوية النافذين في إدارته كانوا يمارسون عمليات تلاعب في الولايات المتحدة كما كان يفعل ميلنر في بريطانيا العظمى.

كان اغتيال الأرشدوق فرديناند وريث العرش النمساوي وولي عهد النمسا قد تم استخدامه كذريعة للحرب، ولكن هذه الحرب العالمية الأولى كان قد تم التخطيط لاندلاعها قبل ذلك بوقتٍ طويل.

فقد تمت عملية الاغتيال في 28 من يونيو عام 1914م بواسطة صربي يعمل سرًّا لحساب جمعية تابعة لسيطرة النخبة الأخوية اسمها «اليد السوداء» وبالتنسيق معها. فبينما كان فرديناند وزوجته

متوجهين إلى سراييفو حدث أن تعرضت سيارته لنيران ستة رجال اعترضوا طريقه، ولكنه أفلت من الموت. ولكن فجأة استدار سائقه بالسيارة عائدًا ليتوقف في مكان متفق عليه لينقض رجل يُدعى جافريلو برنسيب عليه ليردي ولي العهد برصاصاته قتيلًا.

وكان ولي العهد قد أبلغ صديقًا له قبل اغتياله، وهذا الصديق هو الكونت سيزرين، أبلغه بأنه يعرف أن هناك محاولة وشيكة ستجري لقتله.

وفي نفس توقيت الاغتيال تمت مهاجمة راسبوتين مستشار القيصر بسكين في مدينة بوكروفسكوا ولكن محاولة اغتياله لم تنجح.

وقد أكد الكاتب كولن ويلسون في كتابه «راسبوتين» أن هناك مسافة بعيدة تفصل ما بين موقع العمليتان وكذلك التوقيت، وأنه كان من الغريب أن تجري العمليتين في نفس اللحظة، مما لا يترك أي شك في أن الهدف من قتل ولي العهد هو جعل الحرب ممكنة، أما قتل راسبوتين فيجعل وقوعها مؤكدًا، لأنه أي راسبوتين كان الرجل الوحيد في روسيا القادر على منع وقوعها.

وقبل وأثناء الحرب العالمية الأولى لعبت وكالة الأنباء الألمانية «وولف» دورًا رئيسيًّا في الحشد للحرب. وكانت مؤسسة روتشيلد المصرفية الأوروبية هي مالكة هذه الوكالة وكان مقرها الرئيسي في برلين. أما رئيس الوكالة الأعلى فكان قيصر فيلم الذي استخدم الوكالة لحشد الناس للدخول في الحرب. وبعد عشرين سنة وأثناء حكم هتلر، تم الدفع تجاه الحرب العالمية الثانية بواسطة من خلفوا فيلمًا وبتخطيط النخبة الأخوية وفي مقدمتها آل روتشيلد.

وقد أضاف وليام داون كوبر في مذكراته أن مؤسسة روتشيلد

المصرفية نفسها قد اشترت أسهم ثلاث وكالات إخبارية هي «وولف» الألمانية، و«هافاس» الفرنسية، و«رويترز» الإنجليزية.

ولمن لا يعرف فإن هذه الوكالات هي من تزود الصحف والمجلات خاصة نشرات الأخبار، والتي تشكل في النهاية مواقف الناس من الأحداث، وعندما يتم التلاعب في المحتوى تكون العواقب وخيمة، وهكذا تم حشد الألمان للحرب وهكذا هتلر.

وبينما كانت الحرب العالمية الأولى على وشك الاندلاع، كان هناك انقلاب آخر تنفذه النخبة الأخوية، وهو الثورة الروسية في عام 1917م. وقد سارت النخبة على نفس النهج الذي سارت عليه في الثورة الفرنسية.

فقد خلقت النخبة الأخوية فوضى اقتصادية ووضعت ديكتاتورًا على رأس السلطة الجديدة في البلاد كما فعلت في فرنسا في أعقاب الثورة.

وقد سقط القيصر في أيدي النخبة الأخوية برفضه إدخال إصلاحات ديمقراطية ومنح بعض السلطات للشعب. وقد تلاعب آل روتشيلد بالقيصر ودفعوه للدخول في حرب مع اليابان لتدمير الاقتصاد الروسي وإشاعة عدم الاستقرار بين جموع الشعب الروسي.

وقد أبلغ آل روتشيلد القيصر بأنهم سوف يمولون حربه، بينما كان آل روتشيلد من خلال مؤسستهم في أمريكا والبنوك الخاضعة لها أو التي تملكها يزودون اليابان بالأموال اللازمة لحربهم ضد روسيا.

ثم جاءت الحرب الروسية مع ألمانيا في عام 1914م حيث تم فيها إضعاف الجيش الروسي.

ومن أسلحة النخبة لإلحاق الهزيمة بطرف هو تزويده بأسلحة قديمة، أو غير مناسبة لمعاركه، أو كليهما معًا.

وكان آل روتشيلد والنخبة وراء إضعاف الجيش الروسي وتخريب الاقتصاد الروسي، ثم تجنيد وتمويل من وصلت إليهم من القيادات الثورية، وبصفة خاصة الزعيم الثوري تروتسكي الذي أمدوه بالسلاح والمال والرجال الذين دخلوا معه روسيا كروس وبمساعدة النخبة وعملائـها. ويمكـن القـول: إنَّ الثـورة البلشـفية أو الروسـية قـامت بتخطيط وتمويل النخبة وتخطيطها.

ومن أهم أهداف وطموحات النخبة الأخوية أثناء الحرب العالمية الأولـى هـو ضمان اعتراف بريطانيا بوطن قومي لليهود في دولة فلسطين العربية.

وكانت الحركة الصهيونية قد أطلقت حملة سياسية من أجل تحقيق هذا الهدف. وكانت هذه الحركة قد ولدت على يد مؤسسها تيودور هرتزل، الذي كان قد تم استخدامه ليكون واجهة للنخبة، كما كان هذا هو المراد بالضبط أن تكون الصهيونية واجهة للنخبة.

ومن بين العرض الذى قدَّمتْه النخبة لبريطانيا لتصدر وعد بلفور هو إقناع الولايات المتحدة باتباع سياسة فرِّق تَسُدْ في الشرق الأوسط الغني بالبترول.

وفي 25 من أبريل 1939م كشف السيناتور الأمريكي جيرالد ناي عن ولاية داكوتا بعض خلفيات وعد بلفور والحرب العالمية الأولى بصفة عامة.

وقال إنه قد تم إعطاؤه وثائق تسمى «الحرب القادمة». وكان هذا العنوان يشير إلى الحرب العالمية الثانية الوشيكة. وكانت الورقة

تبحث فيما تضمنته كيف انخدع الشعب الأمريكي ودخل الحرب العالمية الأولى.

فقد دخل الأمريكيون هذه الحرب في عام 1917م ثم جاء وعد بلفور في السادس من نوفمبر من نفس العام، عندما اعترف آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا وأحد أعضاء النخبة رسميًّا بفلسطين وطنًا قوميًّا لليهود.

ثم استطاعت النخبة عقب الحرب الأولى دفع الأحداث باتجاه قيام عصبة الأمم، وكان التلاعب يكمن في اعتبار الهدف هو إشاعة السلام في العالم بعد حرب مدمرة، ولكن لأن النخبة لا تريد في واقع الأمر السلام، بل تريد إشعال المزيد من الحروب، فقد فشلت عصبة الأمم، أو بمعنى أدق تم إفشالها، فلم تستطع الحيلولة دون اندلاع الحرب العالمية الثانية!

٥ الجبهات المتحدة

تعتبر أحداث التاريخ نتيجةً للصراع بين عقلين: أحدهما يريد سجن البشر وثانيهما البشر الذين يسعون للتحرر من هذا السجن.

في السنوات الأخيرة من القرن العشرين الماضي وبداية الألفية أتيحت للجنس البشري فرصة لم نستغلها بعد للتخلص من السجن وبلوغ الحرية العقلية والعاطفية والروحية.

وقد وقعت أحداث سأتناولها بالتفصيل - فيما بعد - تحللت معها الذبذبات السجانة لتعيد الاتصال بين البشر على الأرض والخالق رغم أنف حراس السجن الذين يعملون على خَلق شعب من الخراف المشفَّرة بكود العاطفة والسجن الفكري.

وقد أدركت أن هناك فرصة متاحة لدخول فترة انتقالية نتحرر فيها من خلال آلاف الرسائل التي تلقيتها من الناس ومن التقيت بهم منهم، وأدركت أن ذبذبات الخوف بدأت تتبخر، رغم ضراوة النخبة الأخوية وعملاؤهم الذين يشغلون المناصب الاقتصادية والسياسية والدينية والإعلامية والعسكرية.

وقد تنامت قوة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بسرعة. واليوم أصبح يسيطر على الإدارات الأمريكية، خاصة السياسة الخارجية التي تنتهجها.

أما مهمته في العالم فهى العمل على قيام حكومة عالمية وتزويد واشنطن بالجماعات الداعمة لسياساتها من شتى أنحاء العالم.

ولكل جبهة من هذه الجبهات أو هذه المنظمات على شاكلة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي لها بنيان هرمي مشابه لبعضها البعض.

وتمثل أحد أذرع «المائدة المستديرة» (لجنة الـ 300).

وهناك دوائر داخلية في كل منظمة أو جبهة تتحد من حيث نفس الأجندة والأهداف بالتوافق والتنسيق مع الدائرة الداخلية للمائدة المستديرة، أي أن نخب النخب الموجودة في كل منظمة أو جبهة متحدة مع بعضها البعض لتحقيق نفس الأهداف والتنسيق بين السياسات لتحقيقها.

ويلي النخب الموجودة على قمة السلطة في كل منظمة أو جبهة - كما في المائدة المستديرة - نخبة أقل هي التي تتولى التعامل مع رجال السياسة والمالية والاقتصاد والإعلام.

وهناك دوائر أخرى أقل ولكنها تعمل في نفس الاتجاه. وتتولى تجنيد أي نخب أو نجوم وإقناعهم بمشاركتهم الأهداف والتعاون لبلوغها.

وكان الأدميرال شيستر وورد عضوًا بمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي لمدة 16 سنة. وقال ذات مرة - في المرات النادرة التي يُسمح لأحد بالتحدث علانية - قال إن هدف المجلس هو تحقيق التفوق الأمريكي والاستقلال القومي حتى بلوغ حكومة عالمية قوية وموحدة.

وفي كتابه «كسينجر أو ذا كوتش» قال وورد إن هذا هو الهدف الذي يجب أن تعمل عليه أمريكا.

أما الكاتب جيمس بيرلوف، فقد قرأ كل ما كتب عن مناقشات وفي مطبوعات مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي وخلص - كما قال - إلى القول: «سعي المجلس المحموم نحو إقامة حكومة عالمية من خلال ما كتب لا يقبل الدحض. ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية

كانت طيلة القرن العشرين تنفذ ما يطالب به ويدعو إليه كأن تعمل واشنطن على إضعاف حلفائها ووضعهم في حاجة دائمة إليها».

وهناك مجلس آخر أو جبهة أخرى ظهرت في بريطانيا على شاكلة المجلس الأمريكي ومنها معهد العلاقات عبر الأطلسي، الذي تأسس عام 1924م في لندن. وكان يرأسه جيروم دي جرين، وهو مصرفي من مدينة بوسطن الأمريكية شديد القرب من عائلة مورجان وعائلة روكفلر اليهوديتيْن وكل صاحب إمبراطورية مالية هائلة حتى اليوم.

وقد تم تأسيس المعهد وتناوب على قيادته مع جرين ليونيل كيرتس المؤسس الرئيس للمعهد الملكي للشؤون الخارجية.

وسترى هنا كيف أن النخبة الأخوية تغلغلت في تلك الفترة وما بعدها وأصبحت كالمافيا التي تتآمر، ولكن على العالم بأسره، من خلال جبهاتها، التي تشكلها في نيويورك وواشنطن ولندن وعواصم عالمية أخرى.

أما تمويل هذه المجالس أو المعاهد «الجبهات» فكلها تأتي في معظمها من رجال المصارف وتبرعات مصارفهم وشركات إمبراطوريات مالية كبرى أمثال آل روتشيلد وآل مورجان وآل روكفلر أقطاب النخبة الأخوية الماسونية وهي الإمبراطوريات التي تمتلك وتهيمن على المصارف العالمية الرئيسية.

ولا تزال هذه العائلات أو الإمبراطوريات اليهودية تهيمن على جبهات كثيرة مثل مؤسسة كارنيجي ومؤسسة فورد التي تهيمن عليها عائلة روكفلر.

وقد استفادت النخبة الأخوية من القانون الذي يعفي هذه المؤسسات وكذلك المتبرعون لها من الضرائب.

وقاد صاحب تأسيس مؤسسة فورد حملة انتقادات كبيرة عندما قدمت مليار دولار للتعليم ومليون دولار لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي.

وهذه المؤسسة هي ذراع أخرى من أذرع النخبة الأخوية بهدف التلاعب بالعالم للسيطرة عليه.

وكان نورمان دودهو مدير لجنة الكونجرس لفحص أعمال مؤسسة فورد. وقال رون جيتر لمدير اللجنة إن مؤسسة فورد تعمل بتوجيهات من البيت الأبيض وأن هدف هذه التعليمات هو تغيير وجه الحياة في الولايات المتحدة وضمان التفوق على الاتحاد السوفيتي.

كما تبين أن هدف هاتين المؤسستين بصفة خاصة هو تمويل مشروعات تهدف للسيطرة على الرأي العام الأمريكي.

وفي سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى كانت هذه الشبكات التي تضم نخبة ما يُسمُّون بكبار المفكرين زادت فعاليتها وتسارعت وتيرة تآمرها.

في تلك الفترة، تصاعدت مؤامرات هذه المؤسسات والمنظمات لإشعال الحرب العالمية الثانية. وكانت هذه الحرب صراعًا مصرفيًّا ودون رغبتها ما كانت هذه الحرب لتقع.

لقد تم التخطيط للحرب قبل توقيع معاهدة فرساي. ففي فرنسا، كان آل روتشيلد ومائدتهم المستديرة بعلاقاتهم واتصالاتهم، وراء إعداد ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى للحرب العالمية الثانية، وكانوا متأكدين أن من شأنها تدمير ألمانيا وتمهيد الطريق نحو صعود

ديكتاتور إلى قمة السلطة هو أدولف هتلر. . هذا هو ما خططوا له وهذا هو بالضبط ما جرى.

أضف إلى ذلك الشروط المذلة التي طُبقت على ألمانيا المهزومة في الحرب الأولى في مؤتمر فرساي، وكلفت ألمانيا تعويضات مؤلمة تمثل 75٪ من عائدات خامات الحديد والزنك و26٪ من الفحم. وبعد ذلك بقليل، أعلنت فرنسا فشل ألمانيا في سداد ما عليها، وحركت قواتها لاحتلال منطقة «الرور».

وقد أصبحت هذه المؤامرة حقيقة معروفة فى خمسينيات القرن الماضي، ولكن النخبة الأخوية الماسونية (المائدة المستديرة) المسيطرة على وسائل الإعلام تمكنت من إبقاء الغطاء على الحقيقة!

وقد شكل الكونجرس لجنة عام 1953م برئاسة ب. كارول ريس السيناتور عن ولاية تنيسي لبحث سلوك المؤسسات المعفاة من الضرائب كما ذكر ريس في كتابه «المأساة والأمل».

قال: «لقد أصبح واضحًا أنَّ أولئك أصحاب الثروات الهائلة سيكونون سعداء حال ذهاب هذا التحقيق الذي تجريه اللجنة بعيدًا، وإثبات أن معظم الصحف الكبرى متحالفة مع هؤلاء الأثرياء (أمثال آل روتشيلد وآل روكفلر وآل مورجان) ولن تدع أيَّ شيء يُنشر دون رضائهم، أو يكون من شأنه التأثير على الحملات الانتخابية أو مرشيحيهم» (ص 995).

ويبقى من أهم ما كشفت عنه اللجنة هو أن رجال مصارف النخبة أعطوا أموالًا طائلة لهذه المنظمات دون أن تفقد السيطرة على أوجه صرفها.

ومن ثَمَّ فقد منعوا كل من يخالف أفكار المائدة المستديرة والنخبة

الأخويـة مـن الحصول علـى دعم من هذه المنظمات حتـى العلماء حيث منعوا المال إلا عن الباحثين الذين يعملون لحسابهم.

وعـودة إلـى الحرب العالميـة الثانيـة سنجد أن كارتل وول ستريت والمصارف البريطانية كانوا أول من موَّل ألمانيا النازية وهي تستعد للحرب، كما دمروا الاقتصاد الألماني ليساعدوا على صعود هتلر إلى قمة السلطة.

وهنـاك ملاحظة مهمة وهي أن كلًّا من الرئيس الأمريكي روزفلت والنازى أدولف هتلر وصلا للسلطة عقب فترة الكساد الاقتصادى الذى منيت به أوروبا والعالم في ثلاثينيات القرن العشرين الماضي.

وقد قامت الشبكة أو النخبة الأخوية بالربط بين النازيين على أعلى مستوى.

وبينمـا الملايـين يحـاربون ويُقتلـون لمـا يعتقـدون فـي أنـها حـرب التحرير، فإن نفس النخبة الأخوية هي التي تلاعبت بطرفي الحرب لإشعالها. وبدونها ما كانت هذه الحرب لتندلع أصلًا.

وهناك باحث وكاتب نمساوي اسمه (جرتولد إلياس) كشف عن أن (هيلمر شميدت) كان وسيطًا وحلقة اتصال بين الألمان ونخبة (وول ستريت) التي تسيطر عليها النخبة (وآل روتشيلد وآل روكفلر وآل مورجان) وغيرهم من رجال النخبة.

وقد أصبح (شميدت) مستشار هتلر المالي ورئيس بنك الرايخ. وكان التوقيعان على وثيقة تعيين شميدت هما لهتلر ولممثل إمبراطورية روتشيلد ماكس ووربرج وكان ذلك في 17 من مارس 1933م.

وفـي عـام 1930م، قـام شـميدت بتأسـيس بنـك النخبـة العالميـة

للمستعمرات الدولية في بازل بسويسرا.

وفي إنجلترا، كان هناك مونتاجو نورمان حاكم بنك أوف إنجلاند التابع لـ آل روتشيلد والصديق المقرب من شميدت. وكانا مقربين لدرجة أن شميدت أسمى حفيده نورمان تيمنًا به.

وحتى يومنا هذا، تسيطر النخبة الأخوية على بنك أوف إنجلاند وهذا البنك وثيق الثقة بالصهيونية، وأكبر الداعمين لها، وهو الذي قام بنقل ثروات يهود ألمانيا إلى الدولة الصهيونية في فلسطين.

خلاصة القول، إن صعود النازي هتلر وإشعال الحرب العالمية الثانية كانا من تخطيط النخبة الأخوية وشبكة المنظمات التابعة لها، ومن خلال رجالها في المصارف والسياسة والحكم والإعلام.

وقد لعبت البنوك العالمية المملوكة للنخبة دورًا حاسمًا في إيصال هتلر للسلطة، حيث دعمته وساندته هذه البنوك وكذلك الشركات التي تنتمي للنخبة الأخوية، خاصة شركة «ستاندارد أويل» التي يملكها أحد أهم أقطاب النخبة والملياردير والمصرفي اليهودي روكفلر، وإمبراطوريته، التي كانت في أمريكا دولة داخل الدولة.

وكان من بين هذه الشركات أيضًا شركة «جنرال إلكتريك»، التي تملكها عائلة مورجان، وشركة «إنترناشيونال تيلفون آند تلجراف»، ولعبت دورًا هامًّا في دعم هتلر وآلة حربه، وكانت مرتبطةً ارتباطًا وثيقًا بآل مورجان التي كانت تسيطر عليها سيطرة مطلقة.

وقد اعترف هتلر قبل الحرب لصديقه هرمان شنبنج كما جاء في كتاب مذكرات الأخير الذي يحمل اسمه وقال فيه: لقد قال لي هتلر إن اليهود قدموا مساهمة كبيرة في نضالي. وقام العديد من اليهود بتقديم مساعدات مالية كبيرة لحركتي (يقصد الحركة النازية) عبر

مؤسسات يهودية كثيرة في العالم.

وهكذا تعاونت النخبة الأخوية والمائدة المستديرة ومؤسساتها وشركاتها وقياداتها وإمبراطورياتها المالية والمصرفية والحركة الصهيونية مع النازية ودعموها ماليًّا وعملوا على تصعيد هتلر إلى السلطة قبل دفعه باتجاه الحرب العالمية الثانية.

وجميع هذه الجبهات تنفذ سيناريو «المشكلة - رد الفعل - الحل». وهناك تقنيات خاصة بعملية التلاعب التي ينبغي على البشر فهمها إذا كانوا قد بدأوا في رؤية هذه اللعبة. وأدمجتها في مصطلح واحد وهو «المشكلة ورد الفعل والحل». وقد استُخدمت هذه التقنيات لآلاف السنوات من أجل المُضي قدمًا في أجندتهم وهي إحدى أسلحة المتنورين فعالية. إن «المشكلة ورد الفعل والحل» هي الأساس، مثلًا أنت تعلم أنك إن اقترحت علنيًّا الحريات الأساسية وبداية الحرب وتمركز السلطة سوف يكون هناك رد فعل عام ضدك. ومن ثَمَّ فلا يمكنك أن تعرض صراحة وعلنًا مثل هذه الخطط. أنت بهذه الطريقة تلعب دورًا في عملية تحديد المشكلة ورد الفعل والحلول الخادعة. ففي المرحلة الأولى أنت تخلق المشكلة. فقد يكون هناك انقلابًا يقف في طريق انقلاب آخر أو ربما يحدث انهيار في الحكومة أو انهيار اقتصادي.

وفي واقع الأمر، نجد أن أيُّ شيء سوف يعتقده الجمهور يتطلب حلًّا. وفي المرحلة الثانية، تقوم بتقرير المشكلات التي خلقتها سرًّا بالطريقة التي ترغب أن يراها بها الناس. والأهم هو أن تجد شخصًا يوجه اللوم لهذه المشكلة مثل لي هارفي أوسالد عندما تم اغتيال الرئيس كينيدي. إنك تعمل على تطويع هذه الخلفية المرتبطة بهذه الأحداث بطريقة تشجع الناس على أن تجعل الناس تتساءل إذا ما

كان هناك شيء يجب أن يفعلوه. إن هذه هي الكلمات التي تحتاج أن تسمعها لأنها تمكنك من الانتقال إلى المرحلة الثالثة (اللدغة).

في هذه المرحلة، تقوم علنًا بتقديم حلولًا للمشكلات التي خلقتها أنت بنفسك. إن هذه الحلول بالطبع تنطوي على مركزية السلطة وما يقوم به المسؤولون والسياسيون من عمليات نهب التي تجدها في طريقك وإزالة المزيد والمزيد من الحريات الأساسية، كان الحال في دولتك الفاشية العالمية مسبقًا.

إن أكثر أجزاء هذه التقنية دهاءً هو اقتراح تغيّرات بعيدة المدى أكثر مما تتوقع لكي تنأى بنفسك بعيدًا، لأن ذلك يسمح لأنة معارضة في الاعتقاد بأنك مثيرًا للشبهة وتلتقي معهم في منتصف الطريق. ولكنك تعلم أنك لديك مشكلات أخرى للمضي قدمًا بأجندتك.

بهذه التقنية يمكنك أن تتلاعب بعقول البشر الذين سيتساءلون أو على الأقل سيسمحون لك في الظروف العادية بتقديم ما قاموا بمعارضته بشدةٍ. وكانت قنبلة أوكلاهوما التي تم إطلاقها في مبنى ألفريد مورا في التاسع عشر من أبريل عام 1995م تمثل مفهوم «المشكلة ورد الفعل والحل» بالشكل الكلاسيكي

وما تلي حالات الوفاة والتدمير في أوكلاهوما كان يمثل قوانين «مكافحة الإرهاب» التي أرساها البرلمان (الكونجرس) دون توقف والتى أدت إلى محو العديد من الحريات من الشعب الأمريكي.

ويلعب الإعلام دوره من أجل تحقيق الكمال لسيناريو فلسفة «المشكلة ورد الفعل والحل». فعلى المستوى الريادي، نجد أن بعض الشخصيات مثل كونراد بلاك في مجموعة هولينجر وروبرت موردخ من وكالة الأخبار يعلمون ماذا يحدث. كما أن المحررين الذين

يقومون بتعيينهم قد يعلمون شيئًا عن ذلك تمامًا مثل بعض الكتَّاب في بعض الأعمدة بالجرائد ولكن معظم الصحفيين ليس لديهم أية فكرة عن ذلك.

فـالمحرر يتواجـد دائـمًا لمنعـهم مـن كتابـة أي شـيء ضـد مصـالح المتنـورين وفـقًا لتعليمـات صـاحب الجريـدة أو المجلـة وإذا كـانوا مصـرِّين علـى متابعة حدث غير مرحب به فإنهم يجدون أنفسهم يبحثون عن وظيفة أخرى حيث يتم إقالتهم من عملهم. إن معظم المعلومات التي يقدمها الصحفيون تأتي على أي حال من مصادر النخبة والمتنورين الرسمية.

وهنـاك شـركة «جنـرال إليكتريـك». هـذه الشـركة هـي إحـدى جبهات النخبـة، ويمتلكها أحد أهم أقطابها وهو جي. بي. مورجان. وكان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على صلة وثيقة بهذه الشركة.

وفـي عـام 1939م، أبلغ السيناتور عن ولاية ميسوري جيمس ريد مجلـس النـواب أن الرئيس روزفلت هو: «رجـل مُستأجَر من جانب ملوك المال والأعمال في أمريكا».

وقال ريد أمام لجنة من المجلس: «إن أسرة روزفلت هي أحد أكبر حملة الأسهم في شركة «جنرال موتورز» وأن هذه الشركة كانت من أكبر داعمي النازي أدولف هتلر، وأنهم الذين ساهموا في صعود هتلر للسلطة في عام 1933م».

٦ الخطط والأجناس الرئيسية

لم تكن لتندلع الحربان العالميتان الأولى والثانية لولا أن حدث انقلاب في عقول مئات الملايين من البشر.

وكما قام حراس السجن ببرمجة عقول النخبة العالمية، كذلك فعلت هذه النخبة نفس الشيء مع البشر على كوكب الأرض.

لم يكن أحد تقريبًا يهتم بما يقوم به أباطرة البنوك والصناعة من عمليات تمويل هائلة لطرفي الحرب.

ولو - وأقول لو - رأت الشعوب وعرفت ما يقوم به هؤلاء لرفضوا الذهاب إلى هذه الحرب أو الانخراط فيها.

وأنا أتذكر كلمات أغنية رائعة لمغني ستينيات القرن الماضي دونافان بعنوان «الجندي العالمي» وهي تتحدث عن مآسي الحرب.

وفي ألمانيا كانت هناك دعاية هائلة كاسحة للرأي العام شحنته ضد عدو دون أي إعمال للعقل، وتم حشد الألمان بالعزف على حكاية الجنس الألماني الآري المتفوق على غيره من الأجناس.

أما خارج ألمانيا، فكانت هناك نفس الدعاية لنفس الأوركسترا تشحن الرأي العام ضد الألمان.

ولكن متى تم الشحن. تمَّ عندما اطمأنت النخبة التي كانت وراء عملية الشحن أن تمويلها لهتلر لاستكمال إعادة تسليح جيوشه قد اكتمل وأنه بات مستعدًّا لدخول حرب.

فعندما أصبح برنامج إعادة تسليح جيشه مكتملًا، واكتملت عملية شحن الشعب الألماني والشعوب خارج ألمانيا وغسيل أدمغتهم

وشحذ العداء ضد بعضهم البعض، بدأت اللعبة.

لم تكن الشعوب التي شاركت في هذه الحرب تريد ذلك. كانوا يريدون أن يكونوا في بلادهم وسط عائلاتهم ورؤية أبنائهم يكبرون أمام أعينهم.

ولكن لأنهم تنازلوا عن حقهم في التفكير، فقد تركوا عائلاتهم وأطفالهم ليقتلون ويُقتلُون!

أما من رفضوا الحرب، ووسط هذا الزخم والحشد والدعاية، هؤلاء تم سجنهم وبدون محاكمات!

وكانت تلك الفترة صعبة للغاية على الشعوب بعد حرب عالمية أولى دامية، وفترة ركود وكساد اقتصادي عالمي شديد القسوة، وكانت عملية خلق عدو مشترك ولإقناع الشعوب بتفوق عرقهم سلاح آخر للسيطرة على الشعوب.

وقد استخدم النازيون هذا بصورة رهيبة في الوقت الذي كانت تمول فيه المصارف التي يملكها أباطرة المال والمصارف اليهود من النخبة الأخوية والمائدة المستديرة وممثلوهم وعملاؤهم في السلطة والحكم والسياسة.

وقد كان هناك جدال كبير حول موقف هتلر من اليهود، إلا أن كثيرًا من الأدلة والوثائق تؤكد عكس ما يُشاع، حيث إن العلاقة كانت على ما يرام في الواقع.

وهنا نذكر ألفريد روزنبرج اليهودي، الذي سلم نسخة البروتوكولات (بروتوكولات حكماء صهيون) إلى هتلر، وليصبح كبير مستشاريه فيما يتعلق بشؤون اليهود.

وحتى كتاب هتلر «كفاحي» لم يكتبه هتلر بنفسه، بل أعده له الميجور جنرال كارل هوشفير، وهو المصدر الرئيسي لكل ما جاء في الكتاب، كما أنه كان قد تلقَّى أفكار الكتاب أي هوشفير من هالفورد ماكيندر مدير مدرسة الاقتصاد بلندن وهو أحد أقطاب النخبة الأخوية!

وفي عام 1996م، كشفت وثيقة ألمانية رسمية أن كثيرًا من كبار ضباط هتلر وآلاف من جنوده كانوا من أصول يهودية.

وفي بريطانيا، كانت النخبة الأخوية وراء إقناع لندن بغض البصر عن برنامج هتلر لإعادة تسليح جيشه، حتى اكتمل البرنامج، وهذا ما كانت تريده النخبة.

وبمجرد اكتمال برنامج هتلر، بدأت النخبة من خلال آلتها الإعلامية ونفاذها إلى الزعماء والحكومات تصوير هتلر كوحش لا بد من كبح جماحه والتصدي له.

وقد كان العقل الجمعي للبريطانيين أشبه بطفل صغير في أيدي أطباء عقليين.

وهذه السياسة كان وراءها لورد ملنر ونخبة المائدة المستديرة السرية معًا مع المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن.

وكان رأس الحربة في مرحلتي دعم وتمويل هتلر ثم تصويره كوحش رئيس الوزراء البريطاني نيفيل شامبرلين ورئيس الوزراء الذي خلفه وينستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا أثناء الحرب.

فقد اتخذ شامبرلين ومساعده الأول لورد هاليفاكس (عضو المائدة المستديرة - لجنة الـ300 -) موقفًا مؤيدًا للتهدئة مع هتلر وعدم

إغضابه.

وقد اتفق مع هذا الموقف ملنر وكثير من رجال السياسة البريطانيين من أعضاء المائدة المستديرة أو المتحالفين معهم ومنهم لورد لوثيان (عضو المائدة المستديرة) الذي كان دائمًا يصرُّ في الثلاثينيات وقبل الحرب على غض البصر عن هتلر وأحيانا يدعو إلى استرضائه.

وهناك مقالات كثيرة في الإعلام البريطاني والغربي في تلك الفترة تجسد المرحلة الأولى «مرحلة غض البصر عن إعادة تسليح هتلر لجيشه» وكان وراءها رجال المائدة المستديرة بالفعل.

ثم جاءت المرحلة الثانية «مرحلة تحويل هتلر لوحش ولا بدَّ من كبح جماحه والدخول في حرب معه».

فعندما احتلت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا في مارس عام 1939م، كان هناك تحول هائل ومفاجئ في موقف المائدة المستديرة، وأصبح جميع أفراد النخبة مع الحرب.

فقد جاءت اللحظة التي كانوا ينتظرونها، بعد أن دفعوا رئيس الوزراء البريطاني شامبرلين إلى إعطاء هتلر ما يكفي من وقت لإعادة تسليح جيشه، في الوقت الذي يقوم فيه أباطرة المال والبنوك والشركات التابعة للنخبة بتقديم كل ما يلزم من قروض لهتلر حتى يتمكن من استكمال عملية التسليح.

وكما ساعدت المائدة المستديرة ديكتاتورًا اسمه هتلر، ساعدت أيضًا في صعود ديكتاتور آخر اسمه موسوليني في إيطاليا، وديكتاتور آخر في إسبانيا اسمه فرانكو.

وهكذا كان موقف المائدة المستديرة؟ بعبارة من عندي: «أوكيه أيها

الأولاد. . اذهبوا إلى الحرب».

وفي تلك الفترة، تشكل ما أُطلِق عليه «الحلف العظيم» من بولندا ورومانيا وفرنسا وبريطانيا لمواجهة ألمانيا.

أما قطبا النخبة لورد لوثيان ولورد أستور اللذان كانا يتقدمان الداعين للتهدئة مع هتلر، فجأة أطلقا صيحات مدوية، وألقيا خطبا نارية كلها ضد هتلر وراحا يكرران عبارة «إلى الحرب ضد ألمانيا»!. كما دعا لوثيان إلى إقامة تحالف مع روسيا.

كما طالب الاثنان بفرض التجنيد الإلزامي، وكذلك فعلت صحيفة «تايمز» البريطانية التي يملكها لورد أستور (من المائدة المستديرة)!

ولما كان شامبرلين رئيس وزراء بريطانيا قد استنفد الغرض منه من وجهة نظر المائدة المستديرة، وباتوا في حاجة لمسؤول آخر لأداء مهمة أخرى. هنا خلف تشامبرلين ونستون تشرشل، الذي تلاعبت به المائدة المستديرة أيضًا (لجنة الـ 300) كما تلاعبت من قبله بتشامبرلين.

وقد لعبت إمبراطورية روتشيلد دورًا كبيرًا في الإجهاز على تشامبرلين وتطويع تشرشل، ثم قامت مع بقية أقطاب النخبة والمائدة بدفع الحرب لتشمل جبهات أخرى، بحيث أصبحت حربًا عالمية.

وكانت النخبة وراء دفع الحرب صوب اليابان، وتجاهل الاستخبارات الأمريكية لتهديدات طوكيو بضرب قاعدة بيرل هاربر البحرية الأمريكية حتى يضرب اليابانيون القاعدة فتنجر واشنطن للحرب وهذا ما تمكنت منه النخبة والمائدة المستديرة.

وكان الستار الحديدي وسور برلين من خلق النخبة حسب القاعدة الكلاسيكية التي ينفذونها: «فَرِّق تَسُد» والتلاعب بالبشر باستخدام سلاح الخوف.

وقد تم إحلال الخوف بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وخططوا لاستمراره لعقود من خلال صراع بين الشرق والغرب.

وهذا الخوف تم إذكاؤه من خلال الكشف عن سلاح جديد اسمه القنبلة الذرية.

هذا السلاح كان من صنع الأمريكيين من خلال «مشروع مانهاتن» الذي كان يرأسه روبرت أوبنهايمر، بدعم ومساندة وتمويل المائدة المستديرة وأقطاب النخبة الذين كانوا يسيطرون على المشروع بالكامل.

وبعد وفاة الرئيس الأمريكي روزفلت، حل محله أحد «البنائين الأحرار» الماسوني الرئيس هاري ترومان الذي طلبت منه النخبة استخدام السلاح الجديد لتدمير المدن اليابانية «هيروشيما» و«ناجازاكي» في أغسطس عام 1945م.

ونحن نعلم الشروط التي فُرضت على اليابان عقب استسلامها بعد إلقاء القنبلتين.

وهكذا من الصعب عليك أن تفكر، ولكنك ستفعل إذا أمعنت النظر في كل حدث هائل شهدته البشرية كيف أن وراءه هذه الجماعة الرهيبة (النخبة الأخوية) ورجال مصارفها وسياسييها وعسكرييها وإعلامييها.

وهذا هو ما سمح لحربين عالميتين لتندلعا خلال 45 سنة، حيث تم

التلاعب بالظروف والشعوب والحكومات لإشعال الحربين دون أن يتغير رد فعل الشعوب لإيقاف هذا التلاعب بمصائر البشر.

وبنفس الطريقة، واستمرارا لكارثة الحرب العالمية الثانية، نجد المتآمرين على العالم أو النخبة في المائدة المستديرة تتحرى اليوم عن كل من يشكك في «محرقة اليهود» أو «الهولوكوست» المزعومة، ويطاردونه، ويتعقبون كل من ينكرها، بل ويزجون بهم في السجون.

وسوف أقول لكل أولئك اليهود خاصة من النخبة: «أنتم تمزحون فالمحرقة لم تكن حقيقية كما تصورونها. ببساطة لم تكن هناك أية محرقة».

ورغم الحظر المضروب على المعلومات المتعلقة باليهود ومحرقتهم المزعومة، إلا أنه لو تم إعلان الحقيقة حول علاقة هتلر باليهود وكيف تعامل نظامه معهم.

ولو تم السماح بإعلان الحقائق، دون إدانة أو ملاحقة أو مطاردة لمصادرها، سنعرف أن المحرقة فعلًا «أكذوبة».

يقول البروفسور يهودا بوير رئيس مركز فيدل ساسون لدراسات معاداة السامية: «هناك من يسيئ استخدام مخاوف الناس وهواجسهم ويقدم لهم أشياء نعرفها اليوم ولكنها لم تحدث».

وكان يهودا يرد على الروايات التي تدور حول الكارثة الإنسانية التي زعم خبراء المحرقة اليهود أن النازيين قاموا بها في معسكرات الاعتقال.

وقد أصبح هذا وكأنه حقيقة، ويقول بوير إنه لا توجد أدلة على وقوع مثل هذه المحرقة المزعومة.

وأثناء البحث الذي قمت به وأنا أعد هذا الكتاب لأول مرة عثرت على معلومات تضع كثيرًا من علامات الاستفهام حول هذه المحرقة المزعومة.

وإذا كانت هناك من محرقة في التاريخ فهى تلك التي نفذها الأمريكيون ضد القبائل الأصلية التي كانت تسكن أمريكا قبل مجيئهم. هذه هي المحرقة.

وقد صدمت لما طالعته من معلومات وقمت بتدوينها، ومنها ما استخدمه اليهود في دعاياتهم خاصة فيما يتعلق بما قاله آل روتشيلد وآخرون مثل آل هابسبورج حول أن اليهود لا يسعون للسيطرة على العالم، رغم أن الواقع يؤكد أن العكس هو الصحيح.

ومما يؤكد كذب المحرقة هو التقارير الموثقة التي تؤكد أن غالبية اليهود قد خرجوا من ألمانيا إلى أمريكا وفلسطين ودول أخرى قبل وقت طويل من انتهاء الحرب الثانية مما يدحض المحرقة وأرقامها العجيبة حول ما تسميهم بـ «الضحايا اليهود»!

وقد فعلت إسرائيل مع الفلسطينيين في فلسطين ما هو أبشع بكثير من المحرقة المزعومة. وتلاعبت النخبة بالعالم للتعتيم على مذابح الفلسطينيين بل وقامت بتوفير الحماية.

والحقيقة إنَّ العصابات الصهيونية الإرهابية الإسرائيلية هي التي خلقت إسرائيل بعد الحرب وزعماء تلك العصابات هم الذين أصبحوا زعماء وقادة إسرائيل فيما بعد.

فهناك مناحم بيجين الذي شغل منصب رئيس الوزراء بعدما كان زعيم عصابة إرهابية «أرجون» والذي - ويالا الغرابة - فاز بجائزة نوبل للسلام!

وهناك مثلا إسحاق شامير رئيس وزراء إسرائيل أيضًا الذي كان زعيما لعصابة إرهابية.

٧ الحكومة السرية

بينما كانت الحرب العالمية الثانية تضع أوزارها، كان العالم تحت رحمة النخبة العالمية، وكانت أوروبا مدمرة نفسيًّا وعاطفيًّا وعقليًّا وروحيًّا واقتصاديًّا، كما تم التخطيط لها بواسطة النخبة في المائدة المستديرة (لجنة الـ 300).

والأمر الذي يزيد من ضراوة عملية الخداع التي قامت بها النخبة لم يكن العدد الهائل لشواهد قبور قتلى الحرب في الدول الأوروبية، وإنما كان في كون الضحايا قُتلوا ليس دفاعًا عن الحرية، كما صوَّروا لهم، وإنما قُتلوا بسبب مخططات النخبة العالمية للسيطرة على العالم من أعلى مستوى، وتعميق سيطرة حراس السجن في البعد الرابع على الأرض.

ولو كان الجنود من طرفي الحرب قد عرفوا ذلك لما كانت هناك حرب في الأصل، ولكن على العكس من ذلك قدموا لهم قصة حول أن النازيين قوة شر ووحوش ولا بدَّ من وقفهم وقتالهم من جانب قوى الخير والحرية والفضيلة. ومرة أخرى نجد أنفسنا أمام فانتازيا «الأبيض والأسود».

وقد موَّلت النخبة وتلاعبت بالنازيين وبالحلفاء على حدٍّ سواء نفس النخبة العالمية المتآمرة على البشرية.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة أقوى دولة على وجه الأرض لأنها حسمت الحرب، وقبل ذلك تسليح الحلفاء وكان عنوانها: «احصل على السلاح وادفع فيما بعد».

وكانت أوروبا مع نهاية الحرب غارقة في الديون المستحقة عليها

للأمريكيين.

وبالطبع، كان رجال النخبة هم من يسيطرون على البنوك الدائنة.

وقد أبلغ رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل الرئيس الأمريكي روزفلت قبل نهاية الحرب بسنوات أنه يجب إعفاء بلاده من هذه الديون.

وإذا قرأت أحد بروتوكولات حكماء صهيون الذي ضمنته في كتابي «تمرد الروبوتات» سترى أن استخدام الديون والحروب من وسائل السيطرة وهذا هو بالضبط ما تم عمله. وهذا هو صلب التلاعب الذي مارسته النخبة الماسونية.

وقد ظهرت هذه البروتوكولات في القرن التاسع عشر رغم محاولات اليهود إنكارها وإشاعة أنها مزيفة.

وأيًّا كان من كتبها، فقد عرف ما سيحدث بالتأكيد فيما بعد.

بعد الحرب العالمية الثانية، قامت النخبة العالمية (من خلال الإدارة الأمريكية) باستحداث استراتيجية شاملة للسيطرة على أوروبا الغربية والشرق الأوسط والشرق الأقصى وأراضي الإمبراطورية البريطانية السابقة.

وكان العالم الثالث في بؤرة هذه الاستراتيجية. وجاء في مذكرة لوزارة الخارجية الأمريكية في عام 1949م: «لقد أوفى العالم الثالث بوظيفته الرئيسية كمصدر للمواد الخام وكسوق لمنتجات المجتمعات الرأسمالية. ولكن تم اغتصابه عقليًّا وعاطفيًّا ونفسيًّا».

واقترح جورج كينان في وزارة الخارجية الأمريكية في تلك الفترة بأن تتمتع أوروبا من الناحية النفسية من استغلالها لأفريقيا كما

كشفت وثيقة أمريكية بعد رفع السرية عنها.

وحسب هذه الخطة، يتم ضمان ألا يتم السَّماح لأية دولة خاصة دول العالم الثالث بأن تنفك من الهيمنة الاقتصادية للنخبة وتدير اقتصادها لصالح شعوبها.

وقد أطلق على هذه الخطة اسم «تهديد النموذج الذي يتبعه الآخرون».

وهذا هو ما أدى إلى المذابح في جنوب أفريقيا وأمريكا الوسطى والشرق الأقصى بما فيه فيتنام.

وقد قال هنري كسينجر أحد أقطاب النخبة ولجنة الـ 300 بالمائدة المستديرة: «إن إدخال إصلاحات اجتماعية واقتصادية في دول العالم الثالث بأن تنفك من الهيمنة الاقتصادية للنخبة وتدير اقتصادها لصالح شعوبها. وفي نفس الاتجاه، قال وزير الخارجية الأمريكي دين أتشيسون (أحد أعضاء لجنة الـ300 في المائدة المستديرة) في أواخر الأربعينيات: «تفاحة فاسدة واحدة يمكن أن تؤذي صندوق التفاح بأكمله». وكان يقصد صندوق النخبة المرفوض تغيير أوضاعه.

وكلما زادت عملية إرهاب قادة الدول في العالم الثالث، وكذلك شعوبه من التوجه نحو الاستقلال الذاتي بعيدًا عن الاعتماد على مصرفي النخبة وشركاتهم متعددة الجنسيات فلن يجرؤ آخرون على التفكير في الاستقلال بعيدًا عن النخبة.

وهذا يفسر توجهات أمريكا في دول كثيرة، حيث إسقاط قيادات وطنية كانت ترغب في الاستقلال (تشيلي - سلفادور - إيران - إندونيسيا - جمهورية الدومينكان - البرازيل- هندوراس).

وكل هذا كانت تنفذه وكالة المخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه» لحساب النخبة المتآمرة.

وكانت الأفكار الرئيسية لخطة النخبة التي راحت تنفذها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة كالتالي:

- استحداث قوة عالمية تحت اسم الأمم المتحدة بأجهزة تنبثق عنها كمنظمة الصحة العالمية يمكن أن تكون بمثابة حكومة عالمية صحية لها سلطات للسيطرة على أرواح كل سكان الأرض.

- الاستمرار في إشعال الصراعات حول العالم لاستغلال الخوف من الاتحاد السوفيتي وزيادة مشاعر الرعب إزاء الأسلحة النووية والحرب النووية وازدياد الحاجة لأمن عالمي.

- والهدف من ذلك هو التحرك نحو إقامة حلف عسكري أوروبي أمريكي (حلف شمال الأطلنطي المعروف اختصارا باسم «الناتو»، بالإضافة إلى إنشاء قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة تكون نواة لجيش عالمي قادم وفق مخططات النخبة في المائدة المستديرة «لجنة الـ300».

- إقامة 3 مناطق تجارية في أوروبا والأمريكتين وآسيا يتم تسويقها للشعوب كتجمعات اقتصادية.

- وبالتدريج، ومع ذلك، تحولت هذه التجمعات إلى اتحادات سياسية بعملة موحدة وبنك مركزي. وهذه قفزة نوعية نحو تشكيل نفس هذه المنظمات ولكن على نطاق عالمي.

- والآن هناك السوق الأوروبية المشتركة ثم الاتحاد الأوروبي. وهذا كان أول تطبيق لهذه الخطة ولكن هناك منظمات أخرى في الطريق.

- وتتضمن هذه الأجندة اليوم ربط البشر بكمبيوتر عالمي لتحقيق

بنودها.

- تزويد الشعوب بمساعدات اجتماعية محدودة وليست اقتصادية تجعلها تنهض.

- تخصيص كميات هائلة من الأموال لتنفيذ هذه البنود عبر النخبة المسيطرة على المصارف والشركات الكبرى.

- زيادة أعباء الديون على كاهل الشعوب واقتصادياتها مما يسمح بزيادة الهيمنة والسيطرة عليها والتحكم بها.

وكانت رؤوس الحربة التي استخدمتها نخبة المائدة المستديرة هي المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكي والأمم المتحدة ومجموعة «بيلدبرج» ونادي روما.

وكل هذه الرؤوس تديرها وتسيطر عليها النخبة في المائدة المستديرة.

وأصبحت النخبة تسيطر على السوق الأوروبية المشتركة (الاتحاد الأوروبي الآن).

وسوف تجد أن قيادات المائدة المستديرة من النخبة هم أعضاء هذه المنظمات، أي أن النخبة العالمية من الساسة والمستشارين السياسيين ورجال المصارف وشركات البترول والمؤسسات متعددة الجنسيات وملاك وسائل الإعلام وكبار القيادات العسكرية وكبار الكتاب والصحفيين والقانونيين وخبراء التعليم. وهم يعملون في هذه المنظمات كمنظمات داخل المنظمات لتحقيق الظروف التي تعمل على تحقيق أجندة النخبة العالمية.

أما بالنسبة لأغلبية موظفي هذه المنظمات فليس لديهم أية فكرة عما يتم استخدامهم للقيام به، أو كيف يتم التلاعب بهم لتحقيق

أدوار معينة رسمتها نخبة المائدة المستديرة.

ففي هذه المنظمات هناك دوائر أهم دائرة فيها هي أعضاء المائدة المستديرة من النخبة، التي تمتلك مفاتيح الأجندة، وتعمل من خلال هذه المنظمات على تحقيقها.

أما الدوائر الأخرى فلا تدري أنها تشارك في مخططات شيطانية لها أهداف خبيثة، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للخارج الذي يتعامل مع هذه المنظمات.

وهكذا يمكن القول إنه ليس كل من يعمل في هذه المنظمات هو من المتآمرين والمتلاعبين، بل كثيرًا ما يكون هو نفسه ضحية التلاعب، ويتم استخدامه دون أن يدري ليعمل وفق المخططات المرسومة بواسطة النخبة في المائدة المستديرة.

والآن سنتحدث عن أحد أهم أذرع النخبة المتآمرة على العالم وهو «المعهد الملكي للشؤون الدولية». هذا المعهد قامت بتأسيسه النخبة الأنجلو أمريكان، أثناء اجتماع لها على هامش مؤتمر فرساي للسلام في عام 1919م وهي نفس النخبة التي أسست مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في عام 1920م.

وقد انتقلت العلاقة الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة إلى العلاقة بين المعهد الملكي البريطاني ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكي.

واليوم فإن المعهد الملكي الذي تعد ملكة بريطانيا الراعي الرسمي له صاحب تأثير طاغٍ على سياسات بريطانيا والسياسات العالمية، وهو بمثابة وزارة الخارجية البريطانية الفعلية.

ولأن المعهد مخترق حتى أذنيه من النخبة التي تسيطر عليه، فإنه في واقع الحال لا يعمل من أجل مصالح بريطانيا، وإنما يعمل وفق ما تقرره نخبة المائدة المستديرة (لجنة الـ 300) حيث إنه تابع لها.

ووقت إعداد هذا الكتاب هناك مجلس رئاسي للمعهد يتكون من ثلاثة هم لورد كارينجتون (أحد أعضاء لجنة الـ 300 بالمائدة المستديرة وأحد وزراء حكومة المحافظين في بريطانيا السابقين وسكرتير حلف شمال الأطلنطي «الناتو» والويلزي لورد كالاهان رئيس مجموعة «بيلدبرج».

وهذا المعهد لا يعلن عن مناقشاته وما يدور في اجتماعاته، ويعمل كفرع من فروع حكومة سرية مما يثير التساؤلات حول ماهية أعماله.

أما تمويل المعهد، فمنذ تأسيسه حتى يومنا هذا تموله شركات البترول الكبرى ومنتجو الفحم والكهرباء وهيئة الطاقة الذرية البريطانية.

أما الأعضاء الرئيسيون في المعهد فهم من أقطاب النخبة جي. جي. مورجان اليهودي صاحب إمبراطورية مورجان.

أما باقي الأعضاء الرئيسيين فهم كبار الرؤوس لكبريات الشركات العالمية وحتى كنائس بريطانيا ممثلة فيه ومنظمة العفو الدولية والكونجرس الأمريكي وكبريات شبكات العالم الإخبارية التي تهيمن عليها النخبة مثل «رويترز» والصحف العالمية «لوس أنجلوس تايمز» و«سكوتشمان»، و «واشنطن بوست» و«بي. بي. سي».

ويضم المعهد ممثلو وزارات بريطانية مهمة كالخارجية والصناعة والبيئة والجمارك وبنوك رئيسية مثل بنك تشيس مانهاتن الذي يملكه

أحد أقطاب المائدة المستديرة اليهودي روكفلر وبنك مانهاتن الذي يملكه روتشيلد ووربرج وكلاهما من أقطاب نخبة المائدة.

ويتم استخدام المعهد من جانب النخبة كمنتدى خاص لهم لكي تبيع أفكارها عن النظام العالمي الجديد وتجنيد من يعملون لحسابها في شتى مجالات السياسة والحكم والسلطة والإعلام من الشخصيات صاحبة التأثير والنفوذ لحشد الناس وراء هذه الأفكار.

ويتم من خلال المعهد إبرام صفقات أو التخطيط لإبرام صفقات معينة وبالفعل تنفذها الحكومات.

ومن أهم وأخطر أذرع النخبة أيضًا «مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي». وهذا المجلس هو النسخة الأمريكية من المعهد الملكي، والفارق بينهما هو أن عضويته معروفة أكثر - نسبيًّا - من قائمة أعضاء المعهد. كما أن مناقشات المجلس ربما تكون أقل سرية مما عليه الحال في المعهد إلا في ظروف معينة.

أما أجندة المجلس وما يبحثه فهو ما تحدده لها نخبة المائدة المستديرة. وجميع رؤساء أمريكا كانوا أعضاء في هذا المجلس باستثناء رونالد ريجان، رغم أن نائبه جورج بوش الأب (الرئيس الأمريكي فيما بعد) كان عضوا فيه فكان ريجان يشترك بطريقة غير مباشرة في العرض.

وكان تخطيط النخبة من خلال المجلس والمعهد السبب في ظهور الأمم المتحدة إلى الوجود في بلورة لقمة تلاعب النخبة بالعالم فيما بعد الحرب العالمية الثانية مستغلين أن العالم خرج منها منهكا ومستعدًّا لقبول هذه المنظمة الدولية لهدف معلن هو حفظ السلام والأمن الدوليين.

وفي عام 1992م، كتب روبرت لي في مجلة «ذا نيو أمريكان» عدد سبتمبر 1992م أن 14 من بين 18 وزير خارجية أمريكي كانوا أعضاء في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي منذ تأسيسه في عام 1921م، وأيضًا آخر 8 مديري وكالة المخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه» كانوا أعضاء في المجلس بما فيهم جورج بوش الأب بالإضافة إلى جميع مرشحي الرئاسة أو الرؤساء مثل دوايت أيزنهاور وأدلاي سيفنسون وجون كنيدي وهنري كابوت لودج وريتشارد نيكسون وهوبرت همفري وإدموند موسكي وجورج ماكفرن وجيمي كارتر ووالتر مونديل وجيرالد فورد ونيلسون روكفلر وجورج بوش وميشيل دوكاكيس وجيرالدين فيرارو وبيل كلينتون.

وكان آل روتشيلد وآل روكفلر وآل مورجان وآل ووربرج وآل شيف وآل ماربورج هم الذين كانوا يوجهون السياسيين والمستشارين فيما يتعلق بتأسيس الأمم المتحدة وهم من اختاروا نيويورك مقرًّا لها.

وهم أيضًا أصحاب فكرة إنشاء منظمة الصحة العالمية للسيطرة من خلالها على سكان العالم ووكالة التربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» ومنظمة الطفولة والأمومة «اليونيسيف». وهذه المنظمات تستهدف السيطرة العالمية ورؤوس حرب للنخبة والمائدة المستديرة والماسونية بوجه عام.

وفي خطاب لروبرت ويلش في عام 1970م، مؤسس جمعية «جون بيرش» في أمريكا، تنبأ ويلش بدقة واضحة ما ستكون عليه الأمم المتحدة عندما قال:

«هناك قوى تسيطر على المنظمة بهدف السيطرة على شعوب العالم والتحكم فيها من خلال السيطرة على التطورات العلمية والتكنولوجية والتسليح والقوة العسكرية والدول والتعليم والصحة

وتكـون الأمـم المتحـدة مـن خـلال مـن يسـيطرون عليـها الخصـم والحكم».

وما قاله ويلش هو بالضبط الهدف من إنشاء المنظمة الدولية وما خلقت من أجله وما تفعله الآن.

وتعد خطة إقامة 3 كتل تجارية عالمية ليست بخطة جديدة. إنها خطـة قـديمة تسـتهدف تـركيز السـلطة فـي أوروبـا وأمريكا وآسيا واستراليا عبر جماعات تعمل كمناطق تجارة حرة، ثم تتحول - فيما بعد - إلى اتحاد أوروبى.

وقد تم اتباع نفس النهج مع اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية «نافتا» الذي يضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وقد وقع هذا الاتفاق الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب في الثاني عشر من أغسطس عام 1992م.

وكـان الكـونت ريتشـارد كلارجـي قـد نشـر كتـابًا، يـدعو فيـه لقيـام الولايات المتحدة الأمريكية الأوروبية. وكان والد كلارجي صديقًا مقربًا من مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل.

وقـال الكـونت فـي كتابـه: «تلقينـا مكالمـة مـن البـارون لـويس دي روتشـيلد وشـيك بقيمـة 60 ألـف دولار لكي أنضم إليه هو صديقه المقرب ووربرج لنتبنى الفكرة خلال السنوات الثلاث التالية».

وقد كان من أهم أهداف مشروع مارشال هو تمويل عملية الحشد تجاه وحدة أوروبية حتى تكون السيطرة على دول أوروبا من خلال جهة أوروبية موحدة.

وقـد اسـتغلت النخبـة فتـرة الحرب الباردة حتـى تتمكن من بلوغ

الـهدف مـن خـلال قيـام السـوق الأوروبيـة المشـتركة ثـم الاتحـاد الأوروبي الذي حل محلها.

ويرتبط إنشاء السوق الأوروبية المشتركة ومجموعة بيلدبرج برجل واحـد على وجه الخصوص وهو عالم الاجتماع البولندي جوزيف ريتينجر مؤسس الحركة الأوروبية والمتآمر مع جين ونييه.

وكـان ريتـينجر هـو والأمـير الـهولندي برنـارد اللـذان اقترحـا عقـد اجتمـاعات دوريـة لـوزراء خارجيـة أوروبـا، وهـي الاجتمـاعات التـي أسفرت عن قيام الاتحاد الجمركي (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج). .

وكـان هـذا الاتحـاد هـو نـواة للسـوق الأوروبيـة المشـتركة كمـا أعلـن روتينجر رئيس المعهد الملكي للشئون الدولية.

وفي لندن، التقى روتينجر بـ أفريل هاريمان الذي أصبح فيما بعد سـفير واشـنطن لدى لندن، ورتب له روتينجر زيـارة أمريكا لحشد التأييد لشكل من أشكال الاتحاد للتعاون الاقتصادي أو ما كان يسمى بـ «العصبة الأوروبية للتعاون الاقتصادي».

وفـي أمريكـا - كمـا قـال روتـينجر - وجد دعمًا لا محـدودًا من بنك مورجان وديفيد روكفلر وجون فوستر دالاس وآل روتشيلد.

ومن هذه المناقشات جاءت فكرة تأسيس مجموعة بيلدبرج نسبة إلى اسم الفندق الذي استضاف الاجتماعات.

وهنـاك «مجموعـة أوروبـا ومجلـس الأطلنطـي». ففـي عـام 1954م، السنة التي تم فيها تأسيس مجموعة بيلدبرج، ظهرت إلى الوجود منظمة أخرى هي مجموعة أوروبا والأطلنطي. وكان مقرها 6 شارع جيرتورد بلندن.

وقد أسس المجموعة لورد لايتون، الذي أصبح نائب رئيس مجلس أوروبـا، وضـم أعضاء المجموعـة من الأحزاب وأقطـاب الصـناعة والمصارف والمال والأعمال والصحفيين. وكان يستهدف التنسيق بين كل المنظمات كالمعهد الملكي ومجلس العلاقات الخارجيـة الأمريكي.

وهناك «لجنة تريلتيرال». وكانت هذه اللجنة هي العنصر التالي في شـبكة الحكومـة السـرية، وكشـف عنها فـي عـام 1972 - 1973م مؤسسها الملياردير اليهودي ديفيد روكفلر، عضو المائدة المستديرة «لجنة الـ 300» ورئيس بنك تشيس مانهاتن والقيادي في مجموعة بيلـدبرج والقيـادي فـي مجلس العلاقات الخارجيـة الأمريكي، الذي رأسه لفترات طويلة وأخطر المتلاعبين من النخبة للسيطرة على العالم.

وكـان زبـيجنيو بريجنسـكي عضـو النخبـة والبـاحث فـي جامعة كولومبيا وأحد كبار مفكري النخبة قد نشر كتابا بعنوان: «بين عهدين: الحكم الأمريكي في حقبة التكنوإلكترونيك». وفيه وصف المجتمع الجـديد. وقـال: «ويتـم تشـكيل هـذا المجتمع نفسـيًّا واجتمـاعيًّا واقتصـاديًّا بواسـطة التكنولوجيـا والإلكترونيـات خاصة من خـلال عمليات الاتصال عبر أجهزة الكمبيوتر».

وقـال: «لم تعد السيادة الوطنيـة مفهومًا لفظيًّا وإنما مفهوم أوسع يتطـور مـن خـلال مجموعـة متنوعـة مـن الـروابط تتخطـى حـدود السيادة الفردية للدول».

وكتـب بريجنسـكي فـي صحيفة «نيويورك تايمز» في عام 1990م متحدِّثًا بلسان النخبة: «يجب على أوروبا أن تتبع سياسة تقوم على مفهوم أكبـر مـن الكـومنولث فيمـا بـين دولـها، أي تكون لها قيـادة

مركزية».

وقد تأثر ديفيد روكفلر بآراء بريجنسكي التي جعلته يؤسس لجنة تريلتيرال ويرأسها. وقد جندت هذه اللجنة أعضاء نافذين وأصحاب نفوذ وسلطة في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. وكان معظمهم أعضاء في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي ومجموعة بيلدبرج وآخرين مثل هنري كيسنجر الذي كان على علاقة بكل هذه المنظمات، وكذلك المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن.

وهناك أيضًا نادي روما وحركة البيئة. وتم افتتاح نادي روما في عام 1986م بواسطة قيادات البنائين الأحرار الإيطاليين وهو أوريلو بيتزي، أحد أعضاء لجنة الـ 300 في المائدة المستديرة، الذي قال ذات مرة لصديقه وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيج إنه يشعر مثل آدم وايزهوايت بأنه يُبعث من جديد للحياة.

وكان وايزهوايت هو الرجل الذي يقف وراء البنائين الأحرار في العصر الحديث. وكان بيتزي الرئيس التنفيذي لشركة فيات للسيارات والتي كان رئيسها الأعلى بيلدبرجر وجيوفاني أنيلي عضوا المائدة المستديرة ولجنة الـ 300.

وقد تم تأسيس نادي روما من خلال اجتماعات جرت في ضيعة خاصة تمتلكها أسرة روكفلر في بلاجيو بإيطاليا.

وكان الهدف من تأسيس نادي روما هو إطلاق حملات دعائية من أجل قضية البيئة واستخدامها لتركيز السلط (المشكلة - رد الفعل - الحل) وقمع التطور الصناعي في العالم، وإيجاد حكومة عالمية للعالم.

وقد وضع نادي روما خططًا لإعادة بناء العالم من خلال تقسيمه

خمس مناطق تحت سيطرة سلطة عالمية مركزية، وأصدر تقارير كثيرة من بينها تقرير حول فرض قيود على النمو في عام 1972م تحت رعاية روكفلر.

وقد تم توزيع التقرير (197 صفحة) في 18 طبعة وبـ 23 لغة.

وقد انتشر التقرير بصورة رهيبة وتم بحثه والاقتباس منه من جانب حركة البيئة لدعم ما طالب به.

وكان كل ما جاء في التقرير هو خطوة على طريق إيجاد نظام عالمي جديد.

ولكن يبقى أخطر ما جاء في التقرير ذلك الجزء الخاص بوقف النمو السكاني في العالم كجزء من حماية البيئة. وكانت الصدمة أن حركة البيئة ومنظمات وحركات أخرى رحبت بما جاء فيه.

وكان نادي روما وتقريره وبناء على قوة تأثيره ونفوذه وراء إصدار تقرير آخر كان له تأثير جوهري في عملية الإسراع بتحويل موضوع البيئة إلى قضية عالمية.

وكان هذا التقرير عبارة عن دراسة أمرت بإعدادها لجنة ترلارترال، التي كانت تسيطر على حكومة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر.

وفي 24 من يوليو عام 1980م، وفي عز أيام رئاسة كارتر، قدم له وزير خارجيته إدموند موزكي تقريرًا بعنوان: «تقرير لعام 2000م: الصورة العالمية لزيادة السكان ونقص الطعام والمخاطر وسبل الإنقاذ». وقال موزكي في التقرير أن الزيادة السكانية ستودي بحياة 170 مليون شخص في العالم بحلول عام 2000م.

وبعد 6 أشهر، صدر تقرير آخر بعنوان: «مستقبل العالم: حان وقت

العمل من جانب البيت الأبيض ومجلس البيئة».

وحدد التقرير عددًا من الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من الزيادة السكانية من خلال تحديد النسل ووسائل أخرى.

وقد اشترك في هذا التقرير والتقرير الذي سبقه في أن كل منهما ركز على نقل التكنولوجيا اللازمة لوقف النمو السكاني إلى الدول النامية ووضع سياسات عالمية لتحقيق ذلك.

وكانت مشكلات البيئة وحلولها التي طرحها نادي روما وكذلك التقريران الأمريكيان وراء كل ذلك!

٨ هرم السلطة

حجبت الشبكة السرية التي تستهدف السيطرة على كوكب الأرض ومن يعيشون عليه وبالتحالف مع حراس السجن من كائنات الوعي الشيطاني في البعد الرابع، حجبت عنا الوعي لمئات الآلاف من السنين.

وهناك صلات كثيرة تربط ما بين الأخوية الماسونية النورانية والسحر الأسود. وبمجرد أن تتعرض لذلك يتم الاستيلاء على وعيك بواسطة قوى سلبية شديدة التطرف.

وكان البناؤون الأحرار وسحرتهم قد استأجروا مجمَّعًا في مدينة برمنجهام ثاني أكبر مدن بريطانيا في العاصمة لندن، لإجراء طقوس سحرهم الأسود هم وسحرتهم.

وهذه الطقوس للنخبة الماسونية يتم إجراؤها لاستدعاء الكائنات الشيطانية من البعد الرابع، التي تسمح لهم بامتلاك قوى هذه الكائنات الشيطانية وتسخيرها لتحقيق أهدافهم.

وعندما كنت أحضر ندوة حول الاستشفاء الروحي في مدينة برمنجهام، وفوجئت بمعرفة أن هذه الندوة في نفس المبنى الذي يضم مركز البنائين الأحرار في المدينة.

وعلمت بأن البنائين الأحرار استأجروا جزءًا من المبنى.

وبمحض الصدفة، وبينما كنت هناك، استطعت رؤية بعض المعابد، التي لم يكن مسموحًا برؤيتها.

هذا المبنى تم تشييده بلا نوافذ، وبمجرد أن تجتاز مدخله الرئيسي،

وربما كان هذا رمزًا للمبنى الذي يحمل اسم «كلايردن سويت».

وقد مررت بمعبد «القوس الملكي» - رويال آرش - أحد أفرع البنائين الأحرار، ولن أنسى أبدًا الطاقة السلبية التي ضربتني لحظة دخولي من الباب.

وبصفة عامة فإنَّ البنَّائين الأحرار الماسونية مثل الشبكة السرية يمكن أن يتلاعبوا ويخدعوا حتى معظم من يحملون عضويتها، لأنه قد تم تخطيط تركيبة السلطة داخل هذه الجماعة على شكل هرمي.

وإذا نظرت إلى أية منظمة أو جماعة تابعة للنخبة العالمية التي تريد السيطرة على العالم أو أية مؤسسات تابعة لها، ستجد نفس التركيب الهرمي للسلطة.

فعلى قمة الهرم، قلة قليلة ومحدودة هي التي تعرف كل شيء عن المؤسسة وأهدافها غير المعلنة وما حقيقة ما تفعله.

وهذه هي الطريقة التي تسيطر من خلالها النخبة على جميع هذه المنظمات والمؤسسات، حيث كل المفاتيح في أيدي هذه القلة القليلة.

وكل هذه المنظمات تعمل من أجل تحقيق أهداف الأجندة الخاصة بالنظام العالمي الجديد، وليس من المسموح لأحد ممن أدنى في هرم السلطة أن يعرف حقيقة ما يفعله.

ولم تكن هذه المؤامرة لتنجح لو عرف كل شخص في هذه المنظمات أنه جزء من مؤامرة.

وهذه المنظمات تعمل من الداخل بطريقة يتلاعب بها المتلاعبون في قمة الهرم بالمتلاعبين ممن هم أدنى منهم في الهرم!

وربما يشبه الأمر ما يجري مثلًا في وكالة المخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه». ففي «سي. آي. إيه» هناك عملاء يعملون ولكن قلة قليلة هي التي تعرف خبايا الأجندة الأصلية والتي لا يعلمها العملاء.

وهناك - كما قلنا - النخبة العالمية في قلب هذه الإمبراطورية الماسونية المتآمرة على العالم وبالطبع جزء أصيل منها البناؤون الأحرار، وهناك الأرستقراطية السوداء.

فقد أسفرت عملية التزاوج بين البنائين الأحرار والنخبة العالمية عما يمكن أن نسميه بـ «الأرستقراطية السوداء» وهي تجمع قديم من أصحاب الدم الأزرق وكانت قاعدته في إيطاليا خاصة البندقية وجنوة.

وقد عاش كل من جون كابوت (اسمه الحقيقي جيوفاني كابوتو) وكريستوفر كولومبوس في جنوة قبل اكتشافهما أجزاء من الأمريكيتين.

اليوم هناك جيوفاني آخر يؤكد كثير من الباحثين أنه عضو قيادي في «الأرستقراطية السوداء» وهو جيوفاني آنيللي رئيس شركة فيات الإيطالية لمدة طويلة أحد أقطاب مجموعة بيلدبرج وبالطبع النخبة العالمية.

وتسيطر عائلة آنيللي على إيطاليا. ويقال على سبيل المزاح إن أول ما يفعله أي رئيس وزراء لإيطاليا هو تلميع عتبات أبواب آنيللي.

وقد كان آنيللي على علاقة حميمة مع باميلا ابنة رئيس وزراء بريطانيا الراحل ونستون تشرشل قبل زواجها من أفريل هاريمان.

وكانت باميلا من أكبر داعمي وممولي حملة ترشح بيل كلينتون

لرئاسة أمريكا. وكانت أسرة آنيللي ترتبط بديكتاتور إيطاليا موسوليني، الذي جعله الأخير عضو برلمان مدى الحياة.

وتقول بعض عائلات الأرستقراطية السوداء في البندقية وجنوة أن أصولها تعود إلى الإمبراطور الروماني جستنيتن.

وهؤلاء من أخطر أقطاب النخبة العالمية ويريدون إعادة النظام الإمبراطوري. وهكذا فإن الأرستقراطية السوداء تعود إلى آلاف السنين وربما أكثر.

وترتبط الأرستقراطية السوداء بالعائلة الملكية الهولندية وأمير هولندا برنارد أحد مؤسسي مجموعة بيلدبرج والعائلة الملكية البريطانية والإسبانية.

جدير بالذكر، أن الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ووالده الأمير فيليب أعضاء في مجموعة بيلدبرج ومن أعضاء لجنة الـ 300 في المائدة المستديرة.

ويعد أفراد الأرستقراطية السوداء من المنتمين للبنائين الأحرار الماسونيين.

وفي بعض الأوقات، تصل إلى قناعة بأن الألومانتي «النورانيين» وأفراد الأرستقراطية السوداء يشكلون كيانًا واحدًا لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

والغالبية العظمى من البنائين الأحرار في العالم لم تتجاوز ثلاثة مستويات من الدرجات، ولكن يعلوهم 30 مستوى أعلى آخر حسب طقوس البنائين الأحرار الذين يدينون بالولاء لفرسان الهيكل القدامى.

وحتى الدرجة 33 ليست هي أعلى درجة لأن هناك مستويات للنورانيين أعلى منها.

والدرجة 33 نفسها مقسمة بطريقة غير رسمية إلى تيارين أحدهما معروف أكثر من الآخر.

وفي كل مرحلة يقولون للمبتدئ القليل عن طبيعة جماعة البنائين الأحرار الحقيقية، وخطة اللعبة الحقيقية.

أما أولئك الذين بلغوا الدرجة 33 فهم في كوكب آخر يعلو أولئك في المستويات الثلاثة الموجودة أسفل هرم السلطة فيها.

وقد كان جوزيف سميث «نبي الماسونية» الذي أسس كنيسة المورموم في الدرجة 33.

إن هذه السلالات من الأسر يتم التلاعب بها من قبل هذه الشبكة من الجمعيات السرية التي يتم السيطرة عليها في نهاية المطاف من قبل المتنورين. كما أن العديد من هذه المجموعات السرية الداخلية تكون غريبة إلى أقصى الحدود، كما أن جمعية الجماجم والعظام سيئة السمعة هي مثال لذلك. كان هناك ضريح معروف باسم «القبر» جنبًا إلى جنب مع جامعة ييل بنيو هيفن وكونيتيكت والتى تم استيحاء موضوع الجماجم منها.

كما أن عائلة بوش تكون على صلة بأسر الطفل الذين قدموا للرئيس ويليام هوارد مساعدات وكان أبوه ألفونسو أيضًا سليل المتنورين وويليام هاريسون روسيل الذي أسس جمعية الجماجم والعظام. كما أن جورج بوش وأباه كانا عضوين بها كما كان جده رئيسًا وكان يدعم ويمول هيتلر، وهناك بريسكوت بوش (برجاء قراءة العمل والحقيقة هي التي ستحررك). بدأت جمعية الجماجم والعظام أن تدخل إلى

صفوفها خمسة عشر طالبًا من جامعة ييل كل عام شريطة أن يتعهدوا بالولاء للجمعية دون غيرها طوال حياتهم. وعندما يصبحون في مناصب رؤساء جمهورية الولايات المتحدة أو في مناصب سلطة أخرى، سيكون ولاؤهم الأول لأجندة المجتمع السري ولن يكون ولاؤهم للدولة أو الشعب الذين يدعون بأنهم يخدمونه. كما كتبت أن أحد المرشحين الديمقراطيين للرئاسة يخططون لمعارضة جمعية الجمجمة والعظام. إن جورج بوش من مؤسسي جمعية الجماجم والعظام وأيضًا جون كيري.

في عام 2000م، قام المراقب رون روزيمبوم من نيويورك وفريق من الآخرين باستخدام معدات الرؤية الليلية من أجل تسجيل مراسم الاحتفال الخاصة بجمعية الجمجمة والعظام في الفناء الداخلى للمقبرة. حيث كانت تظهر جماجم متنكرة في زي جورج بوش تقول بعبارات رنانة بشكل مخيف عبر تكساس يقول: «سأخدعك كما خدعت آل جور وسأقتلك كما قتلت آل جور».

وذكر روزيناوم أن بوش يبدو من صوته أنه ساخط من دوره ويبدو أنه يشتكي. وقال: «لقد حصلت على السلطة للقضاء على حماقة الصين، ولكن هل أعطوني هذه الفرصة؟».

كما قال أيضًا: «أنا رئيس أمريكا كان يبدو أكثر سخطًا من بوش» قال روزيمباوم. كما كان آخرون يصرخون: «من فضلك انتزع المكبس من مؤخرتي» وبدأوا في شن الإهانات الجنسية على بعضهم البعض، فمثلًا يقولون: «العق مؤخرتي (جملة كانت جديدة) كما كانوا مجبرين على الركوع أمام الجمجمة وتقبيل الجزء السفلي من قدمها وكانوا يقولون: «العق مؤخرتي أيها الكاهن. هل تعجبك مؤخرتي أيها الكاهن؟». كانت مثل هذه العبارات تُقال أيضًا.

«تذكر أن جورج بوش ووالده تطرقا إلى هذه الطقوس التي شهدها أعضاء لجنة المراقبة بنيويورك الذين كانوا يتصرفون في إطار شعائر القتل هذه». وقال أحد بطاركة النظام: «علينا أن نلجأ إلى سياسة الدم بشكل أكثر من هذا الرجل اللعين».

وكتب روزيمباوم: «اضطر هؤلاء الأفراد مواجهة تلك الصورة الصادمة، إنها صورة ذلك الرجل الذي يمسك بشيء أشبه بسكين الجزارة ويرتدي نوعًا من الزي المصنوع من جلد الحيوان ويقف فوق جثة امرأة مغطاة وهي غارقة في دمها كما كان يبدو لي دون أن يفعل أي شيء آخر. اقترب أكثر من الجمجمة على بعد أمتار قليلة عن مشهد الضحية والسكين. ركع أمام الجمجمة وقبَّل قدمها وهنا ركع الشخص الذي كان يمسك بالسكين وقطع عنق تلك الشخصية (المرأة) (حسنًا، تظاهر بقطع عنقها)».

إن هذه الشعائر تكون مليئة بصور الموت وأمر هؤلاء الأشخاص بأنهم يجب أن يموتوا في هذا العالم البربري وأن يولدوا من جديد في مجتمع إيليزيان الذي كان يلقوا عليه نظامًا. وكانت مراسم «إعادة الميلاد» تشمل وضع الأشخاص في نعوش(توابيت) بالطبع والكشف عن كافة أسرارك الجنسية للآخرين.

كما قال شاهد آخر إنه رأى شخصًا يرتدي ملابسًا كملابس الشيطان وآخر أشبه بالهيكل العظمي المُقنع وآخرين كانوا يرتدون الجلباب. كما تشمل هذه الطقوس أيضًا شعار الموت «الجلاد هو الموت والشيطان هو الموت والموت هو الموت».

وأثناء هذه الطقوس كانت تُصدر الأوامر لجلب العظام بما في ذلك عظم الفخذ وهذه مجرد واحدة فقط من الجمعيات السرية السحرية السوداء التي تجعل موظفيها يتحكمون في الأحداث العالمية. كما

قال روزيمبام:

«شارك في مراسم البدء دبلوماسيون وأباطرة الإعلام ومصرفيون وجواسيس وأتباعهم من الأجيال المتعددة بشكل أكثر تأثيرًا من أية أخوة. فهي كانت ولا تزال قلب المؤسسة الأمريكية».

«لقد تم تزييف العلاقات أولًا من خلال هذه الطقوس وأيضًا لأن مؤسسي شركة تايمز ووكالة المخابرات المركزية والعديد من وزراء الخارجية ومستشاري الأمن القومي، والرجال الذين قرروا إطلاق قنبلة هيروشيما والذين غزوا خليج الخنازير وإغراق فيتنام وقبائل الطفط والبونديز وبوكلي وهاريمانز واللوفيتز الذين كانوا يشاركون في تلك الطقوس قد يكون لهم مصلحة وصلة بسلطة العالم الحقيقي هذا. إنهم يقومون بكافة أشكال وممارسات الفهم غير الواضح وأعلى وأكثر مستويات الهجرة غير الشرعية راحة والإيماءات والغمازات التي من خلالها يمارسون السلطة».

إذا كنت ترى أن جمعية الجمجمة والعظام غير مألوفة، يمكنك الاطلاع على بعض كتبي الأخرى. فما قرأته لا يمثل إلا جزءًا بسيطًا مقارنة بالشعائر الأخرى التي يتورط فيها هؤلاء الأفراد. تتورط سلالات المتنورين في التضحية بالبشر والمراسم التي يقومون فيها بشرب الدماء منذ العصور القديمة ولا يزالون يفعلون ذلك. إنني أتحدث عن أكثر الناس شهرة على هذا الكوكب، الذين تراهم كل يوم في الأخبار. عندما تدرك ما يقومون به أثناء طقوس التضحية بالبشر وعادة بالأطفال، لن يكون منك إلا أنا تتساءل كيف أن هؤلاء الناس يمكن أن يأمروا بذبح الآلاف دون أن يفكروا حتى في ذلك.

إن هذه السلالات وشبكة الجمعيات السرية للمتنورين التي من خلالها يتم التلاعب، كانت هي القوة الدافعة وراء العديد من

الإمبراطوريات الكبرى على مر التاريخ. وفي العصور القديمة، كانت سومر وبابل مقرين للمتنورين في الأرض التي نسميها اليوم بالعراق، كما كانت مصر أيضًا تمثل أهمية كبرى بالنسبة لهم. كانت هناك العديد من الحسابات والنصوص والمصنوعات اليدوية في سومر وبابل تم حرقها أو نهبها من المتاحف العراقية في أعقاب الغزو البريطاني والأمريكي. بعد أن كان مقرها بابليون، انتقلت سلالة المتنورين بشبكتها لتتخذ مقرها في روما وكان ذلك أثناء الوقت الذي كانت فيه الإمبراطورية الرومانية قائمة بالفعل وإنشاء الكنيسة الرومانية والمؤسسات المسيحية. كما تم السيطرة على هيكل الكنيسة الكاثوليكية من قِبل الجمعية السرية اليسوعية حيث إن هذه الكنيسة تمثل مركز عمل المتنورين. ثم انتقل مقر عملهم إلى شمال أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية وظلت فترة في أمستردام وهولندا. كان ذلك عندما بدأ الهولنديون ببناء إمبراطوريتهم من خلال شركة الهند الشرقية الهولندية واستوطنوا في جنوب أفريقيا. في عام 1866م، قام ويليام أورانج وهو واحد من سلالات المتنورين بغزو إنجلترا بدايةً من هولندا وتولي العرش كويليام الثاني عام 1689م.

كان ويليام يشارك الملكة ماري في الحكم، ثم تمكن من الاستقلال بالحكم بمفرده بعد وفاتها عام 1691م. وفي هذا العام، قام ويليام بالتوقيع على الميثاق الذي خطط له بنك إنجلترا كما أن النظام المصرفي العالمي بدأ في الظهور. كان قطاع الديون المصرفية هو من أهم وأكثر الوسائل التي اعتمدت عليها هذه السلالة للتحكم في البشرية.

منذ ذلك الوقت، قامت هذه السلالة وشبكة جمعياتها السرية من المتنورين بنقل مركز عملياتهم إلى لندن وما تلى ذلك كان أعظم

فضلًا عن تلك الإمبراطورية البريطانية الضخمة. لم تكن هذه هي الإمبراطورية البريطانية حقًّا، ولكن سلالات المتنورين في بريطانيا

إن التوسع في الإمبراطورية البريطانية وباقى الإمبراطوريات الأوروبية الأخرى في كافة أنحاء العالم عمل على انتشار هذه السلالات في كل القارات بما في ذلك وأهمها اليوم أمريكا الشمالية. وعندما بدأت الإمبراطوريات الأوروبية في الاضمحلال والانهيار وخصوصًا في القرن العشرين، غير أن هذه القارات المستعمرة كالأمريكتين وأفريقيا وآسيا وأستراليا قد حصلت بالفعل على استقلالها ومع ذلك، فإن سلالات المتنورين كأنها مجرد أنهم يتبادلون السيطرة المنفتحة والواضحة للعيان بشكل أكثر فاعلية من السيطرة الخفية والتلاعب بالأحداث من قبل أيادٍ خفية لا يعلم الشعب عن وجودها. وعندما بدا أن هذه الإمبراطوريات قد تم تفكيكها، غادر المتنورون مستعمراتهم السابقة بما في ذلك الولايات المتحدة وبدأوا يعملون من خلال هذه السلالة ومن خلال شبكة الجمعية السرية. واستمروا في السيطرة على كافة الأحداث في هذه المستعمرات «السابقة» منذ ذلك الحين كجزء من أجندة تم التخطيط لها منذ فترة طويلة لفرض السيطرة المركزية على هذا الكوكب وعلى البشر. ويتم تأكيد ذلك من خلال الهيكل الذي أشرت إليه للحكومة العالمية والجيش والبنك المركزي والعملة والسكان المتصلة بجهاز الكمبيوتر (الحاسب) العالمي وكذلك المجتمع القائم على المراقبة المستمرة والشاملة لكل رجل وامرأة وطفل. هل هي نظرية مؤامرة سخيفة؟ لنلقي نظرة أخرى حولنا وسوف نرى أن هذه المؤامرة تحدث الآن بشكل صارخ أكثر من أحداث 11 من سبتمبر.

وبالنسبة لمنع الجريمة للمملكة المتحدة نشير إلى أن الحكومة البريطانية والسلطات المحلية أنفقت أربعة بلايين دولار من أجل

عمليـات المراقبـة فـي العقـد الماضـي وتـم تخصـيص ثلاثـة أربـاع ميزانية وزارة الداخلية مكتب منع الجريمة في أواخر عام 1990م لـذلك. هنـاك الآن أكثـر مـن مليـونين من كاميرات المراقبة، كما أن البريطانيين هم أكثر الشعوب مراقبة على وجه الأرض. وقد كانت هناك دراسة واحدة فقط على صفحتهم الرسمية من حيث فعاليتها. وأوضحت هذه الدراسة أنها ليست الخيار الأفضل. فلا يتم تثبيت هذه الكاميرات من أجل منع الجريمة ولكن من أجل تتبع ومراقبة الناس.

وقال المتحدث باسم مجموعة حملة الحرية: «قامت حكومتنا تقريبًا بـالتعبير عـن رغبتـها فـي جمـع المزيـد والمزيـد مـن البيـانات حـول مواطنيها». إن نقطة الانطلاق تكمن في بطاقة التحقق من الهوية. وقـد تـم التخطيط لذلك من قبل وزير الداخلية البريطاني ديفيد بلانكيت من أجل تدمير الحريات تحت اسم بطاقة الاستحقاق. وكان يريد بلانكيت أن كل شخص من المقيمين الذين تصل أعمارهم إلى ستة عشر عامًا أو أكثر أن تكون لهم بطاقة إجبارية. وسيكون لكل منهم صورة وأجهزة حاسب آلي شخصية ووسائل تحديد يمكن من خلالها التعرف على الشخصية بما في ذلك بصمات الإصبع وبصمة العين والقطاعات التكنولوجية العالية التي تسمح لموظفي الخدمة المدنية والشرطة من أجل الربط بين قواعد بيانات أجهزة الحاسبات الوطنية الخاصة بالحكومة.

إن إخفاء المعنى الحقيقي للهوية تم مباشرة من خلال دليل أورويلي بـهدف التلاعـب باللغـة. وهـذا نجـده مناسبًا حيث إننا نشهد اليوم الكشـف عـن جمعيـة الأخ الأكبـر التـي تحـدث عنـها جـورج أورويـل (والـذي يكـون اسـمه الحقـيقي إيريـك بلير) فـي كتابه الشهير عام 1984م.

كان أورويل على وعي بهذا المجتمع الذي وصفه في كتابه كان من الممكن أن يتحقق وذلك نظرًا للطريقة التي يتحرك بها العالم أثناء فترة حياته وبفضل الاتصالات التي كان يتمتع بها.

ويمكن أن نرمز بهيكل المتنورين على أنه شبكة أو هرم تقوم الأقلية الموجودة على قمته بإعطاء الإملاءات إلى الكثيرين الموجودين بقاعدته والذين يجهلون بما يحدث في الحقيقة. إن الهيكل الهرمي للجمعيات السرية يتواجد في الحكومة والبنوك والأعمال التجارية وكل منظمة ومؤسسة أخرى. ويتشكل المجتمع تمامًا مثل الدمى الروسية والتي تتكون من دمية واحدة داخل دمية أكبر حتى تشتمل الدمية الأكبر على كافة الدمي. استبدل المتنورون الدمى (العرائس) بالأهرامات. فقط القلة الموجودة على قمة الأهرامات هي التي تعرف الأجندة الحقيقية وما تسعى المنظمة لتحقيقه. كلما اتجهت إلى أسفل الهرم نجد أن المزيد من الناس يعملون لصالح المنظمة لكن كلما وجدت قلة معرفتهم بأجندة المنظمة. إنهم فقط على وعي بالوظائف الفردية التي تتم كل يوم.

إنهم لا يعلمون كيف أن مساهمتهم وجهودهم (والتي يبدو ظاهريًّا أنها منفردة) ترتبط بجهود موظفين آخرين في مجالات أخرى من الشركات الحكومية أيا كانت. إنهم منغلقون وفقط من يعلم كيف أنهم جميعًا ينسقون مع بعضهم هم القلة التي تجلس على قمة الهرم أي عائلات سلالة المتنورين وأتباعهم.

أما بالنسبة للأهرامات الصغيرة، مثل الفروع المحلية للبنوك تتدرج داخل أهرامات أكبر وأكبر حتى يظهر لك في نهاية المطاف الهرم المصرفي الذي يشمل كافة هذه البنوك. إنها نفس الشركات المتعددة والأحزاب السياسية والجمعيات السرية ووسائل الإعلام والنواحي

العسكرية. وكلما ارتفعت إلى أعلى هذا الهيكل الهرمي تجد أن كافة هذه الشركات المتعددة (مثل كارتل للنفط) والأحزاب السياسية الرئيسية والجمعيات السرية ووسائل الإعلام والعسكرية (حلف شمال الأطلسي على سبيل المثال) يتم التحكم فيهم من قبل نفس العائلات التي تجلس على قمة أعلى هذه الأهرامات. وفي النهاية هناك هرم عالمي يشمل كافة هذه الأهرامات والذي يمكنك أن تطلق عليه «الهرم الأكبر» إذا أردت. وفي قمة هذا الهرم سوف تجد معظم نخبة المتنورين وسلالتهم. وبهذه الطريقة، يمكن التنسيق عبر مناطق غير متصلة ومعارضة من المجتمع على أن تكون لها نفس السياسات. كل الطرق تؤدي في نهاية المطاف إليها، فكل شيء من الطعام الذي نأكله ومن الماء الذي نشربه ومن الرعاية الصحية التي نتلقاها بما في ذلك اللقاحات والأخبار التي نشاهدها ونسمعها ونقرأها ووسائل الترفيه التي نحصل عليها والحكومات التي تصدر إملاءاتها علينا والعسكر الذين يفرضون إرادة الحكومات وشبكة تجارة المخدرات التي تهدف إلى تدمير الشباب. إن نفس هذه العائلات وأتباعهم يسيطرون على كافة هذه المناطق بل وأكثر بكثير.

إن هذا الهيكل الهرمي يمثل الكيفية التي يتلاعب بها لتحقيق مفهوم المركزية في كافة مجالات الحياة والحكومة والتمويل والأعمال التجارية والإعلام والعسكرية. لم يكن ذلك بمحض الصدفة ولم يكن مجرد حدث طبيعي، ولكن من خلال خطة محسوبة وتم التخطيط لها ببرود. كما كتب الصحفي الأسترالي جون بيلجر مقالات نادرة وفضح ببراعة العولمة حيث ذكر مائتي شركة هي مسؤولة عن ربع النشاط الاقتصادي بالعالم. ولكن هناك مستوى آخر لهذا النشاط ونحن بحاجة ماسة إلى فهمه.

ويعنى هذا النظام الهرمي أن هذه الشركات (المئتي شركة) تكون في واقع الأمر تسيطر عليها نفس السلطة (القوة). إن العولمة ليست مجرد مجموعة من الشركات البشعة تسعى لزيادة الربح ولكن الأمر أكثر بكثير من ذلك.

وخير مثال على هذا الهيكل الهرمي المنغلق للمتنورين هو المحفل الماسوني سيئ السمعة للمتنورين بروما للدعاية الماسونية الثانية (بي تو) وقد رأسها الماسونينون الفاشيون. إنه ليكو جيللى وهو أحد المستشارين الماليين المقربين وذوي الثقة من الديكتاتور الأرجنتيني جوان بيرون وقد تم دعوته إلى حفلات تنصيب رونالد ريجان وجيرالد فورد وجيمي كارتر. ادعى جيلى أنه صديق الوالد جورج بوش، ولكنه أصبح بعد ذلك مرتبطًا ببوش حيث إنه كان منظمًا فاشيًا لعمليات القتل والترهيب. عندما تم اقتحام مقر جيلي من قبل الشرطة في مارس 1981م، ثم اكتشاف 962 اسمًا من قوائم أعضاء الماسونية في خزينة مكتبه وفي حقيبة سفره. كان هناك ثلاثة وزراء وأربعون آخرون من أعضاء البرلمان وثلاثة وأربعون من الجنرالات وثمانية من العمداء والمئات من الموظفين المدنيين ودبلوماسيين ورؤساء الشرطة في أكبر أربع مدن إيطالية ورجال الصناعة ونجوم التليفزيون وأربعة وعشرين صحفيًا. كما أن هذه النخبة لها عضوية أجنبية قوية وذات سلطة بما في ذلك من كان أكثر المتنورين نشاطًا في آخر أربعين عامًا وهو هنرى كيسنجر وهو وزير الخارجية الأمريكية ومجرم حرب.

كما كانت كل من وكالة المخابرات الأمريكية والنازية الدولية مرتبطتين بنخبة المتنورين (برجاء قراءة العمل «الحقيقة سوف تحررك» من أجل الحصول على خلفية أكبر). وتمامًا كما هو الحال مع هيكل المتنورين في كل دولة، كانت نخبة المتنورين تمثل دولة

داخل دولة. لقد كانت أسماء أعضاء النخبة يعرفها فقط جيللي ومعاونوه المقربون حتى إن بقية الأعضاء لا يعرفون كل شيء عن الآخرين. قام جيلي بتقسيم هذه العضوية إلى قسمين ثم قسمهم بعد ذلك إلى تقسيم فرعي إلى سلسلة من مجموعات أصغر. فقط قادة هذه المجموعات هم من يعلمون من هم هؤلاء الأعضاء كما أنهم لا يعرفون أعضاء المجموعات الأخرى. يسيطر على أعضاء النخبة الخوف من معرفة العقوبات المروعة إن لم يفعلوا ما أُمروا به.

وقد يجد الناس أنه من المستحيل قبول فكرة أن يتلاعب القليل من البشر بالبلايين وأن يعملوا في كافة المؤسسات والدول. لقد فهمت ذلك، ولكن عندما تملك أنت هذه الأهرامات في مكان ما يمكنك أن تعرف كيف تقوم بضبط العقول وواقع السكان والسيطرة عليهم حيث إنه أمر واضح ومباشر نسبيًّا. عندما تريد القلة السيطرة على جموع البشر وتوجيههم، سيكون هناك بالطبع هيكل لذلك. فالشيء هو نفسه سواء كنت تسعى للتلاعب بالفرد أو الأسرة أو القبيلة أو المدينة أو الدولة أو القارة أو الكوكب.

أولًا: عليك أن تفرض الأسس والقواعد وتحديد الصواب من الخطأ والممكن من المستحيل والنافع من الضار والخير من الشر. سوف يتبع الكثير من الناس هذه القواعد دون حتى أي استفسار أو سؤال، وذلك بسبب عقلية القطيع السائدة داخل نطاق الفكر البشري على الأقل لمدة وصلت إلى الآلاف من السنين. ثانيًا: عليك أن تنغِّصَ حياة هؤلاء القلة التي تتحدى وترفض القواعد والقوانين المفروضة. إن «القواعد» و«الواقع الجماعي» يكونان شيئين أساسيين لسيطرتنا. وعندما سأنتقل إلى النقطة المحورية بين طيات هذا الكتاب فيما بعد، سوف يكون ذلك أكثر وضوحًا وسيتم وضعها في سياق أكبر.

إن أكثر الطرق فعالية لتنفيذ ذلك لضمان الامتثال لهذه القواعد والقوانين هو جعل الأمر صعبًا لكي يكونوا مختلفين. إنهم يقومون بتنفيذ تلك الطرق التي تعبر عن وجهة نظر مختلفة والطرق التي تعبر عن الحقيقة وأساليب الحياة البارزة تمامًا مثل الخراف السوداء الموجودة في القطيع البشري. لقد أجبرت بالفعل القطيع بأن يقبلوا قواعدك وقوانينك كما هو الواقع وعن طريق الغطرسة والجهل يسخرون من هؤلاء الذين لهم نظرة مختلفة أو يدينونهم. وهذا يسبب ضغوطًا على «الخراف السوداء» ويجعلها تقبل وتمتثل لهم كتحذير لهؤلاء الآخرين الموجودين في القطيع الذين يفكرون في الشرود بعيدًا أو تحدى الواقع السائد والمفروض عليهم.

الخوف من أن نكون مختلفين ووجهة النظر التي تدعو لتحدى القوانين والقواعد يعني الخوف الكبير من وجهة نظر ورأي الآخرين علينا. ففي واقع الأمر، إن الخوف مما سيقوله أو يفعله القطيع حولنا إذا فكرنا في ترك القطيع أو إذا قمنا بوضع أية افتراضات مشروطة. وهذا من الناحية العقلانية يعني أن جماهير الشعب تقوم بحفظ الأمن لأنفسهم ويتواصل كل منهم بالآخر. ومن هنا تصبح الخراف بمثابة كلاب الرعي لبقية الرعية. إن هذا ليس أقل من فاشية ذات طابع نفسي حيث إن الشرطة الفكرية يتواجد عملاؤها في كل بيت وفي كل مكان. إنهم عملاء يتم التحكم فيهم بعمق حيث إن الكثير منا ليس لديهم أية فكرة أنهم متحكمون في العقول بلا أجر.

«إنني أفعل فقط ما هو صحيح من أجل أطفالي» لقد سمعتهم يقولون ذلك. أما الآن، فما تم التخطيط له لكي تصدقه هو ما يرونه صحيحًا وأيضًا المعتقد الذي يرون أنه الأفضل لك. إن هذا كله جزء من استراتيجية حكم هامة جدًّا وحيوية تخدم نظرية سيطرة

القليلين على الكثيرين. فكل شخص يلعب دورًا في حالة السجن العقلي والعاطفي والجسدي التي يعيشها أي شخص آخر. إن كل ما يجب على المسيطرين أن يفعلوه هو إرساء ووضع القوانين والقواعد وسحب الامتيازات التي يرون من الضروري سحبها في الوقت المناسب وجعل الدمى البشرية التي يسيطرون عليها تخضع للحقيقة التي تناسبهم.

إنهم يفعلون ذلك عن طريق فرض ما يتم تدريسه فيما نسميه على مضض النظام التعليمي والسيطرة على ما يريدونه من أخبار من خلال إعلام المتنورين. وبهذه الطريقة يمكنهم أن يملوا على هذا القطيع الجاهل الصامت ما يجب عليه أن يصدقه ويعتقد فيه عن نفسه وعن الناس والحياة والتاريخ والأحداث الجارية. بمجرد أن يتم وضع «القواعد والقوانين» لن تكون هناك حاجة للسيطرة على كل صحفي أو مراسل أو موظف حكومي. استمد الإعلام والمؤسسات «حقيقتهم» من نفس هذه القواعد والقوانين والتصريحات الرسمية ومن السخرية والإدانة التي تتم من قبل أي شخص آخر يقدم رؤية أخرى للواقع.

إن مراقبة النفس لقطيع البشر تكون أعمق بكثير من مراقبة هؤلاء الذين يرتدون الزي العسكري أو مديري الحكومة. فالأمر يبدأ بالآباء الذين يعوِّدون أبناءهم ويفرضون شروطًا عليهم ويضغطون عليهم لاحترام القواعد الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وخير الأمثلة على ذلك هم هؤلاء الذين يصرون على أن أبناءهم فريسة لعمليات الزواج المرتب وذلك بسبب تعاليم وقواعد دينهم المثير للسخرية.

هناك أبناء شهود يهوه الذين حُرموا من عمليات نقل الدم المنقذة

للحياة لأن الآباء الذين قد ماتت عقولهم يصرون على التصرف في كافة جوانب حياتهم وفقًا للإملاءات المتناقضة المعتمدة على العديد من القصص الخيالية البحتة. أن تكوين القواعد العقلية والعاطفية للقطيع من البشر، تلك القواعد التي كما لو كانت تسجن 99٪ من البشر، تتم رويدًا رويدًا بشكل خفي أكثر فأكثر. هناك أطفال من والدين مسيحيين ويهود ومسلمين وهندوسيين لا يقبلون الدين ولكنهم لا يزالون يتبعونه لأنهم لا يريدون أن يغضبوا أسرهم. الخراف تجعل دائمًا الخراف الأخرى على صلة بها ويعملون على تنغيص حياة أي شخص يريد الهروب.

قد يكون من السهل على أسرة مكونة من سلالات مختلفة أن تسيطر على حياة (عقول) البلايين من الناس بمجرد أن تبدأ المؤسسات المعلوماتية الكبرى لهم العمل والتواجد في هذا المكان وذلك كما فعلوا لآلاف السنين بأشكالهم المختلفة. لا يوجد ما يكفي من هؤلاء المتلاعبين وعملائهم الذين يسيطرون ماديًّا على الشعب وعليهم أن يقوموا بتشكيل هيكل تتمكن فيه البشرية من التحكم في نفسه من خلال التحسين العقلي والعاطفي والمادي على نحو متزايد. وبمجرد أن تتمكن عقلية القطيع هذه ضبط نفسها، تظهر مرحلة ثالثة وهي مرحلة انخداع الوعي البشري. يمكنك أن تخلق فصائل داخل القطيع الواحد ثم تضعهم في حرب مع بعضهم البعض. ويتم ذلك نتيجة لخلق النظم العقائدية المختلفة (التي لا تكون مختلفة على الإطلاق) ويجعلهم يتصارعون فيما بينهم. إن الأنظمة العقائدية هذه معروفة على أنها الأديان والأحزاب السياسية والنظريات الاقتصادية ومذاهب التعددية اللانهائية.

يُنظر إلى هذه المعتقدات على أنها متناقضة فيما بينها وكما أوضحت في كتابي: «أنا نفسي يعني أنني حر». إنهم متناقضون. انظر إلى

التناقضات في السياسة. إن أقصى اليسار كما يشير جوزيف ستالين بروسيا، يمثل السيطرة المركزية والديكتاتورية العسكرية ومعسكرات الاعتقال. بينما يمثل أقصى اليمين العكس من ذلك كما أوضح أدولف هيتلر. ما الذي فرضه؟ السيطرة المركزية والديكتاتورية العسكرية ومعسكرات الاعتقال. إن هذين التناقضين يكونان في تضارب مع بعضهما البعض في وسط هذه الدعاية التي ادَّعت أنهما كانا متعارضين. إن الاختلاف الوحيد بين الاتحاد السوفيتي وبين ما نسميه «بالغرب» أثناء الحرب الباردة هو أن الاتحاد السوفيتي كان تحت سيطرة النخبة القليلة علنًا، ولكن الغرب كانت تسيطر عليه نفس النخبة سرًّا. عندما تصل إلى قمة الهرم ستجد أن نفس هذه النخبة القليلة تسيطر على الجانبين. قامت القوة العاملة نفسها من خلال جريدة وول ستريت ومدينة لندن بتأسيس كافة الجوانب في الحربين العالمتين وهناك أدلة على ذلك (اقرأ «والحقيقة قد تجعلك حرًّا»). ومن ثَمَّ فيمكن تلخيص أساليب التلاعب كما يلي:

أنت تحتاج أولًا إلى أن تسجن عقول البشر من خلال المعتقدات الصارمة والإحساس المشروط بمعنى الواقع (فلسفة حظيرة الأغنام). لا يهم كثيرًا كيف تكون هذه المعتقدات طالما أنها صارمة وتثبط الفكر الحر وتلغي تأمل العقول المتفتحة. إن المسيحية واليهودية والإسلام والهندوسية وبقية العالم تحرر الإنسان من العبودية بشكل واضح مدعية حقائق مختلفة.

إنك تشجع هؤلاء الذين يتبعون هذه المعتقدات الصارمة لفرضها على غيرها من المعتقدات وجعل الحياة أكثر صعوبة وغير سارة لأي شخص لا يتفق معهم. كما أنك تجعل هذه المعتقدات متضاربة وذلك من أجل ضمان السيطرة عملًا بمبدأ فرِّق تَسُد حتى تكون في أَمَسِّ

الحاجة إلى السيطرة عليك من قبل النخبة القليلة. في الوقت الذي تكون فيه الجماهير والجموع مشغولة بالتصارع فيما بينهم ويسعون إلى فرض معتقداتهم وأفكارهم على المعتقدات والأفكار الأخرى، لم يكونوا يرون أن المتنورين تحكمهم جميعًا قيود.

٩ النخبة السوبر والسحر الأسود

في المستوى الأعلى من هرم النخبة العالمية أعتقد أنهم يعرفون جيدًا أنهم يعملون مع الشياطين من البعد الرابع (الكائنات السلبية). وهؤلاء الشياطين هم من أطلقت عليهم أسماء كثيرة، مثل إبليس، والشيطان، وحراس السجن .

وفي هذا المستوى الأعلى هم يعتمدون على استدعاء الشياطين، واستخدامها للسيطرة على العالم، وهذه العملية تتخذ أشكالًا وصورًا كثيرة.

وهناك دليل على أن أناس كثيرين متورطين في هذا وعلى مدى سنوات، وبعضهم التقى ببعض الشياطين من البعد الرابع وجهًا لوجه.

وحتى نفهم الطبيعة الحقيقية للمؤامرة نحتاج أن نحسن تقدير معرفة النخبة السرية المقصورة على فئة قليلة جدًّا، وأن هذه القلة من النخبة هم الذين يحتفظون بها ويستخدمونها للإضرار بالبشر متى أرادوا.

وهذه المعرفة السرية أو المحجوبة التي تملكها الفئة التي توجد في قمة هرم السلطة في النخبة وغالبًا ما يُطلق عليها اسم «الباطنية» ليست سلبية في حد ذاتها، ولكنها معرفة يمكن تسخيرها في الخير أو الشر، كوسيلة لفهم النفس الإنسانية بهدف التلاعب بها والسيطرة عليها.

وعادة ما يكون أعضاء النخبة الأخوية (للمتنورين) أعضاء في طوائف سرية ويقيمون طقوسًا قديمة يستدعون من خلالها

الشياطين، ويعبدون من خلالها الشيطان، وهم أيضًا يمكن اعتبارهم شياطين يديرون العالم ويعملون على السيطرة عليه.

ولأعضاء النخبة الماسونية درجات فالرئيس الأمريكي روزفلت الماسوني من الدرجة 33.

ومن هذه النخبة الماسونية رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل. وكانت له اجتماعات كثيرة مع إليستر كراولي الذي كان من البنائين الأحرار وعرف باستدعاء الشياطين. وإليستر هو الأب الروحي لجماعات عبدة الشيطان.

ومن الطوائف السرية للنورانيين جماعة «الفجر الذهبي» وكان إليستر كراولي أبرز زعمائها. وكانت تمارس طقوس شيطانية وسحرًا أسود. مما يقدم دليلًا على أن تشرشل كان من عبدة الشيطان ولكن هذا لم يكن يظهر للعامة.

وكان ظهور الاتحاد السوفيتي وألمانيا النازية أبرز إنجازات جماعات السحر الأسود للمتنورين في القرن العشرين.

وإذا ما أخذنا أدولف هتلر والنازية كمثال سيكون لديك فكرة عن هؤلاء الذين يسيطرون اليوم على النخبة.

هذه القصة لا تقتصر على ألمانيا هتلر. فوراء الوجوه العامة ما هو موجود حتى الآن، سواء في الأنظمة الديكتاتورية أو الديمقراطية على حدٍّ سواء.

وقد كانت ألمانيا ولفترات طويلة مركزًا للجماعات السرية التي تستخدم المعارف الباطنية في أعمالها.

ومن خلال التيارات الفلسفية في ألمانيا ظهر هتلر وأتباعه. فقبل

هتلر كان هناك الموسيقي والكاتب المسرحي الألماني ريتشارد فاجنر الذي تحدث عن نقاء الجنس الألماني والإنسان السوبرمان في أوبرا «الخاتم».

وقد قال هتلر - فيما بعد -: «من يريد أن يفهم ألمانيا النازية عليه أن يعرف فاجنر».

وكان أحد تلاميذ فاجنر الذين آمنوا بطرحه حول التعصب لتفوق الجنس الآري كان جوستاف مولر الذي موَّل دراساته مع فاجنر البارون ألبرت دى روتشيلد.

وهناك أدلة كثيرة تشير إلى أن هتلر كان مولعًا بالمعرفة الباطنية أو السرية أو الخفية والطقوس السرية المتعلقة بها.

وقد تأثر هتلر أيام صعوده للسلطة بأعمال هيلينا بتروفنا بلافاتسكي التي ولدت في أوكرانيا عام 1831م.

ويقول بعض الباحثين إن هيلينا كانت على صلة وثيقة بجماعة سرية إيطالية تُدعى كاربوناري كانوا مرتبطين بـ «الأرستقراطية السوداء»، وأنها كانت عضوًا في جماعة «أخوية الأقصر»، نسبة إلى مصر الفرعونية، ثم خرجت عليها فيما بعد واتهمتها بالاستغلال والتربح والبحث عن السلطة.

ثم وصلت مدام بتروفنا إلى نيويورك عام 1873م وبمساعدة من الكولونيل هنري أولكوت أسست الجمعية الثيوصوفية (التأملية الفلسفية)، وكان هدف الجمعية هو السيطرة على قوى الطبيعة، ولا تزال هذه الجمعية موجودة حتى الآن.

وتحمل هذه الجمعية الأفكار التي وردت في كتابات هيلينا مثل

كتابها «كشف أسرار إيزيس» الذي نشرته في عام 1877م و«العقيدة السرية» الذي نشرته عام 1888م، وأخطرها تفوق الجنس الأبيض وعليه تأسست النخبة الأخوية البيضاء، التي خصت نفسها بعراقة الجنس.

وقالت إنها على اتصال روحي مع «أسياد» سريين أو رجال «سوبرمان». وقالت إن هؤلاء «الأسياد» السريين يعيشون في وسط آسيا، ويمكن الاتصال بهم بالتخاطر بواسطة من يملك المعرفة السرية الغامضة.

وتحدثت هيلينا عن العالم السفلي والشياطين واستدعائهم. وأنا لا أقول إن هيلينا كانت سلبية، وإنما ما أقوله أن هتلر تأثر بها وبأفكارها.

كانت هيلينا تعتقد بأن الأوروبيين ينحدرون من عرق من المخلوقات يشبه الملائكة يدعون بـ الآريين، وتزعم بأن الآريين استخدموا قوى روحية خفية لبناء الأهرامات وحضارة أطلنطس وشبكة من المدن تقبع تحت القارة القطبية الجنوبية (نظرية الأرض المجوفة) وبأن سلالتهم وجدت في جبال التبت وإشارتهم هي الصليب المعقوف (سواستيكا) وهي في نفس الوقت إشارة الهندوس القدامى والتي ترمز للحظ. وهي نفس الإشارة التي اتخذها هتلر شعارا للنازية.

ومما تأثر به هتلر أيضًا رواية «العِرق القادم» التي كتبها عضو لجنة الـ300 بالمائدة المستديرة لورد إدوارد بولر ليتون وهو وزير مستعمرات سابق بريطاني تورط في فرض إدمان الأفيون على الصينيين.

ورواية «العرق القادم» نشرت لأول عام 1871م، وفي هذه الرواية

يحكي ليتون عن أناس غرباء يدعون بـ فريليا عاشوا في مركز الأرض «الأرض المجوفة» وامتلكوا قوة جبارة باستخدام قوة تدعى فريل كانت تستخدم أيضًا في تسيير الأطباق الطائرة.

وكانت ألمانيا مركزًا لطائفة «فريليا» التي استمدت اسمها من اسم الرواية. وكان هناك معبد للطائفة التي وجهت الحزب الألماني النازي، كانت تضم بعض أتباع هتلر المخلصين مثل هيملر وبورمان وهيس.

وبالنسبة للجماعة يمثل هتلر محور الطائفة حيث يعتبر وسيطًا روحانيًّا على اتصال بقوى خفية «الجن» تساعده على بناء أمة عظيمة من العرق الآري الأبيض.

أفكار هذه الطائفة لعبت دورًا أساسيًّا في نشوء فكرة النازية، وشكلت فكر الحزب النازي كإيمان هتلر بالأرض المجوفة وسكان تحت الأرض.

وكانت جماعة فريليا مكرسة للشيطان، وخلال قيادتهم للحزب النازي، مارسوا على الأرض أقوى أفعال الشيطان في القرن العشرين.

وكان أتباع جماعة فريليا يعملون بشكل سري كامل بهدف الترويج لفكرة قوة العرق الآري وكانت أفعالهم تتراوح ما بين الاغتيالات السياسية المباشرة إلى تقديم الأضاحي البشرية واستدعاء القوى الخفية.

ولفهم سر تعلق الحزب النازي بفكر الطائفة علينا أن نعود للماضي وإلى أيام العهد الفيكتوري ففي أواخر القرن التاسع عشر كانت بريطانيا وألمانيا مفتونة بفكرة الطائفة.

في ذلك الوقت كانت لا تنتهي أمسية أو حفلة إلا بإقامة جلسة

تحضير أرواح أمام الضيوف المدعوين.

كذلك شهدت تلك الفترة اهتمامًا كبيرًا في غموض الشرق وزعماء العقائد الدينية مثل مدام هيلينا بلافاتسكي، كانت هيلينا تعتقد بأن الأوروبيين ينحدرون من عرق من المخلوقات يشبه الملائكة يدعون بـ الآريين، وتزعم بأن الآريين استخدموا قوى روحية خفية حضارة أطلنطس وشبكة من المدن تقبع تحت القارة القطبية الجنوبية وبأن سلالتهم وجدت في جبال الهيمالايا وإشارتهم هي الصليب المعقوف (سواستيكا) وهي في نفس الوقت إشارة الهندوس القدامى والتي ترمز للحظ.

وقد تأثر هتلر بكتاب هيلينا: الكشف عن إيزيس الذي تتحدث فيه عن سكان الأرض المجوفة ومجتمعاتهم ورؤسائهم والذين يعيشون داخل الأرض، والتي كانت جماعة فاريل تصل إليهم من خلال تحضير الجن.

جماعة فريليا كانت تقيم حفلات عربدة جنسية بهدف استدعاء واستحضار الجن لصنع قيادة جيل جديد من ذلك العرق المتفوق من أطفالهم، وإكثار نسلهم.

وكانوا يقدمون قرابين من الأطفال لكن الجانب المظلم من جماعة فريليا يتكشف عندما نعلم ميلهم الطبيعي للتضحية بالأطفال الصغار كقرابين، حيث كانوا يطعنونهم في الصدر ويقطعون حناجرهم.

١٠ الاحتيال بالديون

من المستحيل أن نفهم المؤامرة العالمية للنخبة ما لم نفهم خلفيات النظام المالي العالمي.

وهذه الخلفيات لا تدرسها في المدارس، ولن يقول لك أحد في نشرات الأخبار الاقتصادية الحقيقة.

وحتى بعض من يعملون بالإعلام لا يعرفون ما يجري لأنه تمت برمجتهم حتى لا يدركوا ما لم يُقدم إليهم أثناء مشوارهم التعليمي.

جوهر عملية التلاعب الذي يرمي إلى قيام حكومة عالمية كما تخطط النخبة هو النظام المصرفي.

وبمجرد أن يدرك الناس الطريقة التي يعمل بها هذا النظام، فمن السهل أن ندرك كيف أن هناك قلة تهيمن على حياتنا.

ومن المهم أن نكرر ونتوسع فيما عرضته في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

البنوك لديها سلطة لخلق المال من العدم، بمعنى التعامل بأموال لا وجود لها - كما أوضحنا في الفصل الثالث - وهذه العملية لا تكلف المصارف شيئًا. وتسيطر إمبراطورية آل روكفلر وإمبراطورية آل روتشيلد على شبكة البنوك العالمية الكبرى وشركات البترول والمؤسسات والشركات متعددة الجنسيات وخطوط الطيران ومؤسسات أخرى.

ولبنك تشيس مانهاتن، الذي يمتلكه آل روكفلر وآل روتشيلد لديه في حد ذاته سلطة تكفي لإشاعة الذعر في النظام المالي العالمي.

وعن طريق القروض فإن هذه البنوك التابعة لروكفلر وروتشيلد تتحكم النخبة في ازدهار أو انكماش أو انهيار اقتصاديات الدول.

ولا يزال على الشعوب أن تدفع فوائد رهيبة لهذه البنوك التي تمتلكها النخبة المتآمرة على العالم.

ويعتبر آل روتشيلد وآل روكفلر هما رأسا حربة النخبة العالمية - وهم أهم أقطابها - للتحكم في العالم والسيطرة عليه من خلال سياسة الإقراض والفوائد.

ولدى هذه النخبة المصرفية جهاز استخبارات خاص بها يعرف بـ «معهد المعلومات الاستخباراتية» أو 4-1 لجمع المعلومات عن الدول واقتصاداتها وبنوكها المركزية واحتياطاتها النقدية الأجنبية الحقيقية ومشاكلها وسياساتها الاقتصادية.

كما يسيطر آل روكفلر وآل روتشيلد من خلال سيطرتهم على الاحتياط الفيدرالي الأمريكي على بنوك ومصارف عالمية أخرى من خلال ربطها به.

وكلمة فيدرالي هي كلمة تطلقها النخبة على مؤسسات كثيرة لإيهام الناس بأن هذه المؤسسات ملكية حكومية.

وفي إنجلترا مثلًا، ستجد بنك أوف إنجلاند قد باعوا لنا الوهم وقالوا إن هذا البنك يخضع لسيطرة الحكومة.

ولكن في حقيقة الأمر تحت سيطرة إمبراطورية روتشيلد ولكنه ملكية خاصة ويخضع لسيطرة النخبة.

كما تهيمن النخبة العالمية على صندوق النقد الدولي.

تعتمد سياسة الجات على خلق نظام اعتمادية على نظام اقتصادي عالمي يتم فيه إجبار الدول على رفع حواجزها أمام التجارة.

وهذا المفهوم «التجارة الحرة» تمت الدعوة إليه في القرن العشرين الماضي بواسطة اقتصادي سويدي هو آدم سميث. وتم ذلك لتبرير رفض بريطانيا وقف صادرات الأفيون.

وقد اتبعت النخبة عن طريق سيطرتها على بنك أوف إنجلاند نفس النهج لاستصدار قانون الذرة.

وفي عام 1846م الذي رفع الحماية عن المنتجات الزراعية من الواردات القادمة من الخارج.

وكانت هذه السياسة كارثية كما خططت بالضبط النخبة التي تسيطر على بنك أوف إنجلاند.

ثم جاءت الجات عن طريق سيطرة النخبة على منظمة التجارة العالمية ومقرها سويسرا.

وهناك كارتل نفط، حيث تعمل شركات البترول العالمية مع المصارف والشركات التي يمتلكها نفس الأشخاص من النخبة المتآمرة التي تستخدم كل ذلك لتهديد سيادة الدول على أراضيها والتلاعب بهذه السيادة وإخضاعها والسيطرة عليها.

وفي نهاية عام 1882م لم يكن للبترول قيمة تجارية كبيرة كما اليوم، لم يكن للنفط قيمة تجارية كبيرة كما اليوم. وكان يستخدم في الإضاءة. وقد استخدم دكتور وليام روكفلر النفط في علاج لدغات الثعابين.

وفي عام 1853م، كون ابنه جون روكفلر شركة ستاندرد أويل التي

لم تكن معروفة آنذاك، لتزويد الوقود للمبات الإضاءة التي تعمل به والتي كانت تنتشر في ذلك الوقت كتجارة رائجة.

ومع تطور المحركات ذات الاحتراق الداخلي والتي تعمل بالوقود، حدث تطور هائل في قيمة النفط، ومعه السياسات والاقتصاديات العالمية.

وكان الأدميرال لورد فيشر أول من اكتشف القيمة العسكرية للنفط. وفيما بعد، وبعد أن أصبح قائدًا للبحرية البريطانية قام بعقد عدة مناقشات حول سبل تأمين إمدادات النفط للبحرية الملكية البريطانية، والتي لم تكن في ذلك الوقت تنتجه، كما أنه لم يكن أحد يشعر بوجوده فيها.

وكانت نتيجة هذه المناقشات تتلخص في عبارة: «ما لم يكن لدينا نفط فلنأخذ إذن نفط الآخرين».

وقد استطاع مهندس جيولوجيا أسترالي ومسيحي متزمت يدعى نوكس دي آرسي باكتشاف النفط شمال الخليج العربي (إيران الآن). وحصل على حق استغلال الحقول من شاه إيران مقابل 20 ألف جنيه إسترليني مع منحه 16٪ من قيمة المبيعات.

وقد منح هذا الاتفاق آرسي حقوقًا حصرية هو وورثته لاستخراج واستغلال نفط الخليج المكتشف حتى عام 1961م.

وحدث أن بعثت المخابرات البريطانية أبرز جواسيسها والملقب بـ «آس الجواسيس» أو «الجاسوس الأول» وكان يدعى سيدني ريللي لإقناع آرسي بالتنازل عن حقوق استغلال النفط لمنظمة مسيحية اسمها «شركة النفط الأنجلو بيرشين».

وفي أوائل عام 1913م، حصلت الشركة على كافة الحقوق، وهذه الشركة هي التي تُعرف اليوم بشركة «بريتش بتروليم» والمعروفة اختصارا بـ «بي. بي».

وهكذا كانت هذه الشركة ومنذ البداية ثمرة عمل المخابرات البريطانية من خلال ما قام به جاسوسها الأول سيدني ريللي.

ولسنوات طويلة كان الصراع بين شركات النفط والدول للسيطرة على إمدادات النفط العالمية أدت إلى مواجهات عنيفة في أوروبا والشرق الأوسط.

وكانت بريطانيا مسؤولة عن حروب البلقان وتركيا وبلغاريا قبل عام 1914م لوقف خط سكك حديد برلين - بغداد، والذي كان يهدد هيمنة بريطانيا على الشرق الأوسط.

وقد استخدم البريطانيون وجودهم في الكويت لمنع استكمال خط السكة الحديد باستخدام القوة وعملائهم المحليين.

وتمكنت الحكومة البريطانية من السيطرة على الدول العربية وإمدادات نفطها. وكان النفط هو السبب الرئيسي في الصراعات في الشرق الأوسط منذ ذلك الحين.

وقد كان قيام إسرائيل جزءًا من سياسة فَرِّق تَسُد القائمة على السيطرة على النفط، ولك أن تتخيل كم الغضب الذي يعتري العرب إزاء هذه الإمبريالية الغربية.

وكانت شركة النفط الأخرى التي تسيطر عليها الحكومة البريطانية هي شركة «رويال دتش شل».

وكان يرأس هذه الشركة سير هنري ديترنج المولود في هولندا وهو

أحد أعضاء لجنة الـ300 في المائدة المستديرة.

وقد أدى دعم الحكومة لشركة شل إلى تحويلها إلى شركة عالمية تنافس شركة روكفلر «ستاندارد أويل» حتى في ملعبها أمريكا.

وقد ارتبطت الشركة «شل» باسم أحد أعضاء لجنة الـ300 في المائدة المستديرة وهو الأمير برنارد مؤسس مجموعة بيلدبرج.

وكانت شركتا «بي. بي»، و«شل» جزءًا من هرم سلطة يضم الحكومة البريطانية ووزارة الخارجية والوكالات الاستخباراتية.

وهناك أمثلة كثيرة حول قصص واقعية دامية لصراعات النفط ومنها مثلا تخطيط الأمريكيين للتخلص من محمد مصدق وحكومته المنتخبة في إيران لأنه كان يريد تحرير النفط الإيراني. وقد أقنع جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة وشقيقه مدير المخابرات المركزية الأمريكية آلان دالاس الرئيس الأمريكي أيزنهاور بحتمية التخلص من محمد مصدق.

وكان 17 من أعضاء إدارة الرئيس أيزنهاور أعضاءً في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي.

وقد كان تحالف شركات البترول والمصارف وأجهزة المخابرات تتلاعب بوسائل الإعلام لإخفاء وطمس الحقائق المتعلقة بالمخططات المرتبطة بالنفط وما صاحبها من جرائم.

هذا التحالف الذي كانت تديره النخبة العالمية المتآمرة من خلال أقطابها وراء ما اتبعته سياسات عند انفجار أسعار النفط في سبعينيات القرن الماضي، إضافة إلى ربط أسعار النفط بالدولار

واليوم نحن نرى المرحلة التالية لاستراتيجية الديون التي تمارسها

النخبة في تعاملها مع دول العالم الثالث لمبادلة الديون مقابل الأرض والموارد. وتلعب حركة البيئة دورا غير معروف للأغلبية في هذا الصدد.

وهناك مبادرة من المبادرات التي تدعمها حركة البيئة تعرف بـ «الديون مقابل المساواة».

وبموجب هذه المبادرة فإن الديون الدولية المستحقة على دول العالم الثالث يمكن التنازل عن جزء منها مقابل إقامة محميات للبيئة على مساحات شاسعة منها.

وكان البارون إدموند دي روتشيلد وراء هذه المبادرة بالتعاون مع رفاقه في النخبة العالمية التي تهيمن على المصارف الكبرى.

وهكذا، فإن معظم الأموال الموجودة في التداول ليست أموالًا مادية أو نقدية أو عملاتٍ. إنها ممثلة من خلال أرقام يتم تمريرها من حساب جهاز كمبيوتر إلى جهاز آخر إلكتروني عن طريق تحويل الأموال والبطاقات الائتمانية ودفاتر الشيكات. وكلما زادت الأموال وهذه الحسابات الإلكترونية وغير ذلك مما يستخدم في عملية التداول كلما زاد النشاط الاقتصادي وكلما زادت أيضًا عملية بيع وشراء المنتجات وسيزداد دخل الشعب والوظائف المتاحة.

وهناك شيء مستمر نلاحظه في عملية الانقلاب المالي للمتنورين وهو أنهم خلقوا طفرة عن طريق تقديم الكثير من القروض ثم بعد ذلك يقومون بسحبها ويتسببون بذلك في حالة كساد أو انهيار.

وقد يقول بعض الاقتصاديين أو المراسلين الاقتصاديين الذين ليس لديهم أية خلفية عمَّا يحدث أن الازدهار والكساد هما جزء من بعض الأنظمة الاقتصادية الطبيعية. الأمر ليس كذلك.

إنها عملية تلاعب منظمة يقوم بها المتنورون لسرقة الثروة العالمية للعالم. وخلال هذه الطفرة قد يدخل كثيرٌ من الناس أنفسهم في طائلة الديون. إن النشاط الاقتصادي الناجح يعنى أن الشركات تقوم بالاقتراض أكثر من أجل التشجيع على التكنولوجيا الجديدة لزيادة الإنتاج بالشكل الذي يلبي المطالب والاحتياجات.

فالناس تقترض أكثر من أجل شراء منازل أكبر وسيارات أكثر ثمنًا حيث إنهم يكونون واثقين تمامًا من تطلعاتهم الاقتصادية. ثم تقوم بعد ذلك وفي الوقت المناسب كبرى المصارف التي تنسقها شبكة المتنورين برفع معدلات الفائدة لخفض معدلات الطلب على القروض والبدْء من جديد في إصدار قروض مستحقة بالفعل. وبذلك يضمنون بأنهم يصدرون قروضًا أقل بكثير مما مضى. وهذا سيؤثر على وحدات الصرف (المال في مختلف أشكاله) خارج التداول مما يعمل على قمع المطالب الإنتاجية ويؤدي إلى انخفاض فرص الوظائف حيث إنه لا توجد كمية كافية من المال في التداول لإنتاج أنشطة اقتصادية ضرورية لذلك.

لم يعد الناس والشركات تكسب ما يكفيها لسداد قروضهم بل ويفلسون. ثم استولت البنوك بعد ذلك على ثرواتهم الحقيقية وشركاتهم ومنازلهم وأراضيهم وسياراتهم وممتلكات أخرى في مقابل عدم سداد القروض التي لم تكن أكثر من أرقام مكتوبة على الشاشة.

وظلَّ هذا يحدث على مدار الآلاف من السنين وخصوصًا عبر القرون القليلة الماضية. وقد تم نهب الثروة الحقيقية العالمية من السكان وظلت في أيدي هؤلاء الذين يتحكمون في النظام المصرفي وهم أسر سلالات المتنورين. الأمر نفسه ينطبق على البلدان. بدلًا من

إنشاء أموالهم بدون فوائد، فإن الحكومات تقترضها من الكارتل المصرفي الخاص وتدفع الفوائد وتحل على رأس المال (أحيانًا) من خلال فرض الضرائب على الشعب. إن كمية كبيرة من المبالغ التي تدفعها في الضرائب تذهب مباشرة إلى البنوك الخاصة لتسديد قروض الأموال التي قد تصدرها الحكومات نفسها بدون فوائد! لماذا لا يفعلون ذلك؟ يسيطر المتنورون على الحكومات بقدر ما تسيطر على البنوك. إن ما نسميه الخصخصة هو بيع لأصول الدولة استجابة للديون التي تفرضها البنوك.

إن أكثر دول العالم فقرًا تقوم بتسليم أراضيها ومواردها إلى النخبة المتآمرة عليها الذين كما أنهم لا يقومون بسداد القروض الممنوحة لهم من قبل المصرفيين فاعلين ذلك خصيصًا لتوريط هذه البلدان في هذا الوضع السيئ. يجب ألا يعيش العالم في فقر أو صراع، ولكن يتم التلاعب به على هذا النحو لكي يخدم أجندتهم.

لقد تم التخطيط لكى تحل ديون العالم الثالث محل الاحتلال المادي للبلاد الغنية بمصادرها ومواردها أو تلك البلاد التي تكون استراتيجيًّا تحت الاستعمار وتقع اليوم تحت الاحتلال المالي.

فبمجرد أن تُدان دولة ما للبنوك الأجنبية حتى وإن لم يكن هناك دين مالي فعلي، ستكون مُجبرة على أن تقوم بتسليم سلطة السيطرة على شؤونها للمصرفيين والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذين يقومون بعد ذلك بإملاء سياسات اقتصادية واجتماعية على كافة المستويات، فيعود الأمر برُمته إلى نفس العصابة أي النخبة المتآمرة (الماسون والمتنورين) ومفهوم السيطرة نفسه.

ويجب التأكيد على شيء وهو الطريقة التي من خلالها ندفع نحن ثمنًا لسجننا في كل مرة، فالمتنورون يمتلكون النظام المصرفي وكل

مرة نضع فيها أموالًا في بنك ما أو نقترض منه فإننا بذلك نمول أجندة الديكتاتورية العالمية.

كما أن الشيء نفسه يحدث عندما نشتري من الشركات غير الوطنية الغذاء والوقود والأدوية التي يشتريها الناس من شركات الأغذية والنفط والأدوية الاحتكارية. فكر في كل شيء نشتريه من شبكة الشركات العالمية لرؤوس النخبة (أقطاب المائدة المستديرة) بما في ذلك التليفزيون وباقي وسائل الإعلام وفي كل مرة نملأ خزائن بناة سجوننا، ولكن الأمر لا يتوقف عن هذا الحد فهؤلاء يتحكمون أيضًا في الحكومات وفي كيفية إنفاق الأموال. إن أموال الضرائب لدينا تعمل على تمويل هذه الأجندة.

إننا ندفع ضرائب على كل شيء، على دخلنا وعلى ما نشتريه وحتى على الضمانات، فيخضع تقريبًا كل نشاط بشري للضريبة. إذا كنت تعمل، كم يتبقى من دخلك عندما نضع موضوع الضرائب في اعتبارنا، وسوف نُذهل عندما نعرف المبلغ الذي يأخذه منا هؤلاء الذين يدعون أنهم يخدموننا، حتى أن الجنس ربما يفرضون عليه ضرائب ولكن كيف؟

وعندما تم استيراد المطاط، قامت الحكومة بفرض ضرائب، فقامت الشركة المصنعة للمطاط الواقي بدفع ضرائب، وفُرضت ضرائب أيضًا على أرباحها من البيع وكذلك على أجور موظفيها. كما فُرضت ضرائب على أرباح الشركة الناقلة للمطاط الواقي إلى المحلات وضرائب أخرى على استخدام مركباتهم، وكذلك فرضت ضرائب على دخل السائق وعلى أرباح المحل الذي باع المطاط الواقي وعلى راتب الموظف الذي قام بالبيع، ثم فُرضت بعد ذلك ضريبة بيع على الزبون وهي ما نطلق عليها في بريطانيا ضريبة القيمة المضافة. لقيامه

بشراء المطاط الواقي. ومما لا شك فيه، ستُفرض فورًا ضريبة أخرى على استخدامه.

إن غرامات السرعة وركن المركبات هي شكل آخر من أشكال الضرائب، ويمثل ركن المركبات في الطريق خير مثال على كيفية التلاعب بنا لندفع نفس الشيء عدة مرات. ففي هذه الحالة، ندفع من خلال الضرائب نفقات الطرق التي ستُبنى وتُرمم (عندما لا تكون مُرَممة وغالبًا ما يحدث ذلك)، كما ندفع ضريبة الطريق لكي يمكننا استخدام سياراتنا في الطريق، كما نقوم بدفع ضريبة ضخمة للحكومة عند شرائنا الوقود وكذلك عن إمداد مركباتنا ببعض الخدمات وتصليحها، وبعد أن ندفع كل هذا، نضطر إلى الدفع لركن مركباتنا في الطرق التي قمنا بالدفع من أجلها.

إن لم نفعل، يتم فرض غرامات علينا، كما أن هذه الأموال تعود إلى حكومة المتنورين. إن كاميرات مراقبة السرعة لا تتواجد لمنع الحوادث، ولكنها تمثل مصدرًا آخر لزيادة دخل السلطات لتتمكن من سجننا بشكل أكثر. أينما ننظر، نرى أننا نحن من نقوم بتمويل حراس السجن لكي يتمادوا في سجننا.

١١ الأيدي الخفية

«من يجني الفائدة من الجريمة هو الشخص الذي يرتكبها».

الكاتب الروماني سينيكا

هناك قوة سرية مسؤولة عن كل الأحداث الاقتصادية التي تبدو غير مرتبطة ببعضها البعض وأيضًا على المستوى السياسي.

ويمكن أن نرى الأيدي الخفية للنخبة وهرمها السلطوي المتلاعب والمخادع وراء عمليات اغتيال وفضائح سياسية قد لا تبدو مترابطة أو مرتبطة ببعضها البعض.

وعلى سبيل المثال، يمكن أن نعرف أن هناك صلة بين اغتيال الرئيس الأمريكي جون كنيدي في عام 1963م، وحادثة انفجار أوكلاهوما عام 1995م وحرب فيتنام، وعملية تبادل الأسلحة بالمخدرات أثناء إدارة الرئيسين ريجان -بوش في الثمانينيات المعروفة باسم إيران-كونترا.

فما هي يا ترى تلك الصلة التي تربط ما بين اغتيال مارتن لوثر كنج ومالكوم إكس وفضيحة ووترجيت، التي أسقطت الرئيس ريتشارد نيكسون وغزو خليج الخنازير ضد كوبا - كاسترو في عام 1961م، التي ارتبطت باسم جون كنيدي وخروج مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا من السلطة في عام 1990م.

الإجابة هي أن النخبة العالمية هي المسؤولة عن كل هذه الأحداث.

وهناك كثير من عمليات الخداع والتلاعب ارتبطت بحرب أمريكا في فيتنام. لقد قالوا للرأي العام الأمريكي إن سبب الذهاب إلى فيتنام

هو وقف انتشار الشيوعية.

وقد رأينا بالفعل كيف كانت الشيوعية نفسها من خلق النخبة العالمية التي كانت تشجع - علانية - «الرأسمالية».

لذلك، فهناك سبب آخر وراء الحرب، التي قتلت أعدادًا كبيرة من الجانبين.

كان الكولونيل بسلاح الجو المتقاعد فلتشر بروتي رئيس العمليات الخارجية في رئاسة أركان الجيش الأمريكي أثناء سنوات الرئيس جون كنيدي. المسؤول المباشر عن تقديم الدعم العسكري لكل العمليات السرية للمخابرات الأمريكية في الخارج. وقد نشر كتابًا بعنوان «الفريق السري» تحول إلى عمل سينمائي.

وعندما نرى الفريق السري في الفيلم سنجد أن الكولونيل إكس بطل الفيلم كان يجسد شخصية بروتي الذي كان مستشارًا لمنتجي الفيلم.

وفي 13 من أبريل عام 1995م، تحدث بروتي مع إذاعة «أمريكا الحرة» عن خلفيات حرب فيتنام.

وقال إنه في 29 من يناير عام 1954م، حصل آلان دالاس مدير وكالة المخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه» على الموافقة أثناء اجتماع بالبيت الأبيض لعمل منظمة سُميَت وقتها بـ «بعثة سايجون العسكرية».

وكان الكولونيل إدوارد ليندساي هو الرجل الذي تم اختياره لهذه البعثة والذي كان يعمل مع المخابرات المركزية الأمريكية «سي. آي. إيه» للإطاحة بحكومة الرئيس الفلبيني رامون ماجساسي.

وكانت الفكرة هي إرسال ليندساي إلى فيتنام ليقوم بنفس ما قام به في الفلبين هناك.

وكانت فيتنام في ذلك الوقت مقسمة ما بين شمال فيتنام وجنوب فيتنام بواسطة ما كان يسمى «اتفاقية جنيف».

وكانت هناك انتخابات. وكان هناك مرشحان رئيسيان أحدهما سيتولى حال فوزه الحكم هو تشي منه في الشمال، ونيجو دين ديم في الجنوب. وأحدهما سيفوز ليحكم البلاد بأكملها بشمالها وجنوبها.

ولكن النخبة العالمية إياها لم تكن تريد ذلك. كانت تريد حربًا واتباع سياسة فَرِّق تَسُد في الشرق الأقصى وتوفير غطاء لتجارة ضخمة في المخدرات.

وكان لي هارفي أوزوالدو الذي تم اتهامه علانية باغتيال كنيدي من عملاء وكالة المخابرات المركزية «سي. آي. إيه» الذي تم اختياره لإلقاء التهمة عليه.

وكان أوزوالدو كبش الفداء. وكان التحقيق الذي أجراه المدعي العام في «نيوأوليانز» جيم جاريسون قد أظهر أنه من المحتمل ألا يكون أوزوالدو هو المسؤول عن عملية الاغتيال.

على أي حال أظهر فيلما صوره أحد السكان بإحدى البنايات المطلة على موقع الاغتيال أن كنيدي قُتل برصاصات أطلقت على السيارة من الخلف.

وبالتالي، كان هذا يعني أن الرئيس تعرض لإطلاق رصاص بواسطة قناصة محترفين من الأمام والخلف.

وكان كنيدي قد قرر قبل اغتياله وقف انتشار تمدد الحركات

الماسونية في أمريكا، والحد من تغلغلها وتأثيراتها الضارة في المجتمع وكذلك معارضة كنيدي للمشروع النووي الإسرائيلي.

ومن ثَمَّ فقد كانت النخبة الأخوية وشتى الجماعات الماسونية وحتى جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» يريدون التخلص من كنيدي.

لقد تم تكرار هذه العمليات مرارًا وتكرارًا من أجل الوصول إلى الهيمنة العالمية. ولكن كلامك أو كتابتك عن هذه الحقائق سوف يجعل الآخرين يصفونك بأنك معادٍ للسامية.

إن معاداة السامية هي مجرد ستار من الدخان يستخدم لوقف النقاش الشرعي. كما تمتلك رابطة مكافحة التشهير، التي تسعى جاهدة لإيقافي عن العمل منصة عامة في بعض الدول مثل كندا، وتعمل من خلال تشويه سمعة الناس بما يتماشى مع اختصاصاتها الغريبة. كما تحاول رابطة مكافحة التشهير التلاعب بالجهلاء، والعقول التي لا تجادل فيما يتعلق بالاحتجاجات المناهضة للسامية».

كما أن عددًا كبيرًا جدًّا من اليسار يحملون قلوبهم على سواعدهم وعقولهم مظلمة لا تطلع عليها الشمس. فهم يُعتبرون كدُمى في أيدي المتلاعبين. والجانب الهزلي في هذا الموضوع، هو أن رابطة مكافحة التشهير، التي لاقت عددًا كبيرًا من احتجاجات «معادي السامية»، تنأى عن «اليسار بقدر» لا يمكن تخيله. فهو يرتبط بجهاز الموساد وشبكة ‹المخابرات› العالمية والجريمة المنظمة».

وقد منحت رابطة مكافحة التشهير لمو دالتيز وهو عضو في عصابة لاس فيغاس، جائزة «شعلة الحرية» في عام 1985م للتبرع بملايين

الدولارات لإسرائيل. وقد كان دالتيز أحد التابعين للمجرم الكبير سيئ السمعة، ماير لانسكي.

في عام 1993م، تم اقتحام مكاتب رابطة مكافحة التشهير من قبل شرطة سان فرانسيسكو وأظهرت الأدلة على أن منظمة مكافحة العنصرية قد حصلت على المعلومات بطريقة غير مشروعة من توم جيرارد، وهو ضابط شرطة فاسد، وروي بالوك، وهو مخبر سياسي ومتسلل على جدول رواتب رابطة مكافحة التشهير منذ عام 1960م.

وكان يعمل بولوك «متقصي للحقائق» أو ما يمكن أن نسميه جاسوس. وقال إنه يتسلل ليس فقط على الجماعات العلنية المعادية للسامية، ولكن أيضًا على النقابات العمالية، المؤيدة للفلسطينيين، والمنظمات العربية الأمريكية المناهضة للتفرقة العنصرية، التي عادة ما يكون لها ذرائع كاذبة. كما يمكن أن يقوم بولوك، الذي لم يكن يهوديًّا، بتمرير هذه المعلومات إلى رابطة مكافحة التشهير. ما هذا الفكر: كيف لمنظمة مناهضة للعنصرية أن تحتفظ بملفات خاصة بناشطين مناهضين للتفرقة العنصرية. كما تحتفظ رابطة مكافحة التشهير بالملفات الخاصة بيهود سان فرانسيسكو الليبراليين الذين يختلفون مع السياسات الإسرائيلية. كما تتضمن الملفات أرقام الضمان الاجتماعي، وأرقام رخص القيادة، وعناوين، وأرقام الهواتف وعضويات المجموعات. وقد كانت بعض المعلومات يتم إرسالها للحكومات الأجنبية، بما في ذلك جماعات المخابرات الإسرائيلية وجنوب أفريقيا. بيت مكلوسكي، وهو عضو الكونجرس الجمهوري السابق من مقاطعة سان ماتيو، وكان محاميًا مختصًّا بالدعاوى القضائية التي يتم رفعها ضد رابطة مكافحة التشهير.

وقال إنه يريد من الحكومة إلغاء الإعفاء الضريبي. حيث كان من الواضح أنها تعمل جنبًا إلى جنب مع الحكومة الإسرائيلية، وقال: يجب أن يتم التسجيل على هذا النحو. «كما أن إشارتهم إلى أنفسهم على أنهم جماعة تعليمية هو مجرد خدعة» وهذا ما قاله المحامي.

وقد قال الكاتب البريطاني ألفريد ليلينتال إنَّ رابطة مكافحة التشهير كانت مستعدة دائمًا لاستخدام التشهير وتشويه السمعة لتوجيه اللوم والصمت، وبالتالي بناء الستار الحديدي لأمريكا والذي سيمنع أي انتقاد، مبني على، إسرائيل، أو الصهاينة، أو اليهود وأنه بدون مبالغة فإن رابطة مكافحة التشهير تعتبر المنظمة الوحيدة الأكثر تأثيرا في الولايات المتحدة:

وقال: «إنها تعمل بشكل وثيق مع وكالة الاستخبارات الإسرائيلية، والموساد، وأحيانا مع مكتب التحقيقات الفيدرالي أو وكالة المخابرات المركزية. ومن خلال أنشطتها المتعددة وقدرتها على سحق المعارضة، فربما تكون مسؤولة عن المواقف الأمريكية والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط أكثر من أي قوة أخرى».

ومن خلال التقارير والمنشورات المتعددة العامة والخاصة، فإنهم يزعمون التصدي للتحيّز والتعصب، يمكن أن تمارس رابطة مكافحة التشهير تأثيرها القوي والترهيب الذي قد يصل إلى حد الابتزاز، على المنظمات والأفراد، لا سيما في الحياة العامة. إنها تقدم نسخة احتياطية لا غنى عنها، من أجل الضغط الفعال لكونجرس والبيت الأبيض لصالح المساعدات الاقتصادية والعسكرية المتزايدة التي يتم تقديمها لإسرائيل. وكان كثيرٌ من الاتهامات الموجهة ضد منتقدي إسرائيل والصهيونية غير دقيقة تمامًا، أو مشكوك فيها، أو

أنها كانت مبنية على أنصاف الحقائق. إنني أعلم جيدًا أن هذا صحيح. فبعد الهجمات الإسرائيلية على لبنان في عام 1996م، ومع المجزرة التي قُتل فيها أكثر من مئات المدنيين في قانا، فقد قال آري شافيت، وهو كاتب عمود في صحيفة هآرتس، إن إسرائيل يمكن أن تفلت من العقاب لأنه «لدينا رابطة مكافحة التشهير» التي يعتبر دورها الرئيسي هو استهداف أولئك الذين يتحدون جدول أعمال المتنورين عن طريق وصفهم بأنهم عنصريون وتعريف رابطة مكافحة التشهير «لمعاداة السامية» الذي يزداد نطاقه يومًا بعد يوم. وقد اعتبر ناثان بيرلماتر التابع لرابطة مكافحة التشهير أن «حقيقة معاداة السامية» في أمريكا تألفت من المبادرات السياسة «التي تعارض المصالح اليهودية»، مثل العمل الإيجابي، والتخفيضات في ميزانيات الدفاع، والعزل الجديد وكذلك معارضة إنتاج الطاقة النووية وحتى الإصلاح الانتخابي. أي استجواب لرابطة مكافحة التشهير يعتبر من قبيل العنصرية، أو كما تحدث عنه جون موراي كوديهي، في علم الاجتماع قائلًا: «ليس فقط كل شيء يقوم اليهود بعمله أو يمتنعون عن القيام به يكون له علاقة بمعاداة السامية، ولكن أية محاولة لتفسير معاداة السامية من خلال الإشارة إلى مساهمة اليهودية إلى معاداة السامية يعتبر في حد ذاته مثيلًا لمعاداة السامية!».

كما يرأس رابطة مكافحة التشهير يهودي يدعى إبراهيم آبي «فوكسمان»، الذي يدعي أنه «من الناجين من المحرقة»، ولكن لم ير ما بداخل معسكر الاعتقال أو لم يعرف شيئًا عن الاضطهاد الذي تعرض له النازيون لأنهم يعتقدون أنه كان مسيحيًّا. وقد قبل فوكسمان مبلغ 100.000 دولار لصالح رابطة مكافحة التشهير من الملياردير المحتال الكبير، مارك ريتش، ثم نصحه أن يقدم التماسًا

يطلب فيه العفو عن جرائمه.

بعد أشهر تقدم محامو ريتش بطلب العفو، وقد منح العفو من قِبل الرئيس كلينتون في ساعاته الأخيرة في منصبه. وقد طلب فوكسمان العفو لصديقه، أفنير أزولاي، وهو أحد عملاء جهاز المخابرات الأشكنازي الإسرائيلي، والموساد، والذي كان يرأس المؤسسة الغنية التي تبرعت بمبلغ إجمالي لا يقل عن 250.000 دولار لرابطة مكافحة التشهير.

وقد كان محامو ريتش لويس ليبي رئيس فريق تشيني، وعضو في مشروع القرن الأمريكي الجديد. وقد كانت الشبكة هائلة. كما يحاول الكاتب الإسرائيلي إسرائيل شامير، تسليط الضوء على رابطة مكافحة التشهير الصهيونية في مقال على موقعه على الإنترنت. ويقول شامير عن فوكسمان وغيره من مديري حملات الدعاية «المعادية للسامية»:

«يعتبر رئيس دعاة هذه الحركة وهو أمريكي يهودي، رئيس رابطة مكافحة التشهير، آبي فوكسمان. ومنذ عامين ألقي القبض عليه لحصوله على مبالغ كبيرة من المال من اللص المحترف مارك ريتش، وهو المحتال الذي خدع دافعي الضرائب الأمريكيين وقد وجد في ملجأ له في سويسرا. وقد كان فوكسمان ومنظمته يجمعون الملفات عن الناس الذين اعترضوا على التفرقة العنصرية ويقومون ببيعها للموساد ولجنوب أفريقيا من فورستر. وقد قاموا باقتحام المنازل وسرقة الوثائق وإدارة المراقبة المهنية للناشطين اليساريين في ولاية كاليفورنيا».

«في العام الماضي، وجد أن فوكسمان ورابطة مكافحة التشهير مدانين أمام محكمة القانون الأمريكي، وقد دفعا الملايين من

الدولارات للأفراد الذين قاموا بتخويفهم وترويعهم. وقد كان أفضل صاحب لفوكسمان هو أرييل شارون، وهو القاتل الجماعي بصبرا، وشاتيلا، وكيبي وجنين. وهناك كتاب جديد للغوردن توماس ومارتن ديلون، بعنوان «اغتيال روبرت ماكسويل»: يؤكد الجاسوس المحترف الذي يعمل لصالح إسرائيل «أن محبي السامية المحترفين» أولئك الذين يصفون خصومهم بأنهم «معادين للسامية» لهم علاقات دائمة مع الموساد، والذراع الطويل للتفرقة العنصرية الإسرائيلية وتستطيع أن تتذكر هذه العلاقات من خلال قتلة ليلهامر. وباختصار، فإن محبي السامية هم رجال يأخذون المال من المحتالين من أجل التستر على جرائم الإبادة الجماعية للفلسطينيين».

«ليس من الغريب، أن يكون التركيز على معاداة السامية عنصريًّا بالدرجة الأولى، كما لو كان أسوأ من العنصرية ضد أي شخص آخر. فالناس الذين ينتقدون «معاداة السامية»، بدلًا من «العنصرية» أو «العرقية»، يقولون إنه في الواقع هناك شيء خاص بالفعل - وسيئ خاصة - فيما يتعلق بالتمييز ضد هذه المجموعة بعينها. وبعبارة أخرى، هم من العنصريين».

وقال سام حمود، المستشار السابق لوزارة الخارجية الأمريكية إن رابطة مكافحة التشهير قد حققت ثروة كبيرة من التبرعات التي جلبتها من خلال خداع معظم الشبكات الإعلامية ومعظم الناس في العالم بالاعتقاد غير الحقيق عن التاريخ اليهودي.

وقال إنه عندما تطلق رابطة مكافحة التشهير على أي شخص ينتقد إسرائيل، الصهاينة أو الحركة الصهيونية، «معادي السامية»، فإن هذا يعتبر شيئًا من قبيل الهراء. وقال إنه «لا يروج للأشخاص الذين يعادون اليهود أو يعادون العرب أو يعادون أية مجموعة عرقية أو

عنصرية».

لقد حان الوقت للإعلاميين وعلماء اللغويات والسياسيين والزعماء الدينيين وغيرهم أن يعرفوا حقائق «السامية» وإساءة استخدامها. «إذا لم يكن كذلك، سوف يستمر السماح للمشعوذين بسوء التعامل مع لغتنا، واستغلال الآخرين، بما في ذلك اليهود، والعرب والأمريكيين والبريطانيين وغيرهم من خلال اعتبارهم «معادون للسامية» إذا كانوا ينطقون بأي كلام ضد إسرائيل (وهي ليست دولة سامية) أو الصهاينة (مجموعة سياسية وليست يهودية وليست لها أية علاقة بالسامية). وقد خدمت ادعاءات «معاداة السامية» القيادة الإشكنازية بشكل رائع. وقد قال الدكتور نوهان جولدمان، الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي: «التراجع الحالي لمعاداة السامية قد يشكل خطرًا جديدًا على بقاء اليهود. كما أن اختفاء معاداة السامية بمعناها الكلاسيكي، في حين أنه يعود بالنفع على الوضع السياسي والمادي للمجتمعات اليهودية فقد كان له تأثير سلبي على الحياة الداخلية لنا. وقد قال ليو فيفر في المؤتمر اليهودي الأمريكي أيضًا أنه كان من الممكن أن نعتبر أن وجود بعض معادي السامية يعتبر أمرًا ضروريًّا من أجل ضمان بقاء اليهودية أو بالأحرى بقاء الصهيونية».

إن الأشكال المتطرفة للعقيدة اليهودية. كما هو مبين، على سبيل المثال، والتي تتمثل في التلمود البابلي، تعتبر عنصرية بشكل كبير وما تستطيع أن تقوله عن مثل هذه التصريحات التي أدلى بها رفائيل إيتان، وهو زعيم حزب الليكود للفصيل تسومت: «العربي الوحيد الجيد هو العربي الميت».

فمنذ أن سكنا في الأرض، وما يستطيع جميع العرب القيام به حيال

ذلك هو الالتفاف حول أنفسهم مثل الصراصير المخدرة في زجاجة. «وبطبيعة الحال، فهذه ليست هي وجهة نظر الناس بشكل عام، وليست وجهة نظر مطلقة. ولكن هي وجهة نظر المجموعة المتطرفة التي كانت على صلة بأدولف هتلر والنازيين، والتي تحكم دولة إسرائيل منذ أن أصبحت هي القوة المروعة في الوجود في عام 1948م من قبل الجماعات الإرهابية الإشكنازية مثل الأرغون شتيرن (والتي تسمى أيضًا ليهي) والتي أنجبت رؤساء الوزراء اللاحقين مثل إسحق شامير ومناحيم بيجن».

وقد كتب شامير مرة واحدة في هازيت، وهي مجلة شتيرن: «لا يمكن استخدام الأخلاق اليهودية أو التقاليد اليهودية لعدم السماح باستخدام الإرهاب كوسيلة للحرب. كما أننا نكون بعيدين جدًّا عن أي تردد أخلاقي عندما نتعامل مع النضال الوطني. وأولًا وقبل كل شيء، يعتبر الإرهاب بالنسبة لنا جزءًا من الحرب السياسية الملائمة لظروف اليوم». حيث إن الإرهاب يقوم على العنصرية المؤسسية المكتوبة في قانون البلاد. ويمكن أن ينتقل الشعب اليهودي أو الإشكنازي إلى إسرائيل، ويعلن المواطنة، ويمنح كل الامتيازات التي حرم منها الفلسطينيون الذين عاشوا في تلك الأرض منذ مئات السنين.

١٢ الدول ذات الحزب الواحد

قبل سنوات قليلة، شاهدت برنامجا تليفزيونيًّا حول السلوك الحيواني يظهر فأرًا تم وضعه في شبكة من الأنابيب الزجاجية. وفي كل مرة كان الفأر يصل إلى مفترق طرق داخل الأنابيب ليقرر أيتجه يمينا أم يسارًا. وقد اعتقد الفأر أنه حر في أن يتجه كيفما شاء، ولكن الحقيقة أنه لم يكن أمامه سوى اختيارات مقيدة بشدة وتحت السيطرة الكاملة.

وهنا لم تكن حرية الفأر سوى وهم. وقد سُمِحَ للجنس البشري اليوم بأن يكون كما الفأر في الأنابيب.

وتعد النخبة المتلاعبة بالبشر ماهرين في التلاعب بالكلمات ومنها كلمة «الحرية» وجعلها مساوية لـ «الديمقراطية»، وجعل الديمقراطية مساوية لـ «الحكومة البرلمانية» في «العالم الحر».

وقد تمت برمجتنا لكي ننظر إلى العناصر الثلاثة «الحرية والديمقراطية والحكومة البرلمانية»، رغم أنهم ليسوا شيئًا واحدًا.

والأنظمة الديمقراطية جزء من شاشة من الدخان تم تصميمها لخداعنا.

فإذا عرفت أنك تعيش في نظام شمولي يهيمن على أفكارك وسلوكياتك ويسيطر على الإعلام والاقتصاد والقوانين فإن الرغبة في الحرية الكامنة في القلب الإنساني سوف تثور بالطبع.

ومن السهل السيطرة على الناس إذا جعلتهم على سبيل الخداع يشعرون بأنهم «أحرار». هذه هي طبيعة «الديمقراطية».

ويمكن أن نأخذ «ويستمنستر» أم البرلمانات على سبيل المثال لنرى حقيقة الديمقراطية التي نعيشها.

فمعظم أعضاء البرلمان لم يكونوا منتخبين من الشعب وإنما بواسطة لجنة من حزبهم.

وفي بريطانيا، معظم المرشحين إما من حزب المحافظين أو حزب العمال. والشعب في عقله أنه يفاضل بين التصويت لأعضاء هذا الحزب أو ذاك.

وهكذا فحريتك مقيدة بحزبين للأسف وإذا كانت هناك شبكات سرية تهيمن على الحزبين فأنت هنا أمام دولة الحزب الواحد «حزب النخبة المتآمرة على العالم».

وهكذا فإن حصر المرشحين بين حزبين هو خطة النخبة لأنه سيكون من السهل التلاعب لأنك في الواقع تستطيع اختراق الحزبين بسهولة أكثر وتختار من تدعمه من مرشحين هم في الواقع تحت سيطرتك.

وفي الولايات المتحدة، هناك كثيرون يعتقدون أنه لا توجد ديمقراطية، وأنه يتم تقييد حرية الناخبين والتلاعب بها بحصرها في حزبين الجمهوري والديمقراطي وكثيرًا ما يكون مرشحو الحزبين مفضلين للرئاسة ولكن الناخب يختار بين «السيئ والأسوأ».

ولا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية أو حرية وسط عمليات تمويل المرشحين. وهذه العمليات تتحكم فيها النخبة العالمية المتآمرة.

خذ مثلًا الملياردير اليهودي ديفيد روكفلر عضو لجنة الـ 300 بالمائدة المستديرة واسأله: «من هو رئيس أمريكا القادم؟». ولكونه من أكبر الممولين كما آل مورجان وآل روتشيلد فسوف يكون بالتأكيد يعرف

من هو الرئيس القادم رغم أنه قد لا يقول بالطبع.

وهؤلاء في النخبة يتلاعبون بالرأي العام خاصة وأنهم يمتلكون وسائل الإعلام ولديهم منظمات سرية متغلغلة في شتى مفاصل المجتمع الأمريكي والعالم.

وهناك تحالف بين السياسيين والإعلام لعمل ستارة من الوهم لإخفاء أقطاب النخبة «لجنة الـ300 بالمائدة المستديرة» الذين يديرون العالم بالفعل.

فالسياسيون يعطون الناس انطباعًا بأنهم سيديرون الحكم ويمتلكون السلطة، والإعلام يدعم ذلك الوهم من خلال نشر تصريحات الرؤساء ورؤساء الحكومات التي يحاولون بها ترسيخ وهم السلطة التي لديهم.

وهكذا فإن وسائل الإعلام ترسخ الوهم خاصة إيهام الناس بأن السياسيين هم صانعو القرار!

ومن ثَمَّ فإن الديمقراطيات كالولايات المتحدة الأمريكية في حقيقة الأمر هي دولة الحزب الواحد لأن النخبة العالمية تختار مرشح حزب بعينه وتدعمه فينجح. ومن ثَمَّ فلا مكان للحزب الآخر أو مرشحه.

ولا شيء يجعل الأمر أكثر من مثال جورج بوش وبيل كلينتون اللذين يظهران كخصمين، أحدهما جمهوري والآخر ديمقراطي، ولكن النخبة تسيطر عليهما معًا. وعندما تختار أحدهما فإنك في واقع الأمر تختار مرشح النخبة!

وكان هجوم جورج بوش الأب على بنما في 20 من ديسمبر عام 1989م مرتبطًا بالمخدرات كما صورته إدارته والإعلام.

وهذا مثال آخر لكيفية تحويل الإعلام إلى عملية تمويه وخداع هائلة للحيلولة دون ظهور الأسباب الحقيقية.

لقد قالوا لنا إن القوات الأمريكية قامت بغزو بنما واختطفت الرئيس مانويل نورييجا لأنه يدير تجارة مخدرات وأن الغزو كان حتميًّا لحماية الأطفال الأمريكيين من «شيطان المخدرات».

والحقيقة أن نورييجا كان عميلًا للمخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه».

بامتياز. وكان على قائمة رواتبها عندما كان الرئيس بوش نفسه مديرا لـ «سي. آي. إيه». وكان نورييجا يتقاضى 110 آلاف دولار سنويًّا مقابل خدماته ومن بينها إدارة أنشطة المخدرات.

وعندما عُرِف ذلك بعد غزو بنما، قال بوش إنه لم يلتق نورييجا أبدًا. ثم فجأة تذكر أنه كان يعلم أن المخابرات الأمريكية كانت تتعاون مع نورييجا.

لقد كان نورييجا متورطًا في سوق تجارة المخدرات وكانت الإدارة الأمريكية والمخابرات الأمريكية تعلم ذلك عندما جندوه.

وكان أمولفو أرياس قد فاز في انتخابات الرئاسة في بنما عام 1984م، ولكن نورييجا استولى على السلطة بالعنف المفرط والاحتيال.

وفي تلك الأثناء، بعث الرئيس رونالد ريجان بوزير خارجيته جورج شولتز (عضو لجنة الـ300 بالمائدة المستديرة) إلى بنما لإضفاء الشرعية على رئاسة نورييجا، والذي قال: «إن الديمقراطية في بنما هي درس لحكومة الساندنيستا في نيكاراجوا».

ولكن علاقة بوش بنورييجا تغيرت أثناء فترة فضيحة إيران كونترا حسبما قال نورييجا نفسه عندما زاره الأدميرال الأمريكي جون بويندكستر رئيس مجلس الأمن القومي الأمريكي في 17 من ديسمبر 1985م. وهذا الأدميرال قد تمت إدانته في قضية يران كونترا.

وقال نورييجا إن بويندكستر طلب منه كرئيس لبنما دعم حرب أمريكا ضد حكومة الساندنيستا في نيكاراجوا. وعندما رفض ذلك هدده بويندكستر بحرب اقتصادية ضد بلاده وزعزعت حكمه.

وما طلبه الأدميرال من نورييجا هو أن تغزو بنما نيكاراجوا بدعم ومشاركة قوات أمريكية. ورد نورييجا بالرفض فكانت الحرب عليه.

١٣ الفاشية النفسية والنظام الجديد

لا تستطيع أن تسيطر على مليارات البشر بالدبابات في الشوارع والجنود على أبواب منازلهم.

ولكنك تستطيع عمل ذلك عبر سياسة فَرِّق تَسُدْ، وبرمجة وعي الحشود (الرأي العام) حتى يؤمن هو بأن ما تفعله أنت هو فكرة جيدة أو أنه «الخيار الوحيد».

ويعتبر هذا هو المدخل لفهم الطريقة التي تتلاعب بها النخبة العالمية بالبشر.

وهنا تبدو الأداة هي إشاعة الرعب والذعر في المجتمع حتى يكون الناس هم الذين يطلبون منك وضع الكاميرات في شوارعهم ومراقبتها، وتسليح قوات الشرطة بمزيد من الأسلحة.

خلق مجتمع مذعور هو أداة لكي تجعل الناس هم من يطالبونك بما تريد عمله أنت. وهذه العملية هي ما يمكن تسميته بـ «عملية إحداث انقلاب عقلي في المجتمع».

وقد ضمنت كتابي «تمرد الروبوتات» مقتطفات من وثيقة تم العثور عليها بالصدفة عام 1986م بعنوان «الأسلحة الصامتة في الحرب الهادئة». ويقال إن نسخة منها كانت بحوزة الاستخبارات البحرية الأمريكية في عام 1969م.

وهذه الوثيقة تقدم تفسيرًا مذهلًا لتكتيك «عمليات غسيل المخ الجماعي».

والوثيقة التي أشرت إليها هي شرح لعملية السيطرة على العقل.

ويعود تاريخ إصدار هذه الوثيقة إلى عام 1979م، ولكنها كانت شرحًا لخطة تم تطبيقها في الخمسينيات.

وتقول الوثيقة: «الحرب الهادئة أعلنتها النخبة العالمية في اجتماع عقدته في عام 1954م مجموعة بيلدبرج بمقر معهد العلاقات الإنسانية بلندن».

وفيما يلي بعض السطور أنقلها من الوثيقة:

«لقد أثبتت التجربة أن أكثر وسيلة بسيطة لتأمين السلاح الصامت وكسب السيطرة على الرأي العام هو إبقاء الناس غير منظمين وجهلاء بمبادئ النظام من ناحية بينما تجعلهم مرتبكين وغير منظمين ومشوشين ومشغولين بأمور غير مهمة من ناحية أخرى».

وتحدد الوثيقة الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك على النحو التالي:

1 - عزل عقولهم وتخريب أنشطتهم العقلية وحرمانهم من أي برامج تعليمية ذات نوعية جيدة في الرياضيات والاقتصاد وعدم تشجيع الأنشطة التقنية.

2 - التلاعب بعواطفهم وجعلهم ينغمسون في أنشطة ذاتية وعاطفية ومادية من خلال:

(أ) اغتصاب العقل والعاطفة والتركيز على العنف والجنس والحروب في الإعلام خاصة شبكات التلفاز والصحافة.

(ب) إعطاء الجمهور ما يريده والتركيز على الأطعمة السريعة الرخيصة.

(جـ) إعادة كتابة التاريخ والقانون ونقل الاهتمام والانتباه

لموضوعات مفبركة ليس لها أهمية.

والهدف هنا من استخدام سلاح صامت هو إرباك الرأي العام ثم إرباكه وهكذا، من خلال الإعلام. باختصار جعل الرأي العام من خلال الإعلام يركز على موضوعات ليس لها أهمية.

وأيضًا تعمل المدارس هنا على الإبقاء على جهل التلاميذ بالرياضيات ويكونون أقل من المستوى الذي يجب أن يكونوا عليه في صفوفهم الدراسية.

وأيضًا يتم تقديم نوع من الترفيه التافه الذي لا يضيف شيئا إليهم ولكن يصرف انتباههم عن القضايا المهمة.

هذا هو الانقلاب العقلي الذي يأتي في مقدمة الأسلحة الصامتة للحرب الهادئة.

وتعمل منظمات مثل منظمة «تافيستوك للعلاقات الإنسانية» (وأشقاؤه وشقيقاته في الولايات المتحدة مثل معهد ستانفورد ومؤسسة راند) على تحديد رد فعل الناس والأحداث التي يمكن أن يتم التلاعب بهم من خلال خلق هذه الأحداث وما سيكون رد فعلهم عليها.

استغلال الإعلام هنا هو أحد «الأسلحة الصامتة في الحرب الهادئة».

من بين أساليب السيطرة على العقل البشري يأتي أسلوب معين ليستهدف أفرادًا بعينهم.

ومن أشهر هذه الأسلحة برنامج ماكولترا، الذي تديره وكالة المخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه»، وبدأ من خلال مكتب الخدمات الاستراتيجية.

ويتفرع منه برنامج مونارش وبرنامج بلوبيرد وآرتكوك وإم كي ناعومي وهذا البرنامج من أيام النازية وأشرف عليه أحد مسؤولي من عملوا فيه في عهد النازي أدولف هتلر وهو رينهارد جهلم الذي وظفه آلان دالاس بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد قطع النظام العالمي الجديد شوطًا طويلًا منذ ظهور النظام المصرفي الحالي، وظهور البنائين الأحرار والولايات المتحدة والثورة الفرنسية.

وعندما ننظر كيف تم السماح لخطة النخبة لكي تحرز تقدمًا، فإنك ستدرك قيمة أن يعمل كل منَّا على التحكم بمصيره بدلًا من أن يتركه في أيدي الآخرين.

ولكي نتمكن من ذلك لا بد من أن نعرف كيف يتم التلاعب والاستراتيجية، التي يتم من خلالها نحو هدفهم الذي يتمثل في قيام حكومة عالمية وبنك مركزي عالمي وعملة عالمية موحدة وجيش عالمي موحد مع ربط البشر بكمبيوتر عالمي مركزي.

وقد حققت النخبة خطوات مهمة على طريق ذلك. فبالنسبة للحكومة العالمية، استطاعت النخبة الوصول إلى إنشاء الأمم المتحدة وهذه كانت قفزة نوعية نحو الحكومة العالمية.

وبنفس الطريقة، تمكنت النخبة من التقدم خطوة في هذا الاتجاه بإنشاء المنظمات التابعة للأمم المتحدة في شتى المجالات.

وبالنسبة للجيش العالمي، فقد تمكنت النخبة من إقامة حلف شمال الأطلنطي «الناتو».

وكان استحداث قوات السلام التابعة للأمم المتحدة أيضًا خطوة

تجاه هذا الجيش العالمي المستهدف. ويمكن اختراق قوات السلام الدولية والتحكم في مهامها من خلال سيطرة النخبة على صانعي القرار من ساسة أمريكا وأوروبا.

١٤ نحن حراس السجن

قد تبدو الحرية بعيدة عن متناول يدنا الآن عندما نطالع هذا التلاعب العالمي، ولكن الحقيقة أنها وإن كانت فعلًا تبدو كذلك، إلا أنه يتعين علينا أن نفكر في أمرٍ واحد وهو «حريتنا».

وإذا كنا سنعمل على التخلص من الديكتاتورية العالمية فسوف نغيِّر الطريقة التي ننظر بها إلى أنفسنا أو نفكر بها تجاه أنفسنا.

وعلينا أن نتساءل من هم فعلًا حراس السجن الذين عملوا بطريقة ممنهجة على عزلنا عن إمكانياتنا وقدراتنا اللا محدودة.

وقد أوضحت في كتابي «تمرد الروبوتات» الطريقة التي نستطيع بها تنظيم أنفسنا والارتقاء بمجتمعاتنا لضمان حرية الفكر والتعبير التي نسعى إليها.

وإذا ما شعرنا بالخوف والذنب والكره والرغبة في أن يكون الآخرون هم الذين يتولون عنا مسؤولياتنا التي ينبغي أن نضطلع بها، فإن ذلك سيكون هو السبب في أن تحكمنا مؤسسات ديكتاتورية تتحكم فينا وفي حريتنا.

ومع ذلك، فإننا إذا ما شعرنا بالحب والاحترام لأنفسنا والتسامح معها ومع الآخرين وكانت لدينا الرغبة لاستعادة سيطرتنا على عقولنا والاضطلاع بمسؤوليتنا فإن المجتمع سوف يعبر عن هذه الأفكار ويتحرك نحو تحقيقها.

وعلاج جميع هذه الأمراض التي عرضتها في كتابي قابلة للتحقيق وفي متناول يدنا، وتكمن فيما نفكر فيه عن أنفسنا وكيف ننظر إليها. فكل شيء يحدث في هذا العالم المادي هو نتيجة فكر أو أفكار.

وإذا ما غيرنا الفكر، فسوف نغير العالم المادي. وفي هذا الجزء من الكتاب سأتناول هذه العملية والوسائل التي تمكننا من خلق عالم أفضل.

لقد أصبحت الثورة الداخلية هي الثورة الخارجية باعتبار الأرض هي مرآة للعقل البشري ومن المناسب في هذه المرحلة التركيز على الفكرة الرئيسية في هذا الكتاب وهي خلق واقعنا الخاص.

انظر إلى عالمك وحياتك وانظر كيف ترى نفسك. من السهل أن ننظر خارج أنفسنا للبحث عن شخص آخر نلقي اللوم عليه لما يحدث لنا.

ولكن الواقع أننا من يستدعي هذه التجارب أو ما يحدث لنا والقضية برمتها تكمن داخل أنفسنا وليس خارجها.

نحن من نمتص طاقة مغناطيسية من الكون والمستويات الأعلى من أنفسنا، ونطلق هذه الطاقة لخارج الشاكرا / فورتكس إلى العالم طوال الوقت.

وبينما تمر هذه الطاقة خلالنا فإنها تلتقط نمطًا من الطاقة.

ويعكس هذا بالضبط حالتنا المادية والعاطفية والعقلية والروحية.

وخلال هذا فإن اللاوعي يخلق صورة مادية طبق الأصل لنفسه قبل أعيننا من الناس والأماكن والتجارب التي تعكس إدراكها لنفسها.

ففي أية لحظة، في أي يوم نحن نصنع صورة مغناطيسية لما نفكر فيه عن أنفسنا.

وهذا هو ما يخلق واقعنا بجذبه مغناطيسيًّا إلينا حسب النمط.

فإذا شعرت بأنك ستظل فقيرا فإن هذا الشعور سيكون هو نمط الطاقة المغناطيسية الذي يحيط بك.

وهذه الطاقة سوف تجذب الفقر إليك على أساس أن المتشابهات ينجذبن إلى بعضها البعض.

انظر إلى نفسك ومعظم من تعرفهم من الناس وستعرف. وعليك أن تلحظ ولو لبرهة كم التصريحات السلبية التي قمت بها أنت وهم عن نفسك وعن أنفسهم عن العالم وعن الآخرين.

إنك لا تفعل هذا وهم لا يفعلون هذا وأنا لا أفعل هذا. وكلٌّ منا يقول لنفسه: «أنا على ما يرام». ونتيجة لذلك لا نحقق الكثير مما نتوقع تحقيقه.

ويمكن أن نفهم ذلك كنتيجة للدين والتعليم والإعلام.

فقد تلقينا رسائل تخبرنا بأننا خطاة ولا نساوي شيئًا.

وحسب هذا، فإذا كنت امرأة تفتقد للقوام الرشيق فقد تعتبرين نفسك لا تساوي شيئًا. وإذا كنت رجلًا ضئيل الجسم برأس أصلع فقد ترى نفسك لا تساوي شيئًا.

وإذا كنت عاملًا في مصنع فأنت لا تساوي شيئًا مقارنة بآخر يرتدي بذة.

وإذا كنت ابنًا لأناس بسطاء فأنت قد ترى نفسك لا تساوي شيئًا مقارنة بأبناء المسؤولين.

هذه الصور السلبية عن أنفسنا لا حصر لها، وهي بالتأكيد صور غير حقيقية لأننا مهما كنا فلدينا إمكانيات لا حدود لها.

وهنا أود أن أؤكد على عملية تنشئة أولادنا، وكيف يجب أن نرسخ فيهم طاقة إيجابية بأن يقدروا أنفسهم ويحترموا ذواتهم.

فأول مصدر للمعلومات الأولى الحاسمة عن أنفسنا وعن حياتنا المادية تكون في أيدي آبائنا، وما يخبروننا به عن العالم وهو انعكاس لما يفكرون هم «الآباء» ورؤيتهم لأنفسهم، وهم نتاج لطريقة تربيتهم أيضًا.

فإذا كان لدى والديك وجديك صور سلبية عن أنفسهم فإنهم بالطبع سينقلون هذه الطاقة السلبية وصورها إليك.

وبالتالي فالآباء يمكن أن يكونوا ضحايا لوالديهم وجناة على أولادهم، حيث ينتجون جيلًا جديدًا من الضحايا.

وهنا يتعين علينا كسر الحلقة والخروج من عباءة الدنيا والفكاك من محيط الطاقة السلبية والصور السلبية عن أنفسنا وقدراتنا غير المحدودة.

الأمر الثاني هو أنه لا بد من عدم الاستهانة بقدراتنا، أيًّا كان الحال، لأن كل منا بالتأكيد لديه ميزة ما أو مقدرة ما على تحقيق شيء.

وعندما ننظر إلى النخبة العالمية وطريقة تنشئتها لأولادها، تجدهم يحيطونهم بطاقة إيجابية، وأفكار إيجابية بأنهم أفضل من الآخرين وسيكونون دائمًا هكذا. ، وأن لديهم العمل على أي شيء.

كما أنهم يزرعون في أطفالهم شعورًا بأنهم متفوقون على الآخرين وأنهم أكثر سعادة منهم.

ورؤية النخبة العالمية عن النظام العالمي الجدي الذي يريدونه تتركز على فكرة تفوق أجيالهم هم، وبالتالي يضمنون السيطرة على العالم.

وتعمل النخبة العالمية على خلق مرآة لكي نرى فيها أنفسنا ونحن نردد عبارة: «نحن لا نستطيع».

ومن ثَمَّ فهم يصدرون دائمًا الشعور بالعجز. وإذا كانوا هم يتحالفون مع شياطين البعد الرابع ويحرسون معهم السجن، فإننا نحن من نساعدهم باستسلامنا، ونتحول إلى حراس للسجن الذي تم سجننا فيه وليسوا هم فقط.

وهناك عدد متصاعد من الناس يتخلصون من برمجة أنفسهم من ديكتاتورية العقل التي عاشوها طيلة حياتهم.

فالرسائل التي نتلقاها من الإعلام والدين ونظام التعليم جنبًا إلى جنب مع القيم التي نكتسبها دون طرح أسئلة.

وقد أشرت للدين والفاشية النفسية وتحويل عقلنا إلى عدو صعب المراس بدلًا من أن يكون صديقًا مرنًا.

أما المفتاح فهو التخلص من العقائدية المتزمتة والأفكار السلبية الجامدة حتى نستطيع مواجهة العقائدية والأفكار السلبية التي تحاول اختراقنا والسيطرة علينا.

وهذا ما تفعله النخبة العالمية، تخترق البشر وتزرع عقائدها وأفكارها التي تستهدف السيطرة والهيمنة والتحكم.

ففي مرحلة الطفولة نتعرض للبرمجة من والدينا اللذين يغرسان الواقع المكيف الخاص بهم فينا. من سن الرابعة أو الخامسة يزداد هذا الأمر تعقيدًا على نطاق واسع بواسطة المدرسة و«التعليم»، الذي يعتبر أكثر بقليل من إساءة معاملة الأطفال المقننة. فالإساءة تكون لعقل الطفل وإحساسه بالواقع. ما هي الوظيفة الفعلية لنظام

«التعليم»؟ إنه يلقن الواقع الزائف يومًا بعد يوم خلال فترة نمو الطفل من خلال (أ) قصف النسخة الرسمية من العلوم، والتاريخ، والإمكانية والاستحالة، وغير ذلك. (ب) من خلال الإصرار على أنه فقط من خلال تكرار هذه النداءات في الامتحانات سوف تتقدم داخل منظومة المتنورين التي تسيطر على «التعليم». بالنسبة للكثيرين هذا التلقين في المدرسة يليه الالتحاق بكلية أو جامعة «التعليم» التي تكرر نفس العملية على مستوى أعلى.

لا يشارك التعليم في تطوير الوعي الذاتي، بل إنه مجرد إعداد للشباب للقيام بهذه الوظائف التي تستخدم النظام. «التعليم» الحقيقي هو في الواقع نبذ التلقين من «التعليم» الرسمي.

كما أن تأييد هذه الحقائق الكاذبة باستمرار طوال حياتنا يعتبر تكييفًا لنفس «القواعد» و«الحقائق» التي تقدمها وسائل الإعلام، كثيرًا من خلال المنوِّم المغناطيسي المقيم في ركن الغرفة. «أمي، من أين يمكنني أن أعرف معنى الحياة؟»- «اصمت وشاهد التلفزيون». - «حسنا، أمي».

أضف إلى كل ذلك حقيقة أن الجميع من حولك قد مر خلال نفس البرمجة وقبول نفس الحقائق، بالإضافة إلى ضغط الأقران طوال حياتك لتتوافق مع المعايير حتى لو كنت لا ترغب في ذلك. وهذا ينتج شبكة من فرض الأمور المتصلة بالواقع والتي تجعل الكل باستثناء القليل يخضعون للسيطرة على العقل الجماعي. عندما يقبلون هذه الحالة من التنويم، ومعظمهم يفعلون ذلك من سن مبكرة جدًّا، فتتم برمجة عقولهم لرؤية الواقع الذي تم برمجتهم لكي يؤمنوا به. و«يرون» ما يتم تلقينه لهم، وينأون عن أي شيء لا يتناسب مع ذلك. هذا يؤكد لمعظم الناس أن ما يعتقدونه يعتبر

صحيحًا! ما هي الشبكة. وسوف ألخص هذا التلاعب بالعقل بشكل جيد بواسطة هذه الملاحظة:

وكلما زاد حجم الكذبة وزاد تكرارها، كلما زاد تصديقها. وقد أدت هذه العملية من تلقين الواقع إلى إقناع ستة مليارات نسمة بأن ما يرونـه هـو مـا يجـب أن يصـدقونه «وأن» العـالم مـن حولـهم هـو الحقيقي.

المجالات الاهتزازية التي نترجمها إلى الواقع المادي ثلاثي الأبعاد ليست فقط خاصة بنا. فهى تشمل أيضًا التوقعات الفكرية للنخبة، بما في ذلك المتنورين وأفكار أولئك الذين يؤثرون على معتقداتنا.

كما أن الطبيب النفسي السويسري كارل يونغ يسمى العقل الجماعي بـاللاوعي الجمـاعي، وعقـل الأنـواع إذا شـئت. وسـوف أسـمي هذا «الواقع المتفق عليه» (ما نتفق جميعًا أنه موجود). يمكنك أن ترمز إلى العقل «الفردي» بجهاز كمبيوتر شخصي والعقل الجماعي بشبكة الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية العالمية التي تستطيع من خلالها كافة أجـهزة الكمبـيوتر الاتصـال والتواصل. ما يسمى «بمتلازمة القرود المئوية» هو تعبير عن اللاوعي الجماعي، أو الواقع المتفق عليه، في العمل. هذا هو اكتشاف أنه عندما يتم تعليم عدد قليل من الأعضاء من الأنواع شيئًا جديدًا فجأة فإن جميع الأنواع أو الكثير منها تبدأ فـي القيـام بنفـس الشـيء بشـكل غريزي دون أن يظهر ذلك. ومن المفتـرض أن يكـون ذلـك سـرًّا، ولكن الأمر ليس كذلك. فالقرود أو الأنواع الأخرى تزرع المعرفة الجديدة في العقل الجماعي عن طريق التعلـم والإدراك. وهـذا مثـل الحصـول علـى المعلومـات الجـديدة ونشـرها علـى شـبكة الإنتـرنت. فتصـبح متاحـةً لأي شخص يتصل بشبكة الإنترنت. عندما يضيف عدد كاف من القرود المعرفة الجديدة

إلى العقل الجماعي (وذلك لا يستغرق الكثير) فإن ذلك يكون قويًّا بشكل يكفي للوصول إليها بواسطة «أجهزة الكمبيوتر» الأخرى، ويمكنهم أن يفعلوا فجأة وبشكل غريزي ما ينبغي للرواد أن يتعلموه. على عكس البشر، فالحيوانات لا تخضع لعمر من التكييف. وهذا يجعلها أكثر حساسية لمستويات متعددة من الكائنات، ويمكنهم الوصول إلى العقل الجماعي بمزيد من الوضوح. ولكن البشر يفعلون ذلك أيضًا. في كل مرة تفكر فيها، فإنك تضع ذلك الفكر والاعتقاد والمعرفة أو الرأي، داخل العقل الجماعي. إذا استطاع المتنورون برمجة الشعور بالواقع إلى مليارات الناس من الذين يعرفونهم أن هذا سوف يسيطر أيضًا بالتالي على واقع العقل الجماعي.

وبهذا تصبح دائرة من العقول الفردية التي تضع معتقداتها في العقل الجماعي وبدوره، فإنها تتأكد في معتقداتهم عن طريق واقع العقل الجماعي. مرة أخرى نحن نحتاج إلى كسر الدائرة.

١٥ الحرية اسمها الحب

نحن يمكن أن نكون فعلًا أحرارًا عندما نحترم أنفسنا، وعندما نحب أنفسنا، ولكن البشر على المستوى الفردي والجماعي قد يجدون ذلك أمرًا صعبًا.

ونتيجة لهذا، نحن نتعامل مع العالم ونحن نكره أنفسنا، وهذا هو السرطان الذي يعيش في داخلنا.

لدينا غليان داخلي أصبح هو الغليان الخارجي، الذي تعكسه نشرات الأخبار. ومعظم الأشخاص العدائيين الذين قابلتهم في حياتي كانوا ممن يكرهون أنفسهم، ولا يحملون أي حب أو احترام لأنفسهم.

وإذا تغيرت أفكارنا وتوجهاتنا، فإن الحياة سوف تتغير على كوكبنا. فنحن إذا شفينا أنفسنا فإننا بذلك سنشفي العالم. وهذا ما يعرفه حراس السجن «الوعي الشيطاني» طوال الوقت.

ومن أجل الإبقاء على الفوضى والصراع فهؤلاء يعرفون أنه لا بد من التلاعب بالبشر وجعلهم دائمًا في حالة فوضى وصراع. وبالتالي، فسوف نطلق طاقة سلبية تعبيرًا عما نعيشه من فوضى وصراع ولن نطلق الطاقة الكفيلة بتحريرنا من هذا السجن.

لقد تم استخدام الأفكار والعقائد المتزمتة مع البشر لتأجيج المشاعر والعزف على مشاعر الخوف والذنب والشعور بالدونية والعجز واستغلالها لجن البشر.

وقد شجع على هذا البشر أنفسهم بتسليمهم حقهم في التفكير للكهنة والقساوسة مثلًا، لعدم ثقتهم في أنفسهم، وبأن من حقهم التفكير وإعمال عقولهم لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

وقـد تحـول العلم والسياسة والاقتصاد إلى دوجماتيـة جديدة وعقائـدية متزمتـة فأصبح العلماء والساسة والاقتصاديون أشبه بكهنة مطلوب منا أن نسلمهم عقولنا ومشاعرنا ونتنازل لهم عن حقنا في التفكير.

لقد شجعونا على إنكار قدراتنا غير المحدودة. وقد آن الأوان لكي نتخلَّص من الخوف الذي يمنعنا من أن نفكر لأنفسنا بأنفسنا وأن نعمل عقولنا، وأن نتخلص من الطاقة السلبية، التي يصدرونها إلينا.

إن القلب يشعر أكثر مما يفكر ولديه معرفة شعورية بدلًا من تلك المعرفة البائدة التي نستسقيها من أجهزة التلقين. إن معظم الناس تشتعل بداخلهم حرب داخلية بين ما يعتقدونه وما يشعرون به، بين ما يرشدهم عقلهم إلى فعله وما يشعرون بما يريدون القيام به وفق غريزتهم. تقريبًا في كل مرة يفوز العقل. إن هذه الطريقة هي الأسهل أو قد تبدو كذلك في مجتمع أُسس على فرض قيود ومعتقدات فكرية. وبمجرد أن يتم تقرير وفرض قوانين المجتمع من قبل النظام من خلال التعليم والعلوم والإعلام وغيرهم، يتم التهكم من المتمردين والمفكرين الأحرار وإدانتهم بجريمة أنهم يريدون أن يكونوا مختلفين أو بجريمة تتحدَّي تلك النظرة المحدودة للواقع وللممكن.

إن معظم الجنس البشري يتم تلقينه تمامًا بالقوانين والقواعد الخارجية التي يتم فرضها لتفسد عقولهم من المهد إلى اللحد دون إعطاء أية مساحة لفهم تفكيرهم الطبيعي وهذا يمثل تقييدًا لفكرهم الفردي والجماعي. إن هذا لا يمثل فقط حيرتهم التي يسيرون فيها رويدًا رويدًا في طريقهم إلى سجنهم الفكري، ولكنهم يدافعون عنها بشراسة من أي شخص يحاول أن يشكك فيها أو يحاول أن يُزعزع

الأسس والافتراضات التي ترتكز عليها وهذا ما أُطلق عليه «نظرية الأرض المسطحة». عندما كان هناك القانون السائد بأن الأرض مسطحة، كان أي شخص يرى أنها مستديرة عُرضة للسخرية والإدانة بل أيضًا للسجن والقتل. وعندما تغير هذا القانون بعد تقديم مجموعة كبيرة من الأدلة التي تؤكد بأن الأرض كروية الشكل، انعكست الأدوار والآية على الفور وأى شخص كان يدعي أنها مسطحة كان يتلقي فقط العلاج. إنها القواعد والقوانين، حقًّا؟ قم بضبط هذه القواعد والمعايير وستتحكم في الإدراك والسلوك البشرى. ولهذا السبب فإن الكشف عن القواعد والمعايير التافهه يعد أمرًا هامًّا. إن هؤلاء الذين يعيشون حياتهم من خلال حسهم الغريزي هم دائمًا الذين يجذبون انتباه الشرطة حيث إن «العقل» و«القلب»، «مستوى الفكر الأدنى» و«مستوى الوعي الأعلى» يعرض واقعًا من وجهة نظر مختلفة تمامًا.

وإذا ما قمنا جميعًا بإيجاد الحب لأنفسنا، سيكون الحب هو الواقع الذي نخلقه لأنفسنا سويًّا، وسيكون هو الواقع الجمعي لعقول البشرية وللأجيال المقبلة. وعندما نفعل ذلك، فسوف لن يتلاعب بنا أو يؤثر علينا الوعي الشيطاني بعد ذلك، لأننا لن نعود نجذب التجارب التي يصطنعها ويخترعها، أو الواقع الذي يخلقه.

وعندما ننظر إلى الوعي الشيطاني من مستويات أعلى من الإدراك والفهم، فإن الوعي الشيطاني مهما كان رهيبًا فإننا في الحقيقة حالة نحن من صنعناها كمرآة لنا، حتى نواجه مشاكل عدم التوازن الجمعي في العقل البشري، ويمكننا النجاة عندما نتخلص منها. إذا نظرنا للمسألة بهذه الطريقة سيتحول الأمر إلى تجربة إيجابية على الأقل في محصلتها.

إن الحب الحقيقي لا يعطي دائمًا للمتلقي ما يرغب دائمًا في الحصول عليه، ولكنه سوف يعطيه دائمًا كل ما هو أفضل له. لذا فرحب بكل شيء تتلقاه سواء كان يعجبك أم لا. تأمل في كل شيء لا يعجبك وانظر إذا ما كان بإمكانك معرفة لماذا كان ضروريًّا، ومن ثَمَّ سيكون تقبل الأمر أكثر بسهولة.

إنه بمثابة دعم فكري يساعد على جعل الكلمة لها مكانة وتأثير على الناس الذين يقابلهم. إذًا سيُطلب منك التغيير، سيطلب منك التغيير بشكل كلي. إنها ليست مسألة تغيير محدود أو ثمة شيء صغير هنا أو هناك. يُطلب منك حقًّا أن تغير نفسك من الداخل والخارج. إذًا فهناك غمامة ضخمة يجب أن تنجلي وحان للنور أن يبزغ للكون فلتقم بالتركيز على نفسك لإحداث هذا التغيير. أولئك الذين هم في طليعة هذا الأمر، أنت لست مثل كداسات الثلج، إنك بمثابة الطرف الرفيع الضعيف من الشيء. إذًا ألم يأن أن تعرف حقًّا أنه ينبغي عليك أن تعرف كيف تقوم بوضع الأشياء في نصابها الصحيح؟ ومن ثَمَّ، فإنني أرى أنك تمثل نهاية هذه المهمة. كان عليك القيام بالكثير، فأنت قادر على فعل الكثير. ولهذا السبب اخترناك للمجيء هنا، وهذا هو السبب الذي من أجله أنت متواجد هنا بهدف القضاء على كافة هذه الحماقات وبالتالي ترك مساحة خلفك لتسهيل الأمر على الآخرين. إن موضع الاضطرابات الكبرى وتحول الوعي الإنساني هو حقيقة أخرى ثابتة تستمر حتى يومنا هذا حيث إنني فهمت أكثر وأكثر عن طبيعتها ورأيت تأثيرها على عدد كبير من البشر. لقد أُخبرت بأننا قد حُوصرنا وتجمدنا وترددنا. كما أن مستوى القوة والصلابة المنخفضة قد تحولت وتغيرت. لقد تعلَّمت الكثير فيما بعد أن العدد من التقاليد القديمة كانت تشير إلى أن العالم المادي كان في يوم من الأيام أكثر مياعة وأقل كثافة مما هو عليه في يومنا

هذا، كما أن سكان أستراليا الأصليين قالوا إن الأرض سوف تعود إلى أعلى درجاتها الاهتزازية إنهم يسمونه «وقت الحلم». إننا بالتأكيد في خضم التغيير الذي قد يحرر العالم مما هو فيه من العبودية والجهل والتفاهة.

والآن أقول: إنني لا أعرف الشخص الذي يجلس خلف عينيه يطالع بهما هذه الكلمات. أنا لا أعرف من أين جاء ومن أي جنس أو لون أو لأي شريحة دخل ينتمي.

بصراحة، أنا لا أهتم لأن كل هذه الأشياء وسائل لاكتساب الخبرة على أي حال.

ولكنني أعرف بالفعل أنني جزء منك عزيزي القارئ لأننا كلنا نشترك في أننا مخلوقات ولنا خالق.

وأنا أعرف أن لديك قدرة على الحب لا حدود لها، ولديك قدرة على الابتكار والإنجاز لا نهاية لها. كما أن لديك قدرة على أن تكون ما تكون وأن تحقق ما تريده.

وهنا فمن المهم أن تحدث لنا يقظة في فهم أنفسنا الحقيقية، وهذه بداية تضع حدًّا لتلاعب النخبة بنا وحلفائها من شياطين البعد الرابع. وهذا هو ما يحدث الآن بالفعل. الآن هناك بداية، والسرعة التي تتغير بها الحياة على كوكبنا وفي جيلنا هذا سوف تتحدى الخيال.

وأنا أعرف أعدادًا كثيرة من الناس انفتحوا على أنفسهم، وأدركوا التلاعب، مما يجعل وقف التلاعب محتملًا خلال السنوات الـ 35 المقبلة وربما خلال 10 سنوات.

ولكن فكر في ذلك مليًّا، واربطه بالسجن المادي، الذي نعيش فيه. لا

بدَّ من كسر زنزانة السجن، حتى نخرج منه. ولكن مجرد أن يُفتح الباب فإن احتمالات التحرر ستكون في عنان السماء.

ولكن الأمر يتوقف على الخطوة الأولى، التي سنخطوها عند انفتاح الباب وعليها تتوقف عملية الانتقال والتحول.

هنا سيتغير العالم للأفضل خارج السجن الذبذبي. نحن الآن في فترة انتقالية بين مرحلتين من الوجود: مرحلة السجن، ومرحلة التحرر.

وأنا لديَّ إيمان بأن الفترة التي نسميها «أطلانطس» كانت آخر محاولة لكسر الذبذبات المانعة والتحرر.

ويمكننا أن نفعل ذلك الآن من خلال:

1 - عندما نغلق عقولنا وقلوبنا تتراجع ذبذباتنا (نصبح أقل معرفة وأكثر حماقة). ولكن عندما نفتح عقولنا وقلوبنا ترتفع ذبذباتنا (نكون أكثر معرفة وحكمة وإدراكًا وفهمًا).

وهكذا يمكننا أن نرفع ذبذباتنا حتى نجتاز الذبذبات المانعة وننعتق من السجن.

2 - عندما نفتح عقولنا وقلوبنا فإننا سوف نكسر سيطرة النخبة بسياسييها واقتصادييها وعلمائها وإعلامه الموجه، ونقوم بتنقية ما يُبث إلينا من أخبار، والتخلص من تأثيراته السلبية والسيئة بعد اكتشاف كذبه.

عندما نفعل ذلك سنتخلص من النخبة وحلفائها من شياطين البعد الرابع.

هناك أمر آخر يتعلق بالقلب والعواطف والحب الذي يعملون على

تغييبه. إنني لا أقصد القلب الجسدي أو المادي ولكنني أعني القلب الروحاني الذي تسمع نبضاته في صدرك. إنها دوامة أو شاكرا (عجلة النور) التي تربط المستوى الجسدي بأعلى مستويات وعينا التي تكمن وراء الحواس الخمس. إن هذا هو السبب الأساسي الذي يفسر لماذا يُستخدم القلب المادي (الجسدي) اليوم لكي يرمز إلى الحب.

يأتي ذلك من خلال فهمنا الصحيح لما يعنيه القلب حقيقةً في هذا السياق. فعندما تشعر بحب كبير أو عطف ومشاعر كيف تشعر بها في منتصف صدرك حيث يوجد نور القلب، تلك الدوامة التي من خلالها نشعر أيضًا بمشاعرنا الغريزية. وعندما يحاول شخص ما أن يتخذ قرارًا نقول له: «ما الذي يقوله لك قلبك؟» أو «هل يشعر قلبك بأنه شيء صحيح؟».

نور القلب يمثل نقطة الاتصال بأعلى مستويات وعينا فيما وراء هذا العالم. بينما فكرنا وعقلنا المحدود محصوران في قيود التفكير الذي يتماشى مع قواعد وقوانين واقع الحواس الخمس. إن معظم الناس مسجونون في فكرهم الذي تعلم أن يعتقد في النظرة الرسمية لما هو صحيح وما هو خطأ، لما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي وما هو نافع وما هو ضار، أي يعتقدون عمومًا في قوانين المجتمع.

إن هذا يمثل تعبيرًا عن الوعي الإجباري للعالم وهو يمثل أدنى مستويات الوعي أو «عقلية الحواس الخمس» والتي يتم استغلالها يوميًّا لقبول الواقع كما هو وبطريقة يمكن أن تتناسب مع أجندة هؤلاء الذين يمسكون بزمام الحكم.

إنها ترتكز على القيود واحترام القواعد واللوائح وتتماشى مع نظرية «أنا لا أستطيع» و«أنت لا تستطيع» فكريًّا. إنها تبحث في سبب الأشياء التي لا يمكن القيام بها أو تلك التي لا يجب القيام بها، ونادرًا

ما تنظر في أسباب إمكانية أو وجوب حدوثها، فهي أيضًا ترتعش خلف جدران الخوف، وهذا يضع الإنسانية في زنزانة عقلية وعاطفية، إلا أن «القلب» و«الفراسة» هما نقطة الصلة التي تربطنا بالذات اللانهائية التي تكمن فيما وراء الحواس الخمس.

إن القلب يشعر أكثر مما يفكر ولديه معرفة شعورية بدلًا من تلك المعرفة البائدة التي نستسقيها من أجهزة التلقين.

إن معظم الناس تشتعل بداخلهم حرب داخلية بين ما يعتقدونه وما يشعرون به، بين ما يرشدهم عقلهم إلى فعله وما يشعرون بما يريدون القيام به وفق غريزتهم. تقريبًا في كل مرة يفوز العقل.

إن هذه الطريقة هي الأسهل أو قد تبدو كذلك في مجتمع أُسس على فرض قيود ومعتقدات فكرية. وبمجرد أن يتم تقرير وفرض قوانين المجتمع من قبل النظام من خلال التعليم والعلوم والإعلام وغيرهم، يتم التهكم من المتمردين والمفكرين الأحرار وإدانتهم (كما تعرضت أنا للأمرين معًا) بجريمة أنهم يريدون أن يكونوا مختلفين أو بجريمة تحدي تلك النظرة المحدودة للواقع وللممكن.

وهناك مقولة يابانية تعبر عن ذلك بشكل رائع تقول: «لا تكون كالمسمار الذي يبزغ فوق كل شيء، لأنه أول شيء يتم الطرق عليه».

إن أي شخص يتابع بجدية تلك المعرفة الغريزية بدلًا من الانسياق وراء التلقين والخوف والفكر والعقل سوف يتعرض للسخرية والإدانة من قبل هؤلاء الفاشيين النفسيين. إنهم ليسوا فقط الفاشيين ذوي الشوارب المخيفة الذين يرتدون أحذية عسكرية، بل هم أيضًا أباؤنا وأصدقاؤنا وزملاؤه في العمل وإن كنت الرأي العام،

«الصحفيين» والجمهور بشكل عام، وكذلك أي شخص يجعل الأمر صعبًا ويكره أن يكون مختلفًا.

إن معظم الجنس البشري يتم تلقينه تمامًا بالقوانين والقواعد الخارجية التي يتم فرضها لتفسد عقولهم من المهد إلى اللحد دون إعطاء أية مساحة لفهم تفكيرهم الطبيعي وهذا يمثل تقييدًا لفكرهم الفردي والجماعي. إن هذا لا يمثل فقط حيرتهم التي يسيرون فيها رويدًا رويدًا في طريقهم إلى سجنهم الفكري، ولكنهم يدافعون عنها بشراسة من أي شخص يحاول أن يشكك فيها أو يحاول أن يُزعزع الأسس والافتراضات التي ترتكز عليها وهذا ما أطلق عليه «نظرية الأرض المسطحة».

إنها القواعد والقوانين، حقًّا؟ قم بضبط هذه القواعد والمعايير وستتحكم في الإدراك والسلوك البشري. ولهذا السبب فإن الكشف عن القواعد والمعايير التافهه يعد أمرًا هامًّا. إن هؤلاء الذين يعيشون حياتهم من خلال حسهم الغريزي هم دائمًا الذين يجذبون انتباه الشرطة حيث إن «العقل» و«القلب»، «مستوى الفكر الأدنى» و«مستوى الوعي الأعلى» يعرض واقعًا من وجهة نظر مختلفة تمامًا. وسوف أتطرق إلى هذه التفاصيل فيما بعد، رغم أنني كنت قد تطرقت إلى مثل هذه الأمور بشكل رمزي.

«إذا كانت الحواس الخمس تبحر أسفل نهر فسوف لا يُرى منها إلا الانحناء، بيد أن هذا المستوى العالي من الوعي الذي يصلنا من خلال الحس قد يدرك في تلك الحالة النهر بأكمله من مصدره حتى البحر. إن هذا الحس هو الذي يجعلنا نعرف ونحس بما هو قادم وبأى حدث قد يحدث بفاعلية في لحظة معينة. فنشعر مثلًا إن كان هذا الطقس السيئ سيستمر أو إذا كان من الأفضل أن ننتظر أينما نكون حتى

ينتهي ذلك الطقس السيئ، ونشعر إن كنا في طريقنا لشلالات مياه ضخمة ومياه وفيرة أو أن هناك من يقف لنا بالمرصاد ليأخذ ماءنا وبالتالي يمكنا أن نأخذ حذرنا ونتجنب ذلك. فلاشيء من هذا القبيل يمكن أن نشعر به إذا اعتمدنا على نظرية الحواس الخمس حيث إنها ذات رؤية وقدرة محدودة للنظر فيما وراء القوانين الملموسة».

قد يقول بعضهم إنه ليس هناك دليل على وجود شلالات أو منحدرات مياه فى الأنهار وأنهم لن يقتنعوا حتى يروا الدليل أمام أعينهم. إن نظرية الحواس الخمس التي تنفصل تمامًا عن أعلى مستويات الوعي تكون في معركة مستمرة ومتأججة مع الحس حيث إنه إذا خضع للواقع فإنه سيفقد قدرته الإدراكية للأحداث وللسلوك.

فإذا قال شخص على سبيل المثال على متن القارب أنهم سوف يتعرضون لقُطاع طُرق، فإن عقول الآخرين ذات مستوى الوعي الأدنى قد تسأل عن الدليل. وقد يكون ردهم ألا يكونوا حمقى ويفسدوا عليهم رحلتهم بهذه الكلمات. وبنفس الطريقة، رفض الناس الركوب على متن الطائرة التي كانت على وشك الاصطدام لأنهم كان لديهم حس ناتج من مستوى وعيهم المرتفع. حتى لو أخبر هؤلاء الناس باقي الركاب بالذي كانوا يشعرون به لظل معظمهم على متن الطائرة وذلك لأن عقولهم ستقول لهم إن إمكانية الاصطدام تكون محدودة جدًّا وعلى أيٍّ عليهم الذهاب إلى وجهتهم لحضور اجتماع عمل أو موعد عشاء. كما أن التقدم العلمي الكبير في الفهم وأيضًا التقدم العلمي هو نتيجة للحس والشعور الغريزي بدلًا من العمل بالفكر. إن هذا الشعور الحسي هو الإلهام، بينما يؤكد الفكر ذلك.

لقد قمت بكتابة مؤلفي هذا بأمانة ودون خوف وبرغبة في كشف

الغطاء عن سبب أمراض وأوجاع العالم ووسائل الشفاء.

ولا أقول إن كل فكرة فيه دقيقة بنسبة 100٪، ولا أن كل افتراض فيه كذلك، لأننا نتعامل مع الناس والمنظمات، التي تعمل على إبقاء هذه المعلومات سرية.

وتعد عملية إزاحة شاشات الدخان المفروضة هي المهمة التي أخذتها على عاتقي طيلة عمري.

فأنا جئت من عالم لا مكان فيه للتزمت العقائدي والخوف والشعور بالـذنب والتعصـب والـدوجماتية السـياسية والسـقوط فـي بـراثن المعلومات المضللة والخوف من الوصول إلى الحقيقة.

ولكني أرى أن تحررنا يكمن في فتح عقولنا وقلوبنا واستعادة قدرتنا على الحب وأيضًا احترامنا لذاتنا.

إن معظم الناس لايعيشون تلك الحياة التي يريدونها ولا يستطيعون الحديث عن أفكارهم حيث إنهم يشعرون بالخوف من رد فعل الآباء والمعلمـين والجـيران حيـال رؤيتهم حيث إن نمط حياتهم يخالف المعايير التي أُسس عليها هذا العالم. لقد وضعوا رؤوسهم في الأرض وكمموا أفواههم. لا تكون كالمسمار الذي يبزع فوق كل شيء، لأنك بـذلك سـتكون أول مـن يتـم خلعـك. وباختصـار، إنـهم لا يعيشـون حقيقتهم ولا يعبرون عن رغباتهم، بل يخضعون لما يفرضه المجتمع وأباؤهم ومعملوهم وجيرانهم عليهم. إنهم يرون أن أوامر الشرطة ينبغـي أن تكـون محـدودة. كـيف يمكننـي أن أكتـب وأتحـدث عـن التحديات وعن المفاهيم الغريبة في كتبي إذا كنت لا أظل مهتمًّا بما يقوله ويعتقده أي شخص من قرائي. كنت أود تحرير هذه المعلومات تاركًا مساحة كبيرة من الحرية للآخرين وذلك بسبب الشكوك التي

راودتني حول ما يعتقده الآخرون. وبفضل هذا الهجوم السخري الذي تم شنه في أوائل عام 1990م، فُتح باب هذا السجن الفكري. كنت أنتوي أن أتحدث عن حقيقتي وإن كانت الناس لا ترغب في ذلك لكان الأمر سيئًا للغاية. إذًا عليهم أن يعتقدوا في شيء آخر، وهذا ما كنت أشعر به. فعندما تجد نفسك تواجه السخرية والتهكم الذي خضعت له سنة بعد سنة، ستشعر بالتقليل من شأنك وستنهار أو أن تقوم بالتخلص من أية شكوك تعتقد أنها تساور الناس بشأنك أو أن تتخطاها. ألم يأن أن تخرج من حظيرة المواشي إلى نور الحرية؟!

ربما أن هذه السخرية كانت تمثل كابوسًا في وقت ما لعقلي الأدنى غير الآمن، ولكن مستوى وعيي الأعلى أرشدني إلى سبب حدوث ذلك. كان ذلك ليحررني. كما قالت لي الطبيبة النفسية في خطابها في أوائل تلك الفترة التي شعرت فيها باليقظة الفكرية: «الحب الحقيقي لا يعطي دائمًا لمتلقيه ما يريده ولكنه يعطيه ما هو أفضل له. لذا فمرحبًا بأي شيء يأتيك سواء كان يروق لك أو لا. تأمل في أي شيء لا يعجبك وانظر إذا تمكنت من رؤية ما هو ضرروي أم لا. ستجد أن قبوله أصبح شيئًا سهلًا».

المؤلف في سطور

- ديفيد فوجان آيك هو كاتب إنجليزي شهير ومقدم سابق لبرامج تلفزيونية، عُرِفَ بمواقفه في فضح المؤامرات التي تُحاك للسيطرة علـى العـالم لحسـاب دول وجمـاعات ويلعـب اليـهود والجمـاعات الماسونية فيها دور العقل المُدبر ورأس الحربة .

- وللمؤلف أكثر من 19 كتابًا أشهرها وأكثرها رواجًا كتابه «العالم السـري»، و«آليـات التآمر» و«تمرد الروبوتـات»، و«تـذبذب الحقيقة»، و«أطفـال المـاتريكس» و«أنـا حُر.. أنـا حُر»، و«أسـرار المـاتريكس» يكشف فيها أسرار وحقائق ما يجري خلف الستار حول من الذي يحكم العالم ويتحكم بالبشر.

Natheer-Ahmad